



6 291100 752812



## ملاحح تحسن في العلاقة بين السعودية والعراق

3 ص

## الاقتصاد الإيراني من سيء إلى أسوأ

□ طهران - تعيش إيران وضعاً اقتصادياً صعباً رغم استفادتها من رفع العقوبات الدولية بعد التوقيع على الاتفاق النووي في يوليو 2015.

ويتوقع خبراء اقتصاديون أن تزداد الأوضاع الاقتصادية سوءاً في ضوء تلويح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض عقوبات جديدة على إيران بسبب دورها في تهديد الأمن الإقليمي، ودعمها للميليشيات في لبنان والعراق واليمن.

وانتقدت صحيفة "كيهان" الإيرانية المعروفة بتوجهها المحافظ، السياسات الاقتصادية للرئيس الإيراني حسن روحاني وحكومته، واصفة الوضع في البلاد بأنه "متجه نحو الأسوأ عاماً بعد عام".

وأشارت في تقرير نشرته الثلاثاء، إلى أن الشعب الإيراني "مستاء" من السياسات والتطورات الاقتصادية للحكومة، لافتة إلى أن القدرة الشرائية للمواطنين انخفضت بمستوى ملحوظ في عهد حكومة روحاني.

ورغم تخفيف العقوبات الاقتصادية الغربية على طهران قبل أكثر من عام، لا يزال الاقتصاد الإيراني ينمو ببطء، وهو نمو يعود إلى ارتفاع صادرات النفط الخام.

ويعتبر خبراء اقتصاديون أن بارقة الأمل التي أعطاها الاتفاق النووي للخروج بالاقتصاد الإيراني من الأزمة، لم تتم الاستفادة منها.

وبدل أن توظف السلطات رفع الحظر عن الأموال المحمّدة لإنقاذ الاقتصاد عملت على استثمارها في شراء الأسلحة المتطورة، والإنفاق على الحرس الثوري وعلى الميليشيات المتعددة العاملة في العراق وسوريا، فضلاً عن حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن.

ولا يزال المسؤولون الإيرانيون ينظرون إلى اقتصاد البلاد على أنه اقتصاد حرب أو "اقتصاد مقاومة" بالرغم من مرور ثمانية وثلاثين عاماً على ثورة آية الله الخميني، ما يجعل الحديث عن إصلاح هيكلية لإخراج الاقتصاد الإيراني من أزمته أمراً غير متوقع.

وانتهمت صحيفة "كيهان" الحكومة بعدم الاهتمام بنظرية "اقتصاد المقاومة" التي طرحها المرشد الإيراني علي خامنئي، للنخلص من المشكلات الاقتصادية لإيران.

وفي تصريحات له الخميس، انتقد خامنئي سياسات روحاني الاقتصادية، حيث أكد على انتهاج "اقتصاد المقاومة"، الذي يعني به تحقيق التنمية عبر الموارد المحلية، وعدم الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية.

وتأتي تلك الانتقادات قبل نحو شهرين من الانتخابات الرئاسية المقررة في مايو، والتي يامل المحافظون في منع روحاني من الفوز فيها بفترة رئاسية ثانية مدتها أربع سنوات.

● الجيش الليبي يستعيد السيطرة على الموانئ النفطية شرق البلاد ص 4



## نادين الأسعد: «أمير الشعراء» أفادني مهناً

16 ص

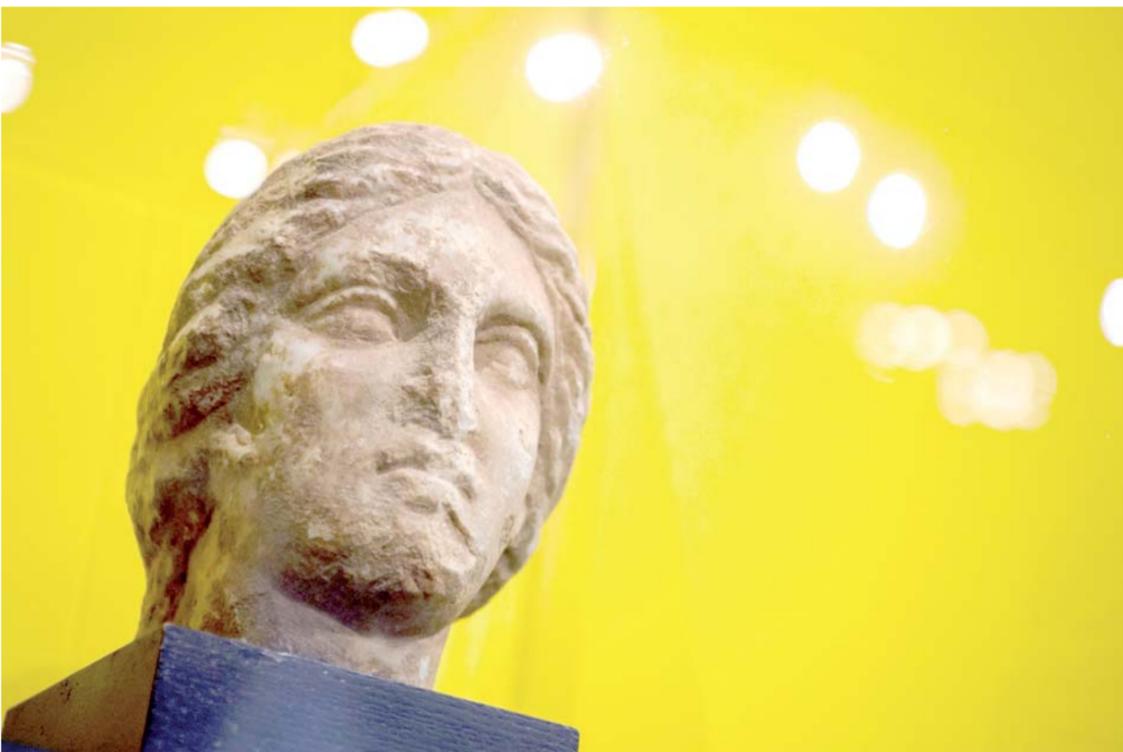
## عزاء في الكويت لوفاة بطل مسلسل أرطغرل

19 ص



# روسيا تعيد استنساخ السيناريو السوري في ليبيا

● القاهرة وموسكو تنفيان وجود قوات وطائرات روسية دون طيار في قواعد مصرية



## تمثال تمت استعادته في جنيف بعد أن نهب من ليبيا؛ سباق مع الزمن لإنقاذ ليبيا وأثارها

أوائل فبراير قاعدة مصرية في "مرسى مطروح"، قبل أن تذهب إلى ليبيا بعد حوالي 10 أيام.

ونقل التقرير عن دبلوماسي غربي قوله، إن تركيز روسيا الأولي "سيكون على منطقة الهلال القطبي في ليبيا".

وكشف هذا الدبلوماسي أن "المصريين يسهلون الانخراط الروسي في ليبيا من خلال السماح لهم باستخدام قواعدهم العسكرية".

وكان قائد القوات الأميركية في أفريقيا الجنرال توماس والدهاوسر، اعتبر أمام مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي، أن روسيا تحاول بسط نفوذها في ليبيا لتعزيز سطوتها في نهاية المطاف على كل من يمسك بزمام السلطة.

ورداً على سؤال للسناتور الأميركي ليندزي غراهام، عما إذا كانت روسيا تحاول أن تفعل في ليبيا ما فعلته في سوريا، قال والدهاوسر "نعم هذه طريقة جيدة لوصف ذلك".

وأجمع الخبراء على أن الغرب البديل الطولي في تحديد حجم التدخل الروسي في ليبيا، وأن هذا الحضور سيواجه معارضة من قوى غربية سبق أن كشفت عن تواجدها في ليبيا (إيطاليا، فرنسا، بريطانيا ناهيك عن قوة جوية أميركية تشنط ضد داعش).

ورأى دبلوماسيون أن التسريبات الأميركية هدفها إشعار الروس بأن واشنطن تراقب عن كثب الحركة الروسية في شمال أفريقيا، وأن تعميم المعلومات المخبرانية على الإعلام هدفه تنبيه المجتمع الدولي للدور الذي تسعى إليه موسكو في ليبيا.

وقال مصدر عسكري مصري مسؤول، إن الأمر "غير صحيح تماماً" معتبراً أنها "مزاعم" هدفها تشويه صورة البلد. مؤكداً أن "مصر لها سيادة ولا تقبل بذلك ولا قوات أجنبية نهائية بمصر".

ورغم النفي المصري إلا أن تقرير وكالة رويترز نقل عن مصادر أمنية مصرية أن وحدة روسية من 22 فرداً من القوات الخاصة، تتواجد في قاعدة "سيدي براني".

وأضافت المصادر المصرية أن طائرات روسية حملت 6 وحدات عسكرية استخدمت

العسكري" بما يتيح لها السيطرة على القرار في ليبيا.

ويرى خبراء في الشؤون الروسية أن كل الأعراس تؤثر إلى عزم روسي على لعب دور وازن في ليبيا، وأن الكلام عن تواجد عسكري على شكل شركات أمنية ينعطف على تقارير تتحدث عن وحدات عسكرية خاصة في قواعد مصرية، يتسق مع الدواول التي أجراها حفتر ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح في موسكو للمطالبة بدور روسي في ليبيا.

وقال المحلل المصري المختص في الشؤون الروسية نبيل رشوان "إن التدخل البري الروسي في ليبيا لن يكون بعيداً". ولم يستبعد رشوان أن تصریح لـ "العرب" أن يكون ذلك بدعم عسكري مصري يسانده، وهو ما تتزايد احتمالاته مع خسائر الجيش في بنغازي، مشدداً على عدم سهولة هذه المهمة، بسبب تداخل أطراف عديدة في الأزمة.

ورأى الخبراء أن روسيا تقترب من شمال أفريقيا مكررة السيناريو السوري، لكن هذه المرة دون أي احتكاك مع تركيا ودون أي مراعاة للشراكة مع إيران، مما سيمنحها هامشاً واسعاً للمناورة.

□ القاهرة - تراقب أجهزة المخابرات الدولية تسريبات عن أنشطة أمنية وعسكرية روسية قد تكشف خططا لموسكو للتدخل في ليبيا.

ورغم حرص موسكو والقاهرة على نفي التقارير التي تحدثت عن تواجد عسكري روسي داخل قواعد مصرية، إلا أن مراجع دبلوماسية دولية باتت مقتنعة بأن موسكو تستعد للعب دور أساسي في الصراع الليبي يشبه ذلك الذي تلعبه حالياً في سوريا.

وقد تجد روسيا في استنساخ السيناريو السوري بليبيا حرية أكبر في غياب أي احتكاك بتركيا أو إيران، لكنها ستصطدم بمنافسة غربية قوية.

ونفى النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي فلاديمير جاباروف، ما تردد عن إرسال روسيا عسكريين وطائرات من دون طيار إلى قاعدة جوية في مصر قرب الحدود مع ليبيا.

وأعلن جاباروف الثلاثاء أن "روسيا لم تفعل ذلك ووزارة الدفاع لا تؤكد"، معتبراً "أنها أنباء وهمية لا تستحق الاهتمام"، واصفاً هذه الأنباء بأنها مضللة تدرج في إطار "حرب إعلامية يشنها الجميع ضد الجميع".

ويجمع المراقبون أن الولايات المتحدة تراقب عن كثب التحركات العسكرية الروسية باتجاه ليبيا.

ولئن لم تفصح المعلومات المتوفرة عن تحرك روسي واسع، إلا أن مسارعة الأجهزة الأميركية إلى كشف التحركات الروسية هدفها بعث رسالة إلى روسيا لمواكبة أي خطط محتملة لموسكو في الملف الليبي.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤولين أميركيين، الثلاثاء، أن الولايات المتحدة "لاحظت في ما يبدو" وجود قوات عمليات خاصة روسية وطائرات من دون طيار في قاعدة "سيدي براني"، على بعد 100 كيلومتر من حدود مصر مع ليبيا.

واعتبرت هذه المصادر أن هذا الوجود يؤثر إلى تصاعد دور موسكو لدعم المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي.

وكشف مسؤول في المخابرات الأميركية أن روسيا تسعى "لاستعادة موطن قدم حيث كان الاتحاد السوفيتي ذات يوم حليفاً للقذافي".

ورأى المسؤول أن روسيا تحاول كما في تجربتها في سوريا "الحد من التدخل



نبيل رشوان  
التدخل البري الروسي في ليبيا لن يكون بعيداً وبدعم عسكري مصري

# من تريد وظيفة في أوروبا عليها خلع الحجاب أولاً

● المحكمة الأوروبية تقر تصوراً جديداً يحول حظر الرموز الدينية من تمييز إلى حياء ● تغييرات نوعية منتظرة في صفوف الجاليات المسلمة

وقال جوناثان تشامبرلين، المحامي المتخصص في قوانين التوظيف في بريطانيا، إن "الحكم يتماشى مع استراتيجية لطالما تبنتها بريطانيا. على سبيل المثال من الممكن لصاحب العمل أن يفرض نهجاً معيناً في المظهر، لكن يجب فرض ذلك ببعض الحساسية والمرونة اللتين تاخذان المعتقدات الدينية في الاعتبار".



● انتقادات للمحكمة الأوروبية بمنعها الحجاب في العمل ص 5

واشترطت المحكمة تضمين الحظر في "لائحة داخلية" للشركات، واعتبرت أن ذلك لا يندرج ضمن أفعال التمييز.

لكن حكم المحكمة لم يوجب على سؤال جوهرى حول ما إذا كان ارتداء الموظفين رمزا دينياً يقيّد حرية الموظفين الآخرين أم لا؛ وهو ما يعرض حيثيات الحكم لانتقادات.

وقد يعزز منع ارتداء الحجاب خصوصاً نفوذ حركات إسلامية متشددة تنعاش على "الإسلاموفوبيا"، وتحظى بشفقة الجاليات المسلمة كلما تعاضمت مكاسب اليمين المتطرف.

ومنذ صعود اليمين ازدادت وتيرة رفض المسلمات المحجبات في مقابلات الحصول على وظيفة في الكثير من الدول الأوروبية. ويعد تحول الحياء الديني إلى قانون، من المتوقع أن تتعمق معاناة المحجبات، ويهيمن الرجال على قوة العمل المسلمة بشكل عام.

وقد يتحول الحكم مع الوقت إلى سيف اقتصادي مسلط على المسلمين خصوصاً. ومن المتوقع أن تعزف الكثير من السيدات المسلمات عن سوق العمل، وهو ما قد يتسبب في تغييرات ديموغرافية لن تكون في صالح المسلمين.

والحكم الجديد هو أحد انعكاسات صعود الشعبوية اليمينية المعادية للمهاجرين، ويتزامن مع انتخابات وشيكة في هولندا وفرنسا من المتوقع أن تصب في صالح ترسيخ توجه متشدد يتسق مع رؤى الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب.

وأصبح توحيد شكل الموظفين في مكان العمل شرطاً مطلوباً على نطاق واسع، إذ بات إظهار الانتماء الديني أو الفلسفي أو العقيدة أحد منغصات الحياء الذي تختبئ خلفه انتكاسات متسارعة في رؤى ليبرالية قامت عليها الوحدة الأوروبية خلال الحرب الباردة.

أوروبا، وجدت المحكمة أن شركة بلجيكية لديها لائحة تمنع الموظفين الذين يتعاملون مع العملاء من ارتداء رموز دينية وسياسية بهدف تأكيد الحيادية لم تقترب أي تمييز إذا ما لبت شروطاً معينة.

لكن المحكمة قالت إن شركة فرنسية فصلت مهندسة برمجيات لرفضها خلع الحجاب ربما انتهكت قوانين الاتحاد الأوروبي التي تحظر التمييز على أساس ديني، إذا ما فعلت ذلك ليس التزاماً بلائحة داخلية عامة لكن لمجرد اعتراض عميل معين.

وسيحدث الحكم الجديد تغييرات اجتماعية كبرى في صفوف الجاليات المسلمة في بريطانيا، إذ سيفقد حائلاً أمام عمل الكثير من السيدات اللاتي يرتدين الحجاب. وسيفتح الباب أمام حرية تأويله من قبل المسؤولين المعادين للمسلمين في القطاع الخاص.

□ لندن - يقف المسلمون أمام واقع جديد لم يألوه من قبل، بعدما تحول منع ارتداء الحجاب في أماكن العمل من الحجاب والصليب إلى علاقة المسلمين بمجتمعات باتوا مع الوقت جزءاً لا يمكن فصله عنها.

ومنذ الثلاثاء بات من حق مديري الشركات الخاصة منع ارتداء جميع الرموز الدينية في أماكن العمل من الحجاب والصليب إلى القلتسوة "الكيباه" والعمامة التي يرتديها الكثيرون ممن يعتقدون المسيحية خصوصاً في المملكة المتحدة.

وقالت أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي إن من حق الشركات الخاصة أن تحظر ارتداء الحجاب وغيره من الرموز الدينية الواضحة تحت ظروف معينة. وفي أول قرار تتخذه المحكمة في ما أصبح قضية سياسية رئيسية في مختلف أنحاء



«إن حكماً مع الدولة القوية العادلة والقادرة التي لا تسمح لأحد بالخروج عن إطارها وهي التي تقرر وتتخذ الإجراءات اللازمة».

نجيب ميقاتي  
رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق



«الأردن سيركز على جعل القضية الفلسطينية النقطة الأولى لحوارات القمة العربية المقبلة، تبعاً لقرنها الجغرافي والتاريخي ومركزية القضية».

ممدوح العبادي  
وزير الدولة الأردنية لشؤون رئاسة الوزراء

## حماس تستثمر في أخطاء عباس لسحب البساط تدريجياً من فتح

● حركة حماس تتجه لتشكيل هيئة لإدارة غزة بدلاً من الوفاق ● الجبهة الشعبية تنضم إلى المقاطعين للانتخابات المحلية



### الحلقة تضيق

ويقول مراقبون إن عباس لن يذهب في هذه الخطوة لأنه بذلك سيعزز من موقع حماس، التي تتخذ من هذا الهدف أولويتها في الفترة الراهنة. وطالب خليل الحية، القيادي في حماس، الثلاثاء، بتشكيل مجلس وطني يشمل كل الفصائل.

وهو الذي يضع سياسات منظمة التحرير ويرسم برامجها، وهو بمثابة برلمان للمنظمة، وقد تأسس عام 1948، وأعيد تجديده عام 1964، ويضم 765 عضواً موزعين على الفصائل (باستثناء حماس والجهاد حتى الآن) والهيئات والنقابات.

لعملها وتعبير عن إصرار حماس على استمرار سيطرتها المرفوضة وطنياً على غزة».

وترى أوساط فتحاوية أن الوضع الذي آلت إليه الساحة الفلسطينية، وتضخم طموحات حماس، يتحمل الرئيس محمود عباس جزءاً كبيراً منه، بسبب سياساته الإقصائية لرموز منافسة له داخل فتح ما أضعف الحركة كثيراً، وهو ما ينسحب كذلك على منظمة التحرير الفلسطينية التي باتت في وضع يحسد عليه نتيجة الصراعات داخلها.

وتعتبر هذه الأوساط أن هفوات الرئيس محمود عباس لا تنضب، وتعبير عن مخاوفها من الخطوات التي قد يقدم عليها في الفترة المقبلة، مع بدأ الحديث عن مسعى أميركي لإعادة تفعيل محادثات السلام المجمدة منذ العام 2014، بما يتوافق، ومصالح إسرائيل. واستقبل الرئيس الفلسطيني الثلاثاء، مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط جيسون غرينبلات الذي هو في مهمة استطلاعية في المنطقة لبحث سبل إطلاق العملية السياسية مجدداً.

ومعلوم أن الإدارة الأميركية بقيادة دونالد ترامب، تدعم بشكل شبه مطلق التصورات الإسرائيلية للحل، حتى أنها أعلنت عن عدم تشبثها بحل الدولتين، وهذه سابقة من نوعها. وسيذهب عباس قريباً إلى واشنطن، تلبية لدعوة رسمية من ترامب، ويخشى كثيرون تنازلات قد يقدم عليها الأخير، الذي عزز في الفترة الأخيرة تنسيقه مع إسرائيل وملاحقة النشطاء الفلسطينيين المناوئين لسياساته.

وبالأمس أعلنت حركة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العضو في منظمة التحرير عن قرارها بمقاطعة الانتخابات المحلية المزمع عقدها في مايو، لتنضم بذلك إلى كل من الجهاد وحماس. وطالبت «السلطة، بوقف التنسيق الأمني والاعتقالات وقطع كافة الاتصالات مع إسرائيل، بالإضافة إلى تنفيذ مخرجات اللجنة التحضيرية لعقد المجلس الوطني في بيروت، وعلى رأسها عقد مجلس وطني توحيدي بمشاركة كافة الفصائل».

ومطلب قيام مجلس وطني تشارك فيه جميع المكونات يجمع عليه في الظاهر الجميع، ولكن عباس يبدو متردداً حيال هذه الخطوة لأنها ستعني منح حماس منصة جديدة للمشاركة في صياغة القرار الفلسطيني. والمجلس الوطني، يمثل السلطة العليا للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده،

تتحرك حماس على عدة مسارات تصب في النهاية في إطار الهدف نفسه وهو سحب البساط من حركة فتح، حيث تسعى حماس إلى تكريس قبضتها على غزة، بالتوازي مع الضغط لقيام مجلس وطني جديد يحتويها ويجعلها قادرة على المشاركة في صنع القرار.

القومي وفي مقدمتها قضية الإرهاب في شبه جزيرة سيناء.

ويتوقع أن يتقدم هذا التطور بعد إعلان حماس عن الوثيقة السياسية التي أعدتها والتي تتضمن الخطوط العريضة لسياساتها في الفترة المقبلة، وتقول التسريبات إن الوثيقة تتضمن إعلان فك ارتباطها مع جماعة الإخوان المسلمين.

ويرى مراقبون أن الكيمياء الجديدة في العلاقة بين الحركة الإسلامية والقاهرة، بالتأكيد ستمنح الأولى هامشاً كبيراً من الحركة لتكريس سيطرتها على قطاع غزة، وأيضاً تعزيز تغلغلها في الضفة الغربية، مستفيدة في ذلك من تزايد الاحتقان الشعبي في هذا الجزء الفلسطيني على أسلوب الرئيس أبو مازن.

وأكدت حماس الثلاثاء، توجيهها لتشكيل هيئة حكومية لإدارة قطاع غزة. وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم إن الخطوة «تستهدف سد الخلل الدستوري والقانوني الحاصل في العمل الحكومي في قطاع غزة نتيجة رفض حكومة الوفاق أداء مهامها في القطاع».

وفي يونيو عام 2014، أعلنت حماس حل حكومتها في غزة عقب إعلان تشكيل حكومة توافق وطني من شخصيات مستقلة بموجب تفاهات للمصالحة الفلسطينية، إلا أن حكومة الوفاق التي يقودها رامى الحمدالله ظلت تشككي من عدم تمكينها من قبل حماس من بسط ولايتها على القطاع وتنتهم الحركة بتشكيل حكومة ظل تديرها.

من جهتها ظلت حماس تتردد اتهامات لحكومة الوفاق بإهمال غزة والتخلي عن مسؤولياتها فيها بما في ذلك إدارة الوزارات الحكومية، وصرف موازات تشغيلية لها.

وتردد في أوساط حماس أن اللجنة المقرر إعلان تشكيلها قريباً سينترأسها القيادي في الحركة عبدالسلام صيام الذي سبق أن شغل منصب أمين عام مجلس وزراء الحكومة المقالة السابقة التي كانت تديرها حماس.

وفي رد على هذا التمشي أعلن نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة «فتح» فايز أبو عيطة أن «أي إدارة جديدة للعمل الحكومي تعد تعطيلاً إضافياً لحكومة الوفاق وإعاقة

## عملية السلام في سوريا خطوة إلى الأمام تقابلها خطوات إلى الوراء

تعذيب» مشدداً على أن النزاع الذي دخل عامه السابع يعد «الكارثة الأسوأ من صنع البشر» منذ الحرب العالمية الثانية.

باتي ذلك في وقت كشفت فيه لجنة تحقيق أممية عن تورط النظام في قطع المياه عن العاصمة دمشق معتبراً أن ذلك جريمة حرب.

وقال الأمير رعد الحسين خلال نقاش على مستوى رفيع حول سوريا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة «اليوم، تحول البلد بمعنى آخر إلى غرفة تعذيب، قل إلى مكان للربح الوحشي وعدم الإنصاف المطلق». وحمل المفوض السامي، النظام المسؤول والكبرى لما يجري على الأرض السورية.

ويرجح المراقبون أنه في حال لم تتوصل روسيا والولايات المتحدة وتركيا إلى تفاهات في الكواليس فإن حقيقة هذا الفشل ستتكسر. وهناك نقاط تباعد كثيرة بين الأطراف الثلاثة، التي يسعى كل طرف منها إلى فرض رؤيته للحل، والذي لا يكون إلا بضمان حصّة كبيرة من النفوذ في هذا البلد.

وفي مقابل هذا التراجع الدراماتيكي لعملية السلام يسجل تصعيد لافت من قبل المجتمع الدولي ضد انتهاكات النظام السوري. واعتبر المفوض السامي لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة الأمير زيد رعد الحسين الثلاثاء، أن سوريا بأسرها تحولت إلى «غرفة

وكانت المعارضة قد أعلنت في وقت سابق مقاطعتها لمحادثات أستانة، على خلفية فشل روسيا في إجبار النظام على وقف خرقه لاتفاق لوقف إطلاق النار تم التوصل إليه في ديسمبر.

وسعت روسيا لإجاء الجهود الدبلوماسية بشأن سوريا منذ أن ساعدت قواتها الجوية القوات الحكومية السورية على هزيمة جماعات المعارضة في شرق حلب في أكبر انتصار للأسد في الحرب الأهلية السورية.

ويقول مراقبون يبدو أن ما حدث في أستانة يعكس عودة الأزمة السورية إلى نقطة الصفر، وأن نفي روسيا لوجود خلافات دولية ليس إلا محاولة لتقليل وطأة الفشل.

أستانة - تعثرت محادثات السلام السورية التي تدعمها روسيا الثلاثاء، حيث قاطعت المعارضة السورية المسلحة المدعومة من تركيا جولة ثالثة في كاراخستان.

وقالت موسكو، أقوى حليف للرئيس السوري بشار الأسد، إن الأسباب التي أوردتها المعارضة للمقاطعة غير مقنعة وإن قرارها كان مفاجئاً، مشددة على أنه لا توجد خلافات دولية حول العملية.

بالمقابل وصف مبعوث الحكومة السورية بشار الجعفري المعارضين بانهم وكلاء لتركيا وقال إن أنقرة أخلت «بالتزاماتها» إزاء عملية أستانة.

### باختصار

◀ قالت وسائل إعلام رسمية سورية الثلاثاء، إن المياه وصلت إلى محطة للضخ داخل حلب وسجرت ضحها قريباً إلى الأحياء السكنية في المدينة.

◀ رفضت محكمة النقض الطعن المقدم من القيادي في حزب النور السلفي علي ونيس وقررت بتأييد الحكم الصادر بالحبس لمدة 4 أشهر بحقه لاتهامه بارتكاب فعل فاضح مع فتاة في الطريق العام والتعدي على أمين شرطة.

◀ أرجأت لجنة وزارية إسرائيلية مجدداً، البحث في مشروع قانون لضم مستوطنة «معاليه أدوميم»، شرق القدس، إلى إسرائيل.

◀ اعفى تنظيم الدولة الإسلامية كافة المواطنين في محافظة الرقة السورية من المخالفات التي سجلت بحقهم وقام بتسليم بطاقتهم الشخصية وأي وثائق صادرة منهم الثلاثاء.

◀ قال مفيد الحسانية، وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني في قطاع غزة، الثلاثاء، إن المملكة العربية السعودية، قدمت تبرعاً بقيمة 30 مليون دولار أميركي، لإعادة إعمار نحو (900) منزلاً من المنازل التي دمرت بفعل الحرب الإسرائيلية الأخيرة.

◀ أكد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون الثلاثاء، الرغبة في تعزيز العلاقات اللبنانية - الغانية وتطويرها في كافة المجالات.

◀ أعلنت وزارة الصحة المصرية الثلاثاء، أنها تشبته في إصابة 800 تلميذ بتسمم غذائي، بعد تناولهم وجبات مدرسية في ثمان مدارس بمحافظة سوهاج في جنوب البلاد.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، ووزير الداخلية برونو لورو، ووزير التنمية جان ماري لوجوين، خلال حفل توقيع على استقبال 500 لاجئ في لبنان

## مبارك يتربص العودة إلى منزله

القاهرة - ينتظر الرئيس المصري الأسبق، حسني مبارك الذي يقرب من عامه الـ89، أن يعود إلى منزله شرقي العاصمة المصرية القاهرة، في ظل قرار قضائي في صالحه وقرار طبي قيد التشاور، وفق مصادر.

وقال فريد الديب، محامي مبارك (تولى الرئاسة المصرية من 1981 إلى 2011) إن موكله «يمكنه العودة إلى منزله في مصر الجديدة خلال يومين أو ثلاثة أيام وحسبما يقرر الأطباء قدرته على ذلك (...) إلا أنه ممنوع من السفر خارج البلاد، حيث إنه على ذمة قضية الكسب غير المشروع (ماتزال قيد التحقيق)».

وأوضح الديب في تصريحات نشرتها صحيفة الأخبار المصرية المملوكة للدولة، الثلاثاء «مبارك قال لي: أمنيته أن أعود إلى منزلي قبل أن يدركني القدر».

ويقع منزل الرئيس الأسبق حسني مبارك الذي سيعيش فيه في شارع حليم أبوسيف، وهو قريب من قصر الاتحادية الرئاسي ونادي هليوبوليس (رياضي).

ويبدو هذا الشارع كما لو كان ثكنة عسكرية، حيث يشهد تواجداً أمنياً بكل المداخل والمخارج المؤدية له، بحسب ما أكده شهود عيان.



«هناك فرق بين المطالبات العنصرية والمطالبات التنظيمية لإصلاح خلل التركيبة السكانية، شعبنا أولى بالكثير من الأمور، ولسنا ملزمين بأن نجتمع أحزان العالم في بلدنا»  
عبد الكريم الكندري  
نائب كويتي

«بقاء مسلحي حزب العمال الكردستاني في سنجار سيؤثر سلبا على استقرار المنطقة ويعيق إعمارها، يجب تفهم حساسية الوضع والتعامل مع هذه القضية بعقلانية»  
نيجرفان البارزاني  
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق



# أخبار

## العلاقات السعودية العراقية تخطو نحو التحسن

● إعادة الإعمار بوابة مناسبة لعودة سعودية قوية إلى العراق ● طهران لا تستطيع مجازاة الرياض في مساعدة بغداد اقتصاديا



متى تصبح الطريق سالكة في الاتجاهين

ويحذر متابعون للشأن العراقي من أن مسار تحسين العلاقات بين الرياض وبغداد لن يكون ممهدا في ظل وجود شخصيات عراقية ذات نفوذ سياسي ومالي وحتى عسكري ساهرة على تأمين النفوذ الإيراني في العراق، ومعارضة بالنتيجة لأي تحسن في علاقات البلد مع محيطه العربي. وتوقع نائب سابق بالبرلمان العراقي تحدث لـ "العرب" طالبا عدم الكشف عن هويته، أن تتخبط شخصيات شيعية عراقية خلال الفترة القريبة القادمة في حملة مكثفة ضد السعودية بهدف إحداث أزمة بين البلدين وضرب مسار التقارب بينهما. وقال إنه سيتعين على بغداد والرياض إذا أردتا تأمين مسار تقاربهما أن تغض الطرف عن الحملات الجانبية والألا تتعامل إلا مع المواقف الرسمية التي تصدر عن كل منهما.

وتلقتي الرغبة السعودية في الحد من النفوذ الإيراني في العراق مع رغبة أميركية مماثلة بدأت إدارة الرئيس الجديد دونالد ترامب عمليا في تجسيدها على الأرض من خلال الإمساك بزمام الحرب على تنظيم داعش في العراق في مرحلتها النهائية، من خلال انخراط في معركة الموصل الدائرة حاليا تجاوز مجرد تأمين الغطاء الجوي للقوات العراقية، إلى إرسال قوات خاصة وخبراء عسكريين للمشاركة في توجيه العمليات العسكرية على الأرض وتحديد مواضع القصف المدفعي وأهدافه. ويقدر ما يسرع الوجود الأميركي على أرض المعركة من عملية استعادة المناطق من داعش، فإنه يحذ بالمقابل من دور الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في هذه المرحلة المفصليّة من الحرب ويقيد حركتها.

التخصيصية كالنقل والطاقة والتجارة، بالإضافة إلى وزارتي الداخلية والخارجية". واعترف المسؤول العراقي بوجود اختلافات في وجهات النظر بين العراق والسعودية في عدد من القضايا الإقليمية كالمفلسين السوري واليمن، مستدركا بأن "وجهة نظر كل دولة تعرض أمام الأخرى ولا داعي لأن يتحول هذا الاختلاف إلى حالة من الخصام السياسي". ويقول مراقبون إن لحظة التحرك السعودي صوب العراق، وتوجّه الرياض نحو تحسين العلاقات مع بغداد تم اختيارها بعناية، مع اقتراب الحرب على داعش من نهايتها، والتوجّه نحو بدء مرحلة عراقية جديدة لا ترغب المملكة في أن تغيب عن وضع ترتيباتها ما سيفسح المجال مجدداً لغريمتها إيران إلى المزيد من توطيد نفوذها في البلد.

فترة نهاية الحرب على تنظيم داعش في العراق وبدء التفكير في مرحلة إعادة إعمار البلد، هي اللحظة الأنسب لإعادة ترميم العلاقات السعودية العراقية، نظرا لما تستطيع الرياض تقديمه إلى بغداد قياسا بإيران التي أقامت نفوذها في البلد على اعتبارات طائفية لن تكون كافية للحفاظ على ذلك النفوذ في الفترة القادمة.

اقتصاديا وماليا جَراء تراجع أسعار النفط واستشراء الفساد ونقل فاتورة الحرب، سيصطدم بقلة الإمكانات، ما يجعل الإنظار تتجه إلى دول غنية مثل السعودية للمساهمة بفعالية في إعادة إعمار البلد، الأمر الذي سيكون أفضل بوابة لإرساء علاقة بين البلدين تقوم على المصالح المشتركة. وسيمثل ذلك فرصة لإعادة ربط العراق بالدول العربية بعد فترة من ارتباطه الكبير بإيران عن طريق الطبقة السياسية المسكدة بمقاليدهم في بغداد.

ولن يكون بإمكان إيران المازومة اقتصاديا مجازاة السعودية في تقديم دعم مادي للعراق إذا اتجهت الرياض إلى الانخراط بقوة في إعادة إعمار ما دمرته الحرب على داعش. وأكدت وزارة الخارجية العراقية وجود رغبة لدى السعودية في المساهمة في إعادة الإعمار والاستقرار للمناطق المحررة من التنظيم، فيما أشارت إلى أن الحكومة العراقية ستضع دراسة كاملة لإنشاء مشروع المجلس التنسيقي بين البلدين الذي اقترحت تشكيله المملكة. ونقل موقع السومرية الإخباري عن المتحدث باسم الوزارة أحمد جمال قوله إن "زيارة وفد وزارة الخارجية العراقية الذي ترأسه وكيل الوزارة الأقدم نزار الخير الله كانت إيجابية، حيث أجرى الوفد سلسلة مباحثات مع مسؤولين كبار في وزارة الخارجية السعودية"، مبيّنا أن "الزيارة ركزت على وضع الخطوط العامة لفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين". وأضاف جمال، أن "هذه الزيارة التي جاءت في هذه الفترة تحديدا وبعد زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ستكون كفيّة وفتحة خير للكثير من الزيارات المتبادلة والتي نأمل أن تكون عالية المستوى".

بغداد - قالت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي، الثلاثاء، إن الوفد الدبلوماسي الذي زار السعودية مؤخرا عاد بانطباعات إيجابية. وأشارت على لسان النائب خالد الأسدي إلى أنّ رئيس الوزراء حيدر العبادي سيعقد على هامش القمة العربية القادمة في العاصمة الأردنية عمّان سلسلة لقاءات مع عدد من الملوك والرؤساء العرب، الأمر الذي فهم منه تلميح بوجود رغبة عراقية في عقد لقاء بين العبادي والعهال السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على هامش القمة التي تعقد نهاية الشهر الجاري. وجاء كلام الأسدي ليعكس المناخ الإيجابي الذي بات يسود العلاقات السعودية العراقية منذ الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وآخر فبراير الماضي إلى بغداد ولقائه بالعبادي وعدد من كبار المسؤولين العراقيين هناك. وبدأ البلدان يتجهان من مرحلة التهدئة التي أطلقها تلك الزيارة والقطع مع الخطاب السياسي والإعلامي الحاد الذي أفضى إلى سحب الرياض لسفيرها ثامر السبهان من بغداد في صيف 2016 وتقليص تمثيلها الدبلوماسي هناك، نحو الدخول في مناقشة التفاصيل العملية لتحسين العلاقات وترجمة ذلك إلى تعاون في عدّة مجالات تشمل الجانب الأمني وتتجاوزها إلى عملية إعادة إعمار المناطق العراقية المدمرة بفعل الحرب ضد داعش وهي القضية المطروحة بقوة في الوقت الراهن مع اقتراب تلك الحرب من نهايتها. وستكون عملية إعادة الإعمار وتنشيط الدورة الاقتصادية في المناطق المتضررة من الحرب جزءا أساسيا مكمّلا للجهد العسكري في بسط الأمن والاستقرار، لكن العراق المنهك

أحمد جمال:

لاداعي لأن يتحول اختلاف وجهات النظر بين بغداد والرياض إلى خصام



### باختصار

يقوم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في العشرين من الشهر الجاري بزيارة لتركيا على رأس وفد يضم وزير الخارجية ووزير الدفاع ووزير المالية وعددا من كبار المسؤولين.

أعلنت وزارة حقوق الإنسان اليمنية في حكومة أحمد بن دغر المعترف بها دوليا عن مقتل وإصابة 38 ألف مدني على يد جماعة أنصار الله الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح خلال الفترة من يناير 2015 إلى يناير 2017.

كشف مسؤول روسي في قطاع الإنتاج الحربي أن روسيا تناقش مع السعودية والكويت توريد دبابت من طراز تي 90. ونقلت شبكة تلفزيون روسيا 24 عن سيرجي تشيميزوف، المدير العام لشركة روستيخ التابعة لها شركة تصدير الأسلحة الروسية روس أوبورون أكسبورت أن الدبابت الروسية الصنع تستأثر باهتمام بلدان العالم العربي وبالأخص السعودية والكويت.

أعلن وزير الداخلية الكويتي الشيخ خالد الجراح الصباح، الثلاثاء، عن إيقاف ثلاثة ضباط على خلفية حادثة انتحار نزيل بالسجن المركزي كان اعتدى بالعنف على النائب المعارض السابق مسلم البراك الذي يقضي بدوره عقوبة بالسجن في قضية إساءة لأمر البلاد.

قال حسين الهنداوي المستشار الإعلامي للرئيس العراقي، الثلاثاء، إن الرئيس فؤاد معصوم سيقيم قريبا جدا بزيارة رسمية لدولة الكويت للبحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## تأجيل النطق بالحكم على عيسى قاسم في البحرين

العام الماضي بسبب صلاته بجهات أجنبية والتحريض على العنف. وكثيرا ما يتهم قادة سياسيون ورجال دين شيعية بحرينيون بالولاء لإيران على أساس طائفي، وبالانخراط في خدمة مشاريعها بالمنطقة. وشهدت المملكة بعد سنة 2011 اضطرابات متقطعة فجرّتها المعارضة الشيعية بقيادة جمعية الوفاق التي وقع حلها بحكم قضائي ومعاينة زعيمها علي سلمان بالسجن تسع سنوات لتحريضه على الطائفية ودعوته إلى تغيير النظام بالقوة.

المتهمين بالقانون في هذا الشأن وجمعهم المال بمنأى عن الأحكام المقررة فيه. كما بُنيت الاتهامات من ناحية أخرى على ما ثبت من استخدام المتهمين المال الذي تم جمعه دون تصريح على خلاف أحكام القانون والإعراف المتوافق عليها في معاملات خاصة لأدهم بما أقام في حقهم جريمة غسل الأموال. ويقول أتباع قاسم إن جمعه الأموال يدخل ضمن ما يعرف بـ "الخمس" الذي يعتبره الشيعة فريضة تعين الالتزام بها. ويواجه قاسم أيضا احتمال الطرد من المملكة بعد أن أسقطت السلطات الجنسية عنه.

لارتكابهم جريمة جمع الأموال بغير ترخيص وغسلها بإجراء عمليات عليها لإخفاء مصدرها ولإضفاء المشروعية عليها على خلاف الحقيقة. وشرح أن الاتهامات التي أسندتها النيابة إلى المتهمين في تلك القضية جاءت تطبيقا لأحكام القانون في ما يتعلق بضوابط وشروط جمع المال للأغراض العامة والتي تتطلب من القائم على الجمع الحصول مسبقا على تصريح بذلك من الجهة المختصة، وهي مسألة تنظيمية بحتة لا تمس الواجبات الدينية بأي حال، ولم تقف النيابة خلال تحقيقاتها على سبب قانوني أو واقعي يبرر عدم التزام

المنامة - أعلن الثلاثاء في البحرين عن تأجيل النطق بالحكم في قضية رجل الدين الشيعي البارز عيسى قاسم بتهم تلقي تمويل بشكل غير مشروع وغسل الأموال، إلى السابع من مايو القادم. ويواجه قاسم عقوبة السجن لمدة تصل إلى 15 عاما إذا تمت إدانته في القضية التي يحاكم فيها مع شخصين آخرين. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية البحرينية "بنا" عن أحمد القرشي وكيل النائب العام إن المحكمة الكبرى الجنائية بدانرتها الرابعة قررت تأجيل النطق بالحكم في القضية المتهم فيها ثلاثة متهمين من بينهم رجل دين، وذلك

## ولد الشيخ يتهم الفرقاء اليمنيين برفض الاستجابة لجهود السلام

الجيش الوطني تقدم ميدانيا إلى مشارف مديرية أرحب، المطلّة على مطار صنعاء الدولي. وأوضح ذات المصدر أن قرية بيت قطيش التابعة لأرحب، وعدد من الطرق الرابطة بين مديرية نهم وبنني حشيش، باتت تحت مرمى نيران الجيش الوطني. وذكر أنّ مجاميع من الميليشيا فرّت من عدة مواقع كانت تتمركز فيها بمنطقة نهم. كما لفت إلى أن هذا التقدم الميداني تزامن مع غارات مكثفة لطيران التحالف الداعم للشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، استهدفت مواقع وتجمعات متفرقة لميليشيات الحوثي وصالح، ودمرت خلالها عدة عربات عسكرية.

وبهذا التقدم تكون قوات الشرعية قد وضعت أقدامها في ثاني مديرية بمحافظة صنعاء، بعد مديرية نهم. كما باتت على بعد نحو 20 كلم من مطار صنعاء الدولي شمالي العاصمة الواقعة تحت سيطرة الحوثيين وصالح منذ 21 سبتمبر 2014.

وفي محافظة شبوة بشرق البلاد، استعاد الجيش والمقاومة الشيعية السيطرة على مواقع كانت يسيطر عليها مسلحو جماعة الحوثي بمديرية عسيلان. ووفقا لمصادر محلية فإن قوات الجيش أحكمت السيطرة على موقعين للميليشيات بعد اقتحامهما جنوب حيد بن عقيل غربي مديرية عسيلان.

واستعاد الجيش اليمني مدعوما بغطاء طيران التحالف العربي عدة مواقع من جماعة أنصارالله الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح على مشارف مديرية أرحب بمحافظة صنعاء. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية سببا عن مصدر عسكري القول إن

جهد مضاعف بذلته القوات الموالية لحكومة هادي لإثبات فاعليتها على الأرض استبقا لضغوط متوقعة من المبعوث الأممي. ويقول مقرّبون من الحكومة إن ولد الشيخ يخرج ورقة الوضع الإنساني كلما لاحت بوادر تقدم لقوات الشرعية وتراجع المتمرد.



لماذا يتذكر المبعوث الأممي الوضع الإنساني في منقطعات دون أخرى

باريس - اتهم مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الثلاثاء، الأطراف المتنازعة في اليمن برفض مناقشة جهود السلام التي ترعاها المنظمة. وقال ولد الشيخ للصحافيين بعد محادثات أجراها في باريس مع وزير الخارجية جان سارك إيرو "نعرف أن الحل في اليمن يرتكز على وجه سياسي وآخر عسكري ولهذا من المخجل أن الأطراف لا تريد الجلوس إلى الطاولة لمناقشة ذلك".

وأضاف "أحد المواضيع التي تثير قلقنا هو ما نلاحظه من زيادة في العمليات العسكرية مع ما تحمله من عواقب على المدنيين".

ويشير المبعوث الأممي بذلك إلى التحرك الكبير الذي شهدته جهات القتال في الحرب الدائرة باليمن بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمدعومة من التحالف العربي، وقوات المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وذلك بالتزامن مع استئناف ولد الشيخ أحمد حراكه الهادف إلى إعادة إطلاق مسار السلام المتوقع منذ انقطاع المحادثات السياسية التي احتضنتها الكويت إلى غاية شهر أغسطس من العام الماضي.

ويشمّل أبرز تغيير في الوضع الميداني المناطق القريبة من العاصمة صنعاء، وهو الأمر الذي أرجعته مصادر سياسية يمنية إلى



«لا علاقة للزيارة التي تقوم بها حاليا الشيخة موزا إلى تونس بما يشاع حول نيتها اقتناء القصر الرئاسي (سيدي الظريف) بسيدي بوسعيد».

سعد بن ناصر الحميدي  
سفير دولة قطر بتونس

«من الضروري إجراء تحقيق حول إخفاء مستندات حكم المحكمة الصادر ضد محافظ بنك ليبيا المركزي، الصديق الكبير».

رمزي الأغا  
رئيس لجنة الأزمة ببنك ليبيا المركزي البيضاء



# أخبار

## الجيش الليبي يستعيد السيطرة على الموانئ النفطية شرق البلاد

● إنزال بحري يمكن الجيش الليبي من تحرير رأس لانوف ● بوخمادة يطالب بحظر جوي فوق منطقة الهلال النفطي



ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة

وتسبب هجوم الجماعات المتطرفة في إعلان مجلس النواب الذي يتخذ من طبرق مقرا له، عن تعليق الحوار السياسي وإلغاء اعتماد اتفاق الصخيرات الذي انبثق عنه المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

وتعتمد الجهود الإقليمية التي تبذلها تونس والجزائر ومصر على اتفاق الصخيرات كقاعدة أساسية لأي حل سياسي مستقبلي للأزمة.

وأصدر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بيانا مساء الإثنين تمسك فيه بتعليق الحوار، مستترطا إدانة المجلس الرئاسي لسيطرة الجماعات المتطرفة على ميناءي السدر ورأس لانوف كبادرة حسن نية للعودة إلى طاولة المفاوضات.

ودعا في تصريحات بثتها شبكة «بلومبرغ» الأميركية الثلاثاء، المجلس الرئاسي إلى مطالبة القوى الدولية بمنع الطائرات من العبور فوق منطقة حوض سرت التي قال إنها «تحتاج حماية دولية».

ويعكس مطلب بوخمادة دعما ضمينا لميليشيا «سرايا الدفاع عن بنغازي» والميليشيات المتطرفة الموالية لها، من شأنها تعميق المازق الليبية وتبديد أجواء التفاهل التي سادت خلال الفترة القليلة الماضية بإمكانية التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الليبية بجهود إقليمية.

وكان بوخمادة قد أعلن الأسبوع الماضي تسلم قواته لمناي السدر ورأس لانوف بعد دعوة وجهها مصطفى الشركسي القيادي في «سرايا الدفاع عن بنغازي» للمجلس الرئاسي.

ويعكس مسار العملية العسكرية حزم حفر على استعادة السيطرة على الموانئ النفطية التي خسرها الأسبوع الماضي، لإعادة التوازن الميداني بما يدعم دوره السياسي ويدحض القراءات التي اعتبرت أن خسارته لبعض الموانئ النفطية غيرت موازين القوى العسكرية على الأرض وأضعفت موقفه.

ولم تصدر ردود فعل سياسية مباشرة من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج إزاء العملية العسكرية، غير أن ذلك لم يمنع العميد إدريس بوخمادة رئيس جهاز حرس المنشآت النفطية المكلف من قبل المجلس الرئاسي، من المطالبة بفرض منطقة حظر جوي فوق منطقة الهلال النفطي بحجة حماية المنشآت النفطية الحيوية.

بعد عشرة أيام من حشد قواتها شنت قوات الجيش الليبي الثلاثاء هجوما مضادا على «سرايا الدفاع عن بنغازي» تمكنت على إثره من استرجاع الموانئ النفطية التي كانت قد سيطرت عليها الجماعات المتطرفة مطلع الشهر الجاري.

### الجمعي قاسمي

تونس - استعادت قوات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر الثلاثاء السيطرة على ميناءي رأس لانوف والسدر النفطيين من «سرايا الدفاع عن بنغازي» التي كانت تسيطر عليهما في وقت سابق.

وقال المتحدث باسم القيادة العامة للجيش أحمد المسماري، إن قواتهم المتمركزة في شرق ليبيا تطارد فلول «سرايا الدفاع عن بنغازي» صوب بلدة بن جواد التي تبعد نحو 30 كيلومترا إلى الغرب من ميناء السدر.

وأطلقت قوات الجيش عملية عسكرية واسعة لاستعادة سيطرتها على الموانئ النفطية التي خسرتها في منطقة الهلال النفطي، خلال هجوم مباغت شنته قبل نحو 10 أيام مجموعات توصف بالإرهابية الموالية لتنظيم القاعدة منها «سرايا الدفاع عن بنغازي» و«الجماعة الليبية المقاتلة».

ولم يفاجأ المتابعون للشأن الليبي بهذه العملية العسكرية، التي بدأت صباح الثلاثاء بهجوم شنته قوات برية معززة باليات ثقيلة ودبابات ومدفعات تم حشدها على مدى الأسبوع الماضي واستهدفت مواقع سرايا الدفاع عن بنغازي والميليشيات التي تتساردها في السيطرة على ميناءي رأس لانوف والسدر منذ الثالث من مارس الجاري.

وقال الخبير الأمني الليبي نايف الحاسي في اتصال هاتفي مع «العرب» من مدينة بنغازي (شرق ليبيا) إن هذا الهجوم «المباغت» يعكس تصميمًا على تغيير معادلات القوة في منطقة الهلال النفطي، وقد بدأ بغارات جوية مكثفة شنتها طائرات

### نايف الحاسي:

الهجوم يعكس تصميمًا على تغيير معادلات القوة في الهلال النفطي



## نقابة التعليم الثانوي بتونس تتحدى اتحاد الشغل بقرار تعليق الدروس

التونسي للشغل للوصول إلى حلول توافقية مع نقابات التعليم.

ونفذ الأساتذة عددا من التحركات الاحتجاجية شملت بالخصوص الإضراب العام بيوم والتجمع الوطني لأساتذة الثانوي يوم 1 مارس الجاري، الذي تلتته مسيرة باتجاه ساحة الحكومة بالقصبة بمشاركة الآلاف من المدرسين المطالبين بإقالة وزير التربية.

ويبرز الأساتذة تحركاتهم بالسعي إلى ضمان إصلاح تشاكري للمنظومة التربوية في ظل «ممارسات الحكومة الرامية إلى التفتيت في المدرسة العمومية للقطاع الخاص».

إلا أنها لم تتعامل مع الموضوع بالجدية المطلوبة».

وفي المقابل أكد رئيس الهيئة الإدارية القطاعية للتعليم الثانوي والأمين العام المساعد لاتحاد الشغل محمد علي البوغديري أن الهيئة الإدارية لم ولن تقرر تعليق الدروس. وأشار في تصريح صحافي الثلاثاء إلى أنه «سيتم البحث عن الحلول التي تضمن للأسرة التربوية احترامها وترد الاعتبار لأساتذة الذين تعرضوا للاعتداء من قبل وزير التربية». وكان وزير التربية الناجي جلول قد صرح الإثنين بأن لديه ثقة في قيادة الاتحاد العام

إدريس الثلاثاء إن اللائحة المهنية لقطاع التعليم الثانوي الصادرة عن لقاء الجهات المنعقد السبت الماضي، نصت على قرار تعليق الدروس لمطالبة الحكومة بالإسراع في الحسم النهائي لملف إيجاد بديل لوزير التربية.

وبين أنه «رغم مطالبة نقابة الثانوي رئيس الحكومة يوسف الشاهد في أكثر من مناسبة بإيجاد البدائل الضرورية على رأس وزارة التربية ضمانا لحسن سير الدروس وإنجاح السنة الدراسية الحالية وإنجاز الامتحانات الوطنية في الأجل المضبوطة،

تونس - تحدث نقابة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل قرار المركزية النقابية الرافض للتصعيد، وقررت التمسك بتعليق الدروس انطلاقا من الإثنين 27 مارس 2017 بكافة المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية.

وكان أساتذة التعليم الثانوي قد طالبوا بإقرار الإضراب العام وتعليق الدروس إلى حين إقالة وزير التربية ناجي جلول، وهو ما لم توافق عليه المركزية النقابية التي دعت إلى تغليب لغة الحوار والتهدئة. وقال عضو النقابة العامة للتعليم الثانوي مرشد

### باختصار

◀ قالت وكالة الأنباء المغربية إن العاهل المغربي الملك محمد السادس اختتم الثلاثاء جولة جديدة ناجحة بأفريقيا مكنت من تعزيز الشراكة المربحة للطرفين والتعاون النموذجي الذي أرساه المغرب مع دول القارة.

◀ طالب وزير الخارجية التونسي خميس الجهنياوي الثلاثاء أعضاء الكونغرس الأميركي بدعم المبادرة التونسية حول حل الأزمة الليبية.

◀ اعتبرت كتلة الجبهة الشعبية في مجلس النواب التونسي الإثنين أن إصرار رئاسة لجنة التشريع العام على تمرير المشروع الحكومي المتعلق بتنقيح قانون المجلس الأعلى للقضاء عنوة، مقدمة لفتح باب التدخل في شأن القضاء.

◀ قال موقع بوابة الوسط إن مدير الإدارة العامة لأمن السواحل، رئيس الغرفة الليبية الإيطالية المشتركة العقيد طارق شيبور وصل الثلاثاء برفقة الوفد المرافق له إلى العاصمة الإيطالية روما، لإجراء مباحثات مع الجانب الإيطالي حول تفعيل مذكرة التفاهم الليبية الإيطالية بخصوص مكافحة الهجرة غير الشرعية.

◀ وقعت الوكالة التونسية للتشغيل والعمل المستقل الإثنين على أربع اتفاقيات شراكة مع ثلاث مؤسسات أجنبية وواحدة محلية، بهدف تدريب الداخلين لسوق العمل وتوفير فرص شغل لهم.

◀ وافق مجلس النواب التونسي الثلاثاء على اتفاق التعاون المالي بين تونس وألمانيا بقيمة إجمالية قدرها 119 مليون يورو.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## مراجعة اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي تسير ببطء

سياسة الجوار الجديدة التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي، وهي وثيقة الإطار الأولى التي يوقعها الاتحاد الأوروبي مع بلد من شمال أفريقيا».

ورافع لعمامرة لصالح مقاربات بلاده لحلحلة الأزمات الأمنية والسياسية المحيطة بها، على غرار أزمة ليبيا ومالي، أملا في إقناع الأوروبيين بدعم مواقفها في إيجاد تسويات سياسية شاملة في طرابلس وبامكو، ونفاذ الحلول العسكرية الأجنبية التي تفتح المنطقة على جميع الاحتمالات، بما فيها سيناريوهات الأفغنة والصوملة.

وكشفت عن «مشاورات جارية بشأن عقد اجتماع حول ليبيا بمقر الجامعة العربية في القاهرة، سيضم الأمانات العامة للجامعة العربية والأمم المتحدة، إضافة إلى الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي ومفوضية الاتحاد الأفريقي».

وتطرق الطرفان إلى معضلة الهجرة السرية من أفريقيا إلى أوروبا عبر دول الضفة الجنوبية لحوض المتوسط، والتي ظلت محل تجاذب بين الطرفين منذ سنوات.

وقال «الهجرة السرية باتت مصدر قلق حقيقي، وهو ما يتطلب فتح مشاورات للاتفاق على مقاربة فعالة، مقترحا مساهمة الاتحاد الأوروبي في دعم الحكومات الأفريقية، لإقامة تنمية مستدامة بدل البحث عن إقامة محادثات للمهاجرين في هذا البلد أو ذاك».

ما تم التوافق عليه على أرض الواقع ومتابعة مسار الشراكة الجزائرية الأوروبية.

ومن جانبها أعلنت فيديريكا موغريني عن «توقيع الجانبين الجزائري والأوروبي على وثيقة تحدد الأولويات المشتركة للطرفين خلال السنوات القادمة في إطار ملامح

ما يعكس صعوبة في إقناع الأوروبيين بالطرح الجزائري وحاجته للمزيد من الاتصالات لإعادة النظر في الاتفاق».

وقال لعمامرة إن موغريني تعترّم إجراء زيارتين إلى الجزائر الأولى يومي 8 و9 أبريل المقبل، والثانية خلال شهر يونيو، لوضع كل



من يفتح الآخر



«نحن نتمسك بسياسة «الصين الواحدة»، السياسة التي دعمتها أجيال متعددة من الأميركيين، ولكن في الوقت نفسه، لدينا التزامات تجاه شعب تايلاند».

سوزان فورنتون  
مساعدة وزير الخارجية الأميركي

«داعش هو خصم مشترك علينا مواجهته، لذلك فإن ماليزيا وأستراليا ستبادلان المعلومات بشأن المتشددين الذين يتوقع فرارهم من الموصل حال انتهاء المعارك هناك».

هشام الدين حسين  
وزير الدفاع الماليزي



# أخبار

## القلق من فركتست يتزايد في أوروبا

باريس - مع تصدّر مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية استطلاعات الرأي في السباق نحو قصر الإليزيه، يتزايد القلق من وصول المرشحة اليمينية المتطرفة إلى سدة الحكم، وهو ما يعني أنها ستضع بلادها على طريق الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويطرح العديد من المحللين تساؤلا حول ما إذا كانت لوبان تستطيع أن تنفذ مشروع فركتست الخاص بها حال فوزها بانتخابات الرئاسة الفرنسية أم لا، مثلما هو الحال مع رئيسة وزراء بريطانيا حاليا.

وتقول صحيفة فاينتنشال تايمز البريطانية إن حظوظ مشروع إخراج فرنسا من الاتحاد الأوروبي قد يكون صعبا ولكنه ليس مستحيلا.

ويمكن أن يتسبب هذا القرار في ضربة قاتلة للعملة الأوروبية الموحدة اليورو ولكيان الاتحاد الأوروبي ذاته، الذي مازال لم يبق بعد من صدمة قرار لبريطانيا الانفصال عنه.

ومن المرجح أن يتزايد القلق في الأوساط السياسية والأسواق الأوروبية بأسرها حال فازت لوبان في مايو المقبل بالرئاسة، إذ يتوقع أن تستمضي قدما في تنفيذ وعود الحملات الانتخابية بإعادتها للتفاوض على عضوية فرنسا في منطقة اليورو.

ومع ذلك، يرى الكثير من خبراء الاقتصاد وعلماء السياسة وفقهاء دستوريين أن تنفيذ وعد لوبان سيواجه عراقيل وصعوبات كبيرة، خاصة وأن حزب الجبهة الوطنية الذي تتزعمه ليس على قلب رجل واحد بالنسبة إلى مشروع فركتست.

ويعتبر الكثير من أعضاء حزب الجبهة الوطنية، فرنسا عضوا من الدرجة الأولى في منطقة اليورو، ولا يمكن تجاهل هذا الأمر، ويرون أنه من الأفضل الضغط على الاتحاد الأوروبي للحصول على امتيازات أكبر بدلا من الخروج.

ويؤكد المحللون أن مصدر الصعوبة الرئيسي أمام لوبان هو أن الدستور الفرنسي ينص على أن «الجمهورية الفرنسية جزء من الاتحاد الأوروبي»، وفي حال خروجها من منطقة اليورو ستستعين عليها إجراء تعديل دستوري توافق عليه الجمعية الوطنية.

ويقول فيليب كوسانتر، أستاذ القانون في جامعة سارلانغ، إنه في حال وجهت لوبان الدعوة لاستفتاء فإنها ستحتاج إلى أغلبية ضخمة في الانتخابات التشريعية المقررة في يونيو المقبل، حتى تتمكن من تمرير التعديل الدستوري والاستفتاء على البرلمان بغرفتيه.

## انتقادات للمحكمة الأوروبية بمنعها الحجاب في العمل

### ● حظر الحجاب والرموز الدينية يصعب على المسلمات الاندماج في أوروبا



فتح قرار محكمة العدل الأوروبية السماح للشركات بحظر ارتداء السيدات للحجاب أثناء تأديتهن وظيفتهن، باعتباره سابقة لم تشهدها أوروبا من قبل، الباب على مصراعيه بشأن إمكانية اندماج المسلمين مستقبلا في المجتمعات الغربية.

برلين - أدانت الروابط الإسلامية في عدد من دول أوروبا بشدة قرار محكمة العدل الأوروبية بإعطاء الضوء الأخضر بطرد المحجبات من مواقع العمل.

ويثير القرار الكثير من الجدل في أوروبا وخاصة في ألمانيا التي تعول كثيرا على اندماج المهاجرين في المجتمع، لا سيما بعد الانقسام الكبير الذي أفرزته هذه المسألة بين قضاة المحكمة قبل الفصل في هذا الأمر.

واعتبر المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا الثلاثاء، أن الحكم «يمثل في جوهره عدولا عن حقوق الحريات المكفولة»، مشيرا إلى أن قضاة المحكمة فتحوا الباب أمام المزيد من التمييز ضد النساء المسلمات في أوروبا.

وكانت محكمة العدل الأوروبية قضت في لوكسمبورغ بأنه يمكن لأرباب العمل حظر ارتداء الحجاب في أماكن العمل إذا كانت الرموز العقائدية محظورة بوجه عام في الشركة، وإذا كانت هناك أسباب وجيهة لذلك، ويأتي الحكم على خلفية دعوى قدمتها امرأتان مسلمتان من فرنسا وبلجيكا بسبب فصلهما من عملهما لرفضهما خلع الحجاب.

وقال بكير البوجا، الأمين العام للاتحاد الإسلامي التركي الألماني (ديتيب) إن «من يدعي أن المسلمين بإمكانهم ممارسة شعائر دينهم بحرية في ألمانيا، لا ينبغي عليه أن يميلى على النساء ما يتعين عليهن ارتدأه».

وأضاف «إذا كانت هناك امرأة درست وبنيت استقلاليتها وقررت أن تتحقق بعمل وهي مرتدية الحجاب، فينبغي قبول قرار هذه المرأة كقرء».

وانتقدت مفوضة الحكومة الألمانية لمكافحة التمييز كريستينه لودرز هذا القرار

◀ كريستينه لودرز، مفوضة مكافحة التمييز في الحكومة الألمانية تقول إن القرار قد يصعب اندماج المسلمات في سوق العمل

### انتكاسة مؤقتة

عاملة محجبة إلزاما وظيفيا نافيا للتمييز». ولإشارة فإن ارتداء الحجاب في أماكن العمل بألمانيا مسموح به بصورة مبدئية، إلا أنه من الممكن فرض قيود على ذلك.

وسيعين على المحاكم الألمانية في المستقبل الالتزام بإيضاحات محكمة العدل الأوروبية خلال إصدار أحكام في منازعات مماثلة.

وجاء الحكم عشية الانتخابات الهولندية التي يعتبر المهاجرون المسلمون قضية رئيسية فيها ومؤشرا على اتجاهات سياسات الهجرة واللجوء في أوروبا. وتصوّتت فرنسا لاختيار رئيس جديد الشهر المقبل وتتقدم مارين لوبان مرشحة اليمين المتطرف في استطلاعات الرأي.

الموظفين الذين يتعاملون مع العملاء من ارتداء رموز دينية وسياسية بهدف تأكيد الحيادية لم تقترف أي تمييز إذا ما لبت شروطا معينة.

وقالت المحكمة في بيان «لا تمثل أي لائحة داخلية بحظر أي رمز سياسي أو فلسفي أو ديني تمييزا مباشرا. أما بخصوص الشركة الفرنسية التي فصلت مهندسة برمجيات لرفضها خلع الحجاب فاعتبرتها انتهكت قوانين الاتحاد الأوروبي التي تحظر التمييز على أساس ديني.

وأضافت «في ظل عدم وجود تلك اللائحة فإنه لا يمكن اعتبار حرص صاحب العمل على تلبية رغبة عميل في ألا يتلقى خدمات من

واعتبرت أن حظر الحجاب قد يصعب اندماج المسلمات في سوق العمل.

وقالت لودرز تعليقا على حكم محكمة الأوروبية «على أرباب العمل في ألمانيا أن يفكروا جيدا في المستقبل فيما إذا كانوا يريدون تقييد انتقائهم للعمالة بحظر الحجاب».

وأكدت أن منع الحجاب في العمل سيصعب على المسلمات العثور على وظيفة، موضحة أن أرباب العمل سيستبعدون بهذا الحظر موظفات بمؤهلات جيدة.

وفي أول قرار تتخذه المحكمة فيما أصبح قضية سياسية رئيسية في أوروبا وجد القضاة أن شركة بلجيكية لديها لائحة تمنع

### باختصار

▶ طالبت بانجي لي، مقررّة الأمم المتحدة المعنية بأوضاع حقوق الإنسان في ميانمار الثلاثاء، بإجراء تحقيقات دولية مستقلة ومحايدة في أعمال القتل والانتهاكات الخطيرة بحق مسلمي الروهينغا.

▶ أعلنت الاستخبارات الداخلية الألمانية أن السلطات في ولاية براندنبورغ سجلت ارتفاعا ملحوظا في عدد الإسلاميين الشيشان الذين تربطهم صلة بتنظيم داعش المتطرف حيث قالت إنها ترصد 80 عنصرا مشبوها هناك.

▶ كشف متحدث باسم الجيش النيجيري الثلاثاء، أن الجنود تمكنوا من تحرير 455 رهينة كانوا محتجزين لدى جماعة بوكو حرام المتطرفة في أربع قرى بمنطقة كالا بالجي التابعة لولاية بورنو شمال شرق البلاد.

▶ داهمت هيئة مكافحة الجريمة الألمانية الثلاثاء، مركزا إسلاميا في مدينة لوبك للاشتباه بصلته بالإرهاب، وحسب الإدعاء العام، فإن رجلا، ظهر في فيديو دعائي لداعش كان من رواد المسجد، ولم يتم الكشف عنه.

▶ قال خبير قرصنة لرويترز الثلاثاء، إن قرصنة صوماليين يشتبه في أنهم خطفوا سفينة لنقل الوقود تحمل علم سريلانكا. وإذا تأكدت الواقعة التي حدثت الإثنين فستكون أول عملية خطف منذ عام 2012.

▶ قررت محكمة الاستئناف في برشلونة حرمان الرئيس السابق لمقاطعة كتالونيا بإسبانيا أرتور ماس من تولى مناصب سياسية لعامين بعد إدانته بعضيان قرار المحكمة الدستورية المتعلقة بمنع تنظيم استفتاء للانفصال في 2014.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## خمس ولايات أميركية تسعى إلى إيقاف حظر دخول الأجانب

لأنه «سبب أضرارا شديدة ومباشرة للولايات بما في ذلك سكاننا وكياناتنا وجامعاتنا ومقدمي الرعاية الصحية وشركاتنا».

وأدى حظر شامل على نحو أكبر تم تنفيذه على عجل في يناير إلى فوضى واحتجاجات في المطارات، في المقابل أعطى الأمر الثاني مهلة مدتها 10 أيام للمسافرين ومسؤولي الهجرة.

وفى الشهر الماضي، أوقف قاضي المحكمة الجزئية الأميركية جيمس روبرت في سياتل حظر السفر الأول بعد أن أقامت ولاية واشنطن دعوى قضائية. وقال القاضي

أشهر، لكن الأمر الثاني قلّص من المدة إلى ثلاثة أشهر واستبعد لأجل غير مسمى على كل اللاجئين من سوريا.

وعادت ولاية واشنطن الآن إلى روبرت لتطلب منه تطبيق الوقف الطارئ الذي سبق أن أصدره ليشمل الأمر الجديد.

وقال روبرت في أمر قضائي في وقت سابق الشهر الحالي إن «أمام الحكومة حتى يوم الثلاثاء (أمس) كي ترد على شكاوى الولايات الخمس»، مشيرا إلى أنه لن يعقد جلسة لنظر الدعوى قبل اليوم الأربعاء ولن يلتزم بموعده محدد للاستماع إلى حجج الطرفين.

حينها إن «الأمر ينطوي على تمييز وانتهاك للدستور الأميركي». وقد أبدت الدائرة التاسعة بمحكمة الاستئناف الأميركية الأمر الذي أصدره روبرت.

وعُدّل ترابم الأمر الذي أصدره للتغلب على بعض العقبات القانونية من خلال إدراج استثناءات للمقيمين بشكل دائم وقانوني وحاملي التأشيرات الحاليين واستبعد العراق من قائمة الدول التي شملها حظر السفر.

والأمر الأول مازال يمنح مواطني إيران وليبيا وسوريا والصومال والسودان واليمن من دخول الولايات المتحدة لمدة أربعة

واشنطن - تسابق مجموعة من الولايات الأميركية الزمن لوقف الحظر المؤقت المعدل الذي فرضه الرئيس دونالد ترامب على اللاجئين والزائرين من دول ذات أغلبية مسلمة قاتلة إن «أمره التنفيذي هو نفس الأمر الذي أوقفته محاكم اتحادية».

وطلبت الولاة التي قدمت ولاية واشنطن وانضمت إليها ولايات ماريلاند وماساتشوستس ونيويورك وأوريغون من المحكمة وقف سريان الأمر الذي أصدره ترامب مطلع هذا الشهر.

وقالت شكوى معدلة إن هذا الأمر مماثل للأمر الأصلي الذي صدر في يناير الماضي

## أردوغان يتهم هولندا بالضلوع في مذبحه سريرينتسا قبل 22 عاما

أنقرة - صعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء لهجته حيال هولندا معقدا الأزمة مع أوروبا في أوج حملته لتشجيع التصويت بـ«نعم» في استفتاء الشهر المقبل حول توسيع صلاحياته، ما استدعى ردا حادا من لاهاي وبروكسل.

وبعدما توعد بإجراءات جديدة ضد هولندا غداة الإعلان عن سلسلة عقوبات دبلوماسية ردا على منع وزيرين من المشاركة في تجمعات تاييد له على أراضيها، ندد أردوغان بما وصفه «إرهاب دولة».

ولم يتردّد الرئيس التركي الساعي إلى توسيع صلاحياته الدستورية في التطرق إلى مجزرة سريرينتسا التي حصلت في عام 1995 أثناء حرب البوسنة والهرسك، لانتقاد عدم تمكن الجنود الهولنديين من منعها.

وسارع رئيس الوزراء الهولندي مارك روتي إلى التذيد بهذه التصريحات واعتبرها «تزيورا بغيا للتاريخ».

وأوضح أنه (أردوغان) «يواصل تصعيد الوضع، لن نزل إلى هذا المستوى، هذا أمر غير مقبول على الإطلاق»، كما نقلت عنه وكالة الأنباء الهولندية.

وأضاف لاحقا لمحطة تلفزيون خاصة أن لهجة أردوغان «أصبحت أكثر هستيرية»، مشيرا إلى أن «هذا أمر غير معتاد وغير مقبول».

وهذه المسألة لا تزال تلقي بثقلها على هولندا حيث أدى تحقيق إلى استقالة الحكومة عام 2002 وحيث أصبحت البلاد في سبتمبر 2013 بعد حكم من محكمة هولندية، أول دولة في العالم تحل مسؤولية أفعال جنودها العاملين ضمن تفويض من الأمم المتحدة.

ويأتي هذا التطور اللافت في العلاقات الأوروبية التركية بعد يوم من فرض أنقرة



جنون العظمة



«سيتم البدء في تشكيل الهيئات الإعلامية عقب انتخابات نقابة الصحفيين، فالدولة لا تريد إحداث أي تغيير يظهر وجود انحياز لأحد الأطراف في العملية الانتخابية».

مصطفى بكري  
نائب في البرلمان المصري



«الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة يمارس مهامه بشكل عادي ولا ضرورة للمزايدات والإشاعات حول صحته».

جمال ولد عباس  
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني

## النقابات المصرية: حضرت السياسة وغابت الأدوار المهنية

● المعارضة تتطلع للانتخابات النقابية لإعادة ترتيب أوراقها ● عين الإخوان على مجالس إدارة النقابات



### صوت النقابات ضائع وسط ضجيج السياسة

سياسيا للنقابات باعتبارها منبرا سياسيا في مواجهة الدولة.

لكن، يتوقع صادق أن تفشل المعارضة المصرية في استغلال النقابات كمنابر سياسية في مواجهة الدولة كما كان الأمر في السابق. وشدد على أن جماعة الإخوان، والتي كانت تتعامل باحترافية مع هذا الملف، أضحت الآن جماعة إرهابية غير مسموح لها بممارسة السياسة، والأحزاب المعارضة لا تمتلك مهارة ولا خبرة المزج بين العمل المهني والسياسي، وبالتالي فإنها ستواجه الفشل، حتى وإن حققت البعض من النجاحات في الوقت الحالي.

وأوضح الأكاديمي المصري أن الأوضاع السياسية بشكل عام في مصر تشيّر إلى انكماش اهتمام النقابات بالعمل السياسي على حساب التركيز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية بالنسبة لأعضائها، كما أن استراتيجية تعامل الحكومة المصرية مع النقابات قد تركز بشكل أكبر على تقديم المزيد من الخدمات، كمحاولة للتعامل مع المشكلات الاقتصادية التي تعانيها قطاعات كبيرة تنتمي إلى تلك النقابات.



محمد سامي:

الأوضاع في مصر تشيّر إلى انكماش اهتمام النقابات بالعمل السياسي

فيما يذهب البعض للتأكيد على أن قلة خبرة القوى السياسية المصرية في التعامل مع الأحزاب باعتبارها مشروعات سياسية تستطيع من خلالها أن تصل إلى السلطة، ساهمت في عودتها إلى النقابات مرة أخرى، مثلما كان الوضع قبل ثورة يناير، إذ كانت تلك القوى تركز على النقابات كأساس للعودة السياسي.

وأكد سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، لـ"العرب"، أن دخول النقابات المهنية في مواجهات مع الحكومة المصرية خلال الفترة الأخيرة، سواء في ما يتعلق بقضية جزيرتي تيران وصنافير، والتي كانت نقابة الصحافيين طرفا فيها، أو من خلال واقعة اعتداء أمناء الشرطة على الأطباء، شكل دعما

تحمل نفس سياسات التيار الأم وتختلف في الأسماء فقط، معتبرا أن النجاح في توفير خدمات الأعضاء باعتباره دورا مهنيا لعضو مجلس النقابة وربطه بانتمائه السياسي، ساهم في أن تصبح النقابات مكانا آمنا للترويج لتيار سياسي بعينه.

وتلقت الرغبة السياسية للقوى السياسية في الهيمنة على النقابات مع التاريخ السياسي لنقائتي الصحافيين والمحامين تحديدا، إلى الدرجة التي أصبح من المستحيل فصلهما عن العمل السياسي العام، وهو ما أدركته الحكومة المصرية منذ ثمانينات القرن الماضي، فراحت تدعم البعض من المرشحين المؤيدين لها في مواجهة العديد من خصومها. وقال سياسيون لـ"العرب" إن فشل العديد من القوى السياسية في الوصول إلى البرلمان، وكذلك قلة تأثير الأصوات المعارضة داخل البرلمان وعدم استطاعتها تشكيل ائتلاف قوي يمكنها من تمرير سياساتها، ساهما في الارتكان على التكتلات السياسية داخل النقابات، باعتبارها نموذجا سياسيا خديما يستطيع أن تكون له أدوار قريبة من دور البرلمان.

ينظر العديد من المراقبين السياسيين في القاهرة إلى انتخابات نقابة الصحفيين المصريين، التي ستجرى الجمعة، وقبلها انتخابات نقابتي المهندسين والمحامين، باعتبارها مؤشرا على عودة القوى السياسية والأحزاب إلى استخدام تلك الانتخابات كداعم لها للعودة إلى الحياة السياسية.

أحمد جمال

إذ ترشح على مقعد نقيب المحامين منتصر الزيات محامي الجماعات الإسلامية، لكن التيار الناصري هو الذي فاز بمقعد النقيب من خلال مرشح سامح عاشور، الذي يعد إحدى الشخصيات القريبة من الحكومة. وبحسب مراقبين، فإن الأحزاب والقوى السياسية المصرية ترى في دخول المعتزك الانتخابي النقابي مسارا هاما تستطيع من خلاله التعبير عن ذاتها، خاصة وأن الأدوار المهنية للنقابات تضاعفت لحساب الأدوار السياسية التي قامت بها خلال مراحل سياسية حاسمة منذ اندلاع ثورة يناير وما قبلها، كما أن انتخابات النقابات تتيج لهذه الأحزاب الاشتباك المباشر مع الجماهير التي تلجأ إلى نقاباتها.

ورغم غياب ظواهر التضييق على العمل الحزبي، الذي كان واضحا قبل ثورة يناير، بعد أن سهلت الحكومة من مهمة إنشاء الأحزاب السياسية ما نتج عنه زيادة أعدادها من 25 إلى أكثر من 100 حزب، إلا أن ذلك لم يؤد إلى عودة النقابات المهنية إلى دورها الطبيعي، في الدفاع عن مصالح أعضاء جمعياتها العمومية دون النظر إلى الانتماءات السياسية.

ويبدو واضحا الآن، أن هناك رغبة سياسية من قبل العديد من القوى السياسية في أن تظل السياسة حاضرة ويقوة من خلال النقابات المهنية، حتى تستطيع تحقيق أكبر قدر من المكاسب السياسية خلالها، وهو أمر أجادته جماعة الإخوان المسلمين، التي خاضت أغلب معاركها السياسية مع نظام مبارك من خلال سيطرتها على غالبية مقاعد النقابات في السابق.

قال محمد سامي رئيس حزب الكرامة (المعارض) لـ"العرب" إن هناك العديد من العوامل البشرية والمادية تجعل من النقابات منصة سياسية مؤثرة يتم الارتكان عليها، على عكس الأحزاب التي تخلت الدولة عن دعمها، وهجرها أغلب الأعضاء المشاركين فيها، كما أن توافق الجمعيات العمومية للنقابات على انتخاب أسماء تحمل خلفيات سياسية شجع على التوسع في العمل السياسي من خلالها. وأضاف أن الأحزاب السياسية تنظر إلى النقابات باعتبارها عاملا مساعدا على إعادة المكونات السياسية الرئيسية للتيارات السياسية، بعد أن تفتتت إلى أحزاب صغيرة

## تدهور الوضع الصحي لبوتفليقة يعيد التساؤل: من يحكم الجزائر

ليس هناك خليفة واضح للرئيس بوتفليقة. ولا أحد يعرف مانا سيحدث ولا بما يشعر الشباب الجزائري العاطل والتائه

بوتفليقة ورئيس أركان الجيش قايد صالح ومدير الديوان الرئاسي أحمد أويحيى على أنهم من أبرز الشخصيات المرشحة لخلافة الرئيس. وتعتبر الانتخابات التشريعية التي من المنتظر أن تشهدها البلاد في الرابع من مايو القادم جزءا من التحضيرات للوصول إلى هذا المنصب.

ولجأ أويحيى نيس الحكومة الجزائرية السابق، إلى وضع رجال الأعمال على رأس قوائم حزبه (التجمع الوطني للأحرار) الانتخابية. وتؤكد مصادر أن أويحيى، السياسي القوي، يسعى لاستقطاب رجال الأعمال لتمويل حملة الرئاسية في 2019.

وأعلن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عن قوائمته النهائية للانتخابات التي تضمنت أسماء سبعة وزراء في الحكومة الحالية.

واعتبرت الخطوة سعيا لتكمين رجال الحزب من السيطرة على قرار المؤسسة التشريعية وهيئة أحدهم لترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات المقبلة. وولد الصراع على السلطة حالة من العجز في أداء المسؤولين زاد عليها تراجع أسعار النفط. وشرعت الدولة منذ السنة الماضية في اعتماد جملة من الإجراءات التقشفية، وهو ما ولد حالة من الاحتقان الاجتماعي عكسته التحركات الاحتجاجية التي تنفذها النقابات العمالية بين الحين والآخر.

ويخشى من أن تستغل الأحزاب الإسلامية وهن الدولة بعد أكثر من عقدين على قرار المجلس الأعلى للأمن في الجزائر إلغاء نتيجة انتخابات 1992، التي فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ بأغلبية.

2016، حيث ظهر الرئيس الجزائري في وضع صحي مترد وبدا مرهقا وشارد الذهن. وخلفت تلك الصورة، التي نشرها فالس عبر صفحته الرسمية بموقع تويتر، أزمة دبلوماسية بين فرنسا والجزائر.

وتعزز صور الرئيس على كرسية المتحرك ما يشاع بأن الجزائر تحكمها الدولة العميقة التي شهدت دورها تصدعات في أركانها منذ أن بدأت صحة بوتفليقة تتدهور، حيث انتشرت معلومات بوجود صراعات داخلها وتحديدا بين جنرالات الجيش ورجال المخابرات.

وظفى الصراع على السطح عندما أقال بوتفليقة في سبتمبر 2015 رئيس المخابرات محمد مدين، المعروف بالجنرال توفيق، بعد حوالي ربع قرن من توليه المنصب. واعتبر كثيرون، مع صدور القرار، أن رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح وكذلك رئيس المخابرات الجزائرية الحالي الجنرال عثمان طرطراق، هما من خططا لإبعاد الرجل القوي صاحب الشعبية الكبيرة من المشهد، باعتبارهما من أبرز خصومه.

وعارض الجنرال ولاية العهد الأسرية التي أعد لها بوتفليقة، وقد تجلّت في زيادة نفوذ شقيقه سعيد، الذي يعتبره "شخصا فاشلا".

وبعد التخلص من الجنرال توفيق، تمت إقالة أو إضعاف العديد من أتباعه، بدءا من رئيس مكافحة التجسس الجنرال عبدالحميد بن داوود إلى قائد الحرس الرئاسي جمال كحاز مجدوب. وفي نهاية المطاف تم اعتقال الجنرال حسن، واسمه الحقيقي عبدالقادر آيت عراب، وهو جنرال متقاعد كان مكلفا بملف محاربة الإرهاب في الجزائر.

ومهما كان سبب إقالة الجنرال توفيق والدائرة المقربة منه، فإن الواضح أن الغلبة حاليا للجيش على حساب الاستخبارات، مما يفرض تساؤلات في الداخل الجزائري عما إذا كان الجيش ستكون له كلمة لاحقا في ما يخص خليفة بوتفليقة.

وينظر إلى عدد من الشخصيات النافذة في الجزائر على غرار شقيق الرئيس سعيد

يمارس مهامه بصفة عادية". وسبق لعبدالمالك سلال رئيس الوزراء الجزائري أن أجاب باقتضاب على سؤال وجهه له صحافي حول صحة بوتفليقة خلال زيارته للعاصمة التونسية بـ"صحة الرئيس بخير".

وتسارع السلطات في كل زيارة يؤديها مسؤول إلى الجزائر لعقد لقاءات مع الرئيس، في خطوة يبدو أنها تهدف إلى درء الإشاعات التي تتحدث عن عجزه الصحي، لكنها فشلت في إقناع الداخل والخارج بأن الرئيس بصحة جيدة ويمارس مهامه بشكل طبيعي.

والتعامل للأخبار التي تتحدث عن لقاء بوتفليقة برؤساء ولشخصيات، لا يتسع عن المواضيع التي تمت مناقشتها، بقدر ما يركز على صورة الرئيس وما تحمله من دلالات ضعف لا تليق برئيس دولة.

ولا ينسى الجزائريون الموقف المرحج الذي حصل عقب استقبال بوتفليقة لرئيس الحكومة الفرنسية إيمانويل فالس، في يوليو

كما هو الحال عقب كل إشاعة تتعلق بصحة الرئيس، يخرج المقيرون من قصر المرادية والمسؤولون لنفي ما يروج من أنباء عن صحة الرئيس، إما لتجنب دخول البلاد في نقى أكثر سوداوية من وقعها الراهن خصوصا في ظل الظرف الإقليمي المضطرب، وإما لغايات أخرى يقول متابعون إنها تتعلق بمصالح الدولة العميقة، المتكونة من مجموعة من الجنرالات ورجال الاستخبارات وكبار رجال الأعمال. ويقول المقيرون من الرئيس إنه "يفكر بعقله أفضل من الأصحاء"، وذهب بعضهم إلى تشبيهه بحالة الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، الذي قاد الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية، وهو على كرسي متحرك.

وقال جمال ولد عباس الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني إن "بوتفليقة يمارس مهامه بشكل عادي ولا داعي للمزايدات". وأضاف أنه "زار مؤخرا بوتفليقة ووجده



صورة تعجز السلطة عن تجميلها

منى المحروقي

الجزائر - تضاعف الأوضاع الإقليمية والداخلية المتازمة من قلق الجزائريين حول ما يجري خلف أسوار قصر المرادية، وبالتحديد ما يتعلق بصحة الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة وانعكاسات ذلك على وضع بلد بحجم الجزائر. وفي ظل الأجواء المحيطة، لم يعد يدرى الجزائريون ماذا يريدون بالسياسة، أو على ماذا يلقون؛ هل على الأزمة الاقتصادية التي فرضت عليهم سياسة التقشف، أم على الأحزاب السياسية الضعيفة، أم على الصراع بين صقور الدولة العميقة والبعض من الراضين لما يجري داخل سراديبها؟

جلب بوتفليقة السلام للجزائر بعد العشرية السوداء في التسعينات. وهو يخفى بالاحترام من أجل ذلك، وليس هناك خليفة واضح له. ولا أحد يعرف مانا سيحدث لاحقا، ولا بما تشعر جماهير الشباب الجزائري العاطل والتائه.

تجددت هذه الأطروحات وأصبحت تطرح بشكل أكثر قلقا في الفترة الأخيرة بعد أن تكرر غياب الرئيس الجزائري عن مناسبات عديدة، ووصل الأمر إلى حد إلغاء لقاء كان من المنتظر أن يجمع الرئيس الجزائري بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

اضطرت السلطات الجزائرية نهاية شهر مارس الماضي للإعلان عن أن الرئيس يمر بوعكة صحية أجبرته على تأجيل لقائه بميركل. ويأتي هذا الإعلان في خضم جدل سياسي واجتماعي حول صحة الرئيس الذي أتم يوم الثالث من مارس سنته الثمانين، وسط غياب يعتبر طويلا بالنسبة إلى رئيس دولة.

وبعاني بوتفليقة، الذي يرأس الجزائر منذ سنة 1999، منذ سنة 2013 من آثار جلطة دماغية جعلته ينتقل على كرسي متحرك، لكن ذلك لم يكن مانعا أمام ترشحه للانتخابات الرئاسية 2015 ليعود مجددا إلى قصر المرادية على كرسي متحرك، في صورة اعتبرها الجزائريون ومختلف المراقبين والمختصين أنها تعكس وضع البلاد عموما.



سعيد صادق:  
المعارضة المصرية ستفشل في استغلال النقابات كمنابر سياسية في مواجهة الدولة

«تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول مجزرة سريبرينيتسا التي ارتكبتها قوات صرب البوسنة بحق ثمانية آلاف مسلم عام 1995 تزوير بغيض للتاريخ».

مارك روتي  
رئيس الوزراء الهولندي



«الحكومة الاتحادية لن ترد بانفعال على كل مقارنة بينها وبين النازية وأي استفزاز صادر من أنقرة، لأنه لن يستفيد بذلك سوى مؤيدي النظام الرئاسي في تركيا».

توماس دي ميزير  
وزير الداخلية الألماني



## السجل التركي الأوروبي تبادل خبيث للمنافع الانتخابية

● تصاعد الشعبوية وراء الموقف المتصلب لحكومة أمستردام ● أردوغان مستفيد من الردح المتبادل بين أنقرة وعواصم أوروبية



يدور خلاف دبلوماسي حاد بين تركيا وهولندا حاليا على خلفية حظر الأخيرة لظهور وزيرين تركيين في فعاليات للترويج للتعديلات الدستورية التركية أمام الجالية التركية في روتردام، كما شهدت العلاقات الألمانية-التركية توترا مؤخرا بسبب حظر ظهور وزراء أترك في فعاليات مماثلة في ألمانيا.

بروكسل - يكشف التوتر الراهن بين تركيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي عن رأس جبل الجليد الذي يجسد علاقات أنقرة بعواصم القرار الرئيسية في أوروبا.

وتعكس المشادات الكلامية بين مسؤولين أترك ومسؤولين ألمان تارة ومسؤولين هولنديين تارة ثانية مستوى التدهور الذي أصاب طبيعة الروابط المتهاككة التي تصل تركيا بدول الاتحاد الأوروبي.

ولئن يجمع المراقبون على الطابع الانتخابي للتوتر الراهن، سواء في تركيا التي يتوجه ناخبوها للمشاركة في استفتاء تعديل الدستور في 16 أبريل المقبل، أو في هولندا التي يشارك مواطنوها في الانتخابات التشريعية التي تجرى الأربعاء، إلا أن تدني مستوى الأداء المتبادل في مقارنة هذه الأزمة يفصح عن اهتراء أصاب الصورة النمطية المتبادلة، كما تدني مستوى الأمل التي يعول عليها الطرفان في تطوير علاقات يفترض أنها تاريخية بينهما.

وتنفجر الأزمة الحالية نتيجة تراكم أدى إلى استئصال الأورام التي تعبد الطرق للمزيد من سوء الفهم في يوميات التعايش الأوروبية التركية.

عملت دول الاتحاد خلال العقود الأخيرة على تعقيد الشروط لدخول تركيا إلى النادي الأوروبي. فخطا على المواقف الصريحة التي أطلقها سياسيون أوروبيون في مناسبات عديدة ترفض عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، إلا أن لسان حال الاتحاد الرسمي بقي متمسكا بلغة دبلوماسية قانونية لم تقطع سبل وصول تركيا إلى مبتغاها في هذا الشأن.

غير أن الموقف الرسمي لبروكسل، مقر المفوضية الأوروبية، بقي متمسكا مع ذلك بتطبيق تركيا لمعايير وقواعد وشروط من بعضها صلب الدستور التركي وتركيبه البلاد السياسية والقضائية، على نحو فهمه الخبراء بأنه شروط تعجيزية لا تروم إلا تقييد الأتراك من فكرة انضمام بلادهم إلى الاتحاد.

### تركيا الأوروبية

الحقيقة أن تركيا منذ صعود حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في البلاد أدركت استحالة قبول عضويتها داخل «أوروبا»، لكن

”

لجوء ألمانيا والنمسا والنرويج وسويسرا وهولندا إلى منع تجمعات تركية تروج للاستفتاء يعكس مزاجا أوروبيا بروم وضع حدود لنزوع أردوغان لاختراق دول الاتحاد من خلال المهاجرين الأتراك

“

الخطاب الرسمي للحزب كما خطاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بقي متمسكا بهذا الهدف كإداة من أدوات السياسة الخارجية من جهة، ومطلب يحاكي به مزاج الناخب التركي داخليا من جهة ثانية.

ولا ريب أن أوساط تركية قد لاحظت بسهولة عدم اكتراث الفضاء الأوروبي لأي جهود عملت عليها أنقرة ليتسنى سلوكها مع المعايير الأوروبية، وهو ما جعلها تتهم، من على منابر عدة، الاتحاد الأوروبي بأنه ناد مسيحي لن يسمح بعضوية دولة مسلمة، ولن يسمح بأن يستفيد المواطنون الأتراك من الامتيازات التي يتمتع بها المواطن الأوروبي، لا سيما تلك التي تتعلق بحرية التنقل بين الدول الأعضاء، ناهيك عن حرية تنقل المواطنين الأوروبيين بحرية كاملة دون تأشيرات دخول أو من خلال تأشيرات دخول آلية مسيرة نحو دول غربية ليست أعضاء في «أوروبا».

ورغم تعايش أردوغان وفريقه مع فكرة التناكب المتبادلة بشأن انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أن أنقرة لم تهضم البرودة التي عبرت عنها أوروبا حيال محاولة الانقلاب التي شهدتها البلاد في يوليو الماضي، وصولا إلى خروج آراء أوروبية تشكك بالانقلاب وتلمح إلى إمكانية توطئ أردوغان نفسه فيه لغايات هدفها إطلاق يده ضد معارضيه في الداخل.

ولم تكن البرودة اختصاصا أوروبا بل أمريكا أيضا عكست علة في شكل العلاقة الراهنة بين تركيا وحلفائها. ولئن عملت العواصم الغربية بعد ذلك على رآب الصدع

الذي سببه الحدث، إلا أن تمسك بعض العواصم بالإمتناع عن تسليم ضباط أترك لجأوا إليها اتهمهم أنقرة بالضلع في محاولة الانقلاب أو بالولاء للدعاية التركي فتح الله غولن، أضاف زيتا على نار التوتر في علاقات تركيا مع جيرانها الأوروبيين.

ويجمع دبلوماسيون أوروبيون على أن أزمة اللاجئين إلى أوروبا أيقظت بلدان الاقتصاد من سبات وحولت تركيا في نظر الطبقة السياسية الأوروبية من حليف محتمل إلى خصم كامن.

واعتبرت كواليس القرار في أوروبا أن تركيا تستخدم ورقة اللاجئين لإبتران الشركاء الأوروبيين وأن مئات الآلاف من اللاجئين اجتاحوا القارة الأوروبية بتسهيل من حكومة أنقرة أو بغض الطرف وبالتوقف عن أي جهد لمنعهم من اجتياز الحدود التركية باتجاه أوروبا.

ولا شك أنه على خلفية هذا الاهتراء

المتنامي في علاقة أوروبا بتركيا وضعف الثقة بين الطرفين بدأت الرسائل المتبادلة تأخذ جوانب تتجاوز أصول الدبلوماسية وأدب التخاطب بين الدول.

### حدود الجالية التركية

يعتبر مراقبون أوروبيون أن لجوء ألمانيا والنمسا والنرويج وسويسرا وهولندا إلى منع تجمعات تركية تروج للاستفتاء الدستوري التركي يعكس مزاجا أوروبا عاما يروم وضع حدود لنزوع أردوغان وحزب العدالة والتنمية إلى اختراق دول الاتحاد من خلال المهاجرين الأتراك داخل هذه الدول، خصوصا وأن معظم هؤلاء هم مواطنون أوروبيون اكتسبوا الجنسيات الأوروبية لدول الاتحاد الأعضاء.

ويضيف المراقبون أن السلوك الأوروبي في هذا الصدد يعبر عن امتعاض من موقف تركيا بسبب سيف الهجرة على رقاب الأوروبيين من خلال التلويح بالتخلي عن الاتفاق الموقع مع دول الاتحاد لمنع تدفق المهاجرين.

لكن مصادر أوروبية في بروكسل تعترف بأن للتوتر والتصعيد أسبابا أوروبية داخلية. وتقول هذه الأوساط إن نجاح استفتاء البركسيت في بريطانيا ثم انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأميركية، رفعا من شعبية أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا، وأن الحجج التي كانت هذه الأحزاب تسوقها حجلا قبل ذلك ضد الأجانب والمهاجرين والمسلمين، باتت هذه الأيام تظاهر بها، بعد أن أصبحت شعاعات كره الأجانب والمطالبة بإغلاق الحدود أمام المسلمين، التي أوحث بها حملتا الاستفتاء والانتخابات في بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، قاعدة مستخدمة بسهولة تامة في التسويق للأحزاب التقليدية.

وذكرت هذه الأوساط أن أوروبا تعيش هوس انتخابات ما بعد ترامب، وأن بلدان الاتحاد تنظر بقلق إلى الانتخابات المقبلة في فرنسا وألمانيا وتراقب عن كثب الانتخابات الهولندية الأربعاء.

وتضيف هذه الأوساط أنه في هذا الصدد تضع الانتخابات التشريعية في هولندا حزب الوسط (الحزب الشعبي الليبرالي الديمقراطي) بقيادة رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه بمواجهة حزب اليمين المتطرف (حزب من أجل الحرية) بقيادة خيرت فيلدرز، وأن الجدل في هولندا حول الإسلام والمسلمين واللاجئين دفع بروته إلى انتهاء سلوك شعوي لدوافع انتخابية خالصة هدفها حصد أصوات من داخل معسكر اليمين المتطرف أو وقف التقدم الذي من الممكن للحزب اليميني المتطرف أن ينجزه بما قد يحقق المفاجأة التي خرجت عن صناديق الاقتراع البريطانية والأميركية.

والظاهر أن الرئيس التركي أردوغان ورئيس الوزراء الهولندي روتيه قد أجادا بخبث تبادل المنافع الانتخابية بحيث تحول الردح بين الرجلين إلى ورشة هدفها حصد الأصوات. فقد تمكن أردوغان من تصعيد الحدث بشعبوية مفرطة هدفت إلى صناعة عصبية تركية لدى أترك هولندا وأوروبا، فيما تحدثت التقارير في هولندا عن نجاح روتيه في إدارة هذه الأزمة والظهور بمظهر السياسي الصلب المدافع عن مصالح بلده ومواطنيه.

وفيما تنتهي «اللعبة» الهولندية بانتهاء الانتخابات، فإن أمام أردوغان متسعا من الوقت، حتى 16 أبريل المقبل، موعد الاستفتاء، للاستفادة القصوى من أجواء التوتر والمواجهة بين أنقرة والعواصم الأوروبية. وتحدثت تقارير تركية عن أن التعديلات الدستورية، التي وافق عليها البرلمان، تحتاج إلى استفتاء شعبي قد لا يلاقي إقبالا داخل تركيا بسبب الجدل حول ما يتخذه التعديل من صلاحيات رئاسية مفرطة تجعل أمر البلاد بيد الرئيس أردوغان الذي سيكون له الحق في تجديد حكمه حتى عام 2023.

وترى أوساط تركية مراقبة أن أردوغان يعول كثيرا على اقتراع الأتراك في أوروبا لما لهذا الاقتراع من تأثير إيجابي في حال تراجع نسبة الاقتراع في الداخل. وتحدثت الأرقام عن وجود 5 ملايين مواطن تركي في أوروبا، منهم 3 ملايين في ألمانيا وحدها، فيما يبلغ عدد الأتراك 650 ألفا في فرنسا وحوالي 400 ألف في هولندا ويتوزع الباقون على عدة دول أوروبية.

وترى هذه الأوساط أن أردوغان والحزب الحاكم يعملان بجديّة لإقناع الأتراك في أوروبا لصالح هذه التعديلات، وأن رد فعل الأتراك إزاء السجل الحالي بين الحكومة التركية والحكومات الأوروبية، لا سيما الهولندية، عزز من عصبية تركية قد تصب

### جاويش أوغلو: أوروبا تتجه نحو هاوية التطرف

أدرنة (تركيا) - قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو يساورنا قلق كبير حيال وضع القارة الأوروبية الحالي ونراها تتجه شيئا فشيئا إلى الهاوية وإلى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

وأضاف جاويش أوغلو خلال مشاركته في إحدى فعاليات حزب العدالة والتنمية (الحاكم) في ولاية أدرنة غربي تركيا تشاهد خلال السنوات القليلة الماضية اتجاه الأحزاب الحاكمة في العديد من الدول الأوروبية نحو سياسات الأحزاب اليمينية المتطرفة أملا في الحصول على أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات.

وتابع رئيس وزراء هولندا من الحزب الديمقراطي، ونائبه وزير خارجيته من الحزب الاجتماعي الديمقراطي، لكن هل ثمة فرق بين تصريحاتهم وسياساتهم وبين ما يفعله خيرت فيلدرز اليميني المتطرف.

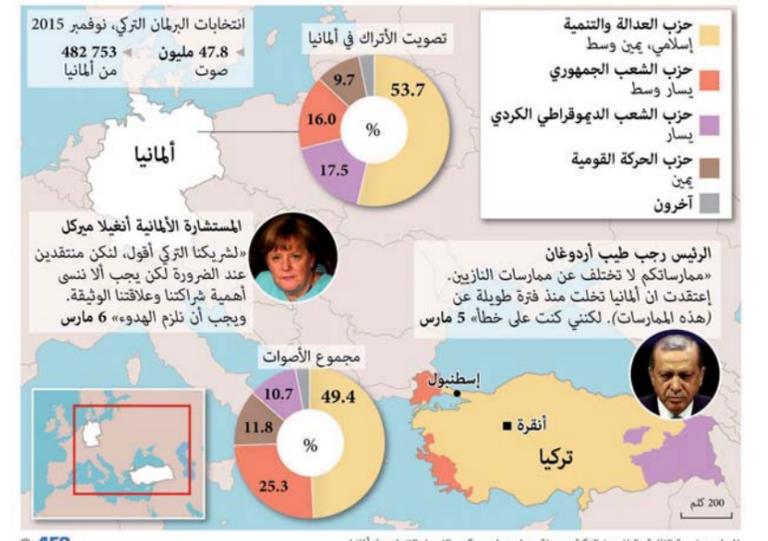
وأكد جاويش أوغلو أن الأحزاب الأوروبية تضرب بقيمها ومبادئها عرض الحائط من أجل اكتساب شعبية أو الحصول على صوتين أو ثلاثة من حصة منافسيها. واعتبر أن عددا من الدول الأوروبية تخشى تشتت الاتحاد الأوروبي، ما يدفعها لمؤازرة بعضها البعض.

والسبب الماضي، سحبت هولندا تصريح هبوط طائرة وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو على أراضيها، ورفضت دخول وزيرة الأسرة والشؤون الاجتماعية فاطمة بتول صيان قايا، إلى مقر قنصلية بلدها في مدينة روتردام، لعقد لقاءات مع الجالية ودبلوماسيين أترك، ثم أبعدها إلى ألمانيا في وقت لاحق.

بسهولة لصالح خيارات أردوغان وفريقه. على أن مراجع دبلوماسية تعتبر أن الأزمة بين الطرفين لا تعبر عن سياسة خارجية منجزة، بل تعكس حالة الارتجال والفضوى التي توحى بها حتى الانتخابات.

وتضيف هذه المراجع أن لا مصلحة لدول الاتحاد من إحداث قطيعة مع تركيا. كما أن لا مصلحة تركية في الذهاب بعيدا في حربها مع الأوروبيين، خصوصا أن لا بدائل إستراتيجية تدفع أنقرة إلى انتهاز سياسة ابتعاد جذرية عن الخيار الغربي الأوروبي، وأنه يكفي تأمل ركافة العلاقات الروسية التركية وعرضيتها للدليل على مفترق الطرق الحساس الذي تقف عنده تركيا ورئيسها وحزبها الحاكم.

### الجالية التركية في ألمانيا خزان انتخابي كبير





«أنظر إلى حل الدولتين وحل الدولة الواحدة وأميل إلى ما يميل إليه الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، أنا سعيد للغاية بالحل الذي يميل إليه الطرفان.»

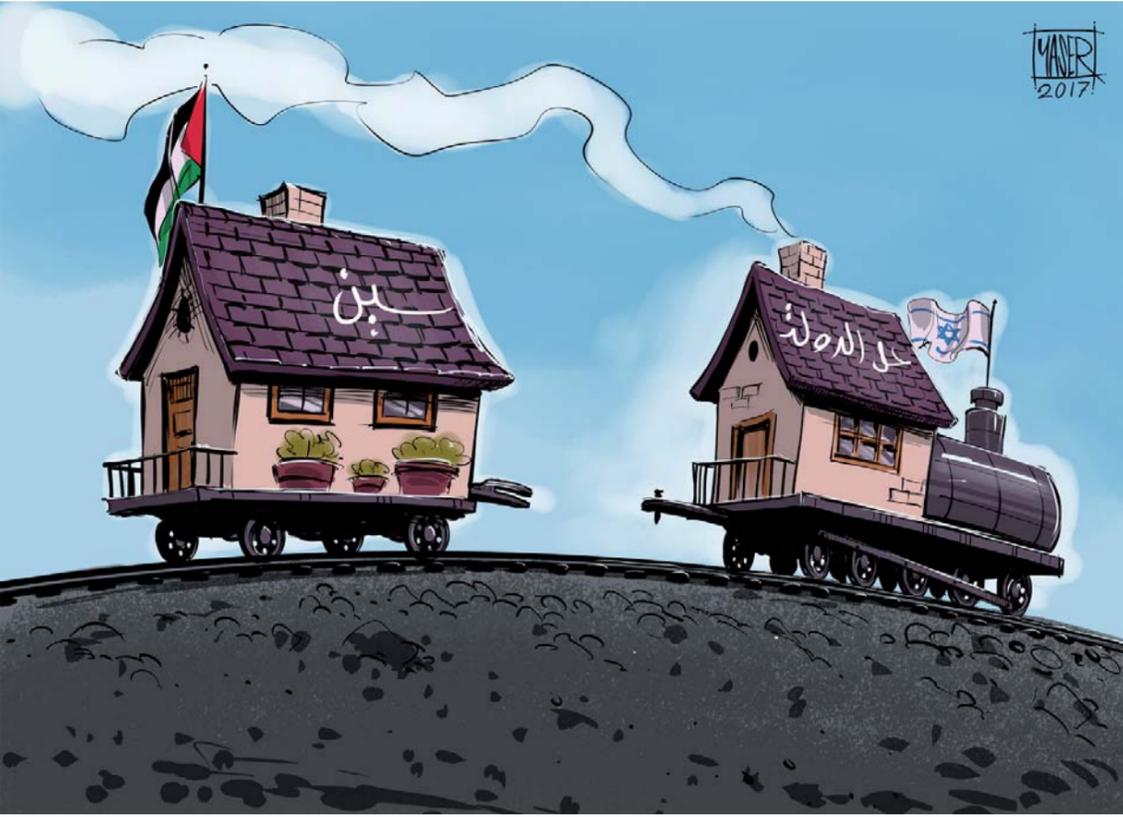
دونالد ترامب  
الرئيس الأميركي



«كندا لترامب تمسكنا بالسلام القائم على حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية، وهذا الموقف قائم على قيمنا وقيمنا الدينية والوطنية، وعلى حماية مصالح شعبنا وأمتنا.»

محمود عباس  
الرئيس الفلسطيني

## لماذا لا يطرح خيار الدولة الواحدة



وجود قيادة فلسطينية قادرة على التأقلم مع التغييرات والتعاطي معها بجدية، المضحك - المبكي أن القيادة الفلسطينية ما زالت تعتقد أن هناك مجالاً لمفاوضات في شأن خيار الدولتين المرفوض إسرائيليًا. من يصدق أن هناك دائرة خاصة بالمفاوضات تضم عشرات الموظفين الذين لا عمل لهم سوى قبض رواتبهم آخر كل شهر، عندما تكون قيمة هذه الرواتب متوفرة بفضل المساعدات الخارجية؛ تعود الفلسطينيون على نمط معين من التصرفات تجاوزها الزمن. يريدون التفاوض مع طرف إسرائيلي لا يريد التفاوض وليس ما يجبره على التفاوض. هذا كل ما في الأمر. يريدون العودة إلى الوحدة الوطنية مع طرف فلسطيني لا يريد مثل هذه الوحدة ولا يؤمن بها. الأولوية لـ "حماس"، التي ليست سوى تنظيم ينتمي لحركة متخلفة هي "الإخوان المسلمون"، المحافظة على "إمارة غزة" ولا شيء آخر غير ذلك.

هناك مازق فلسطيني بالفعل. لكن طرح خيار الدولة الواحدة سيجعل هذا المازق إسرائيليًا وأميريكيًا إلى حد كبير. ماذا ستفعل إسرائيل عندما يتجاوز عدد الفلسطينيين العرب عدد اليهود على الأرض التاريخية لفلسطين؛ هل ستعود بعد عشرين أو ثلاثين سنة إلى المطالبة بخيار الدولتين الذي شكل في مرحلة معينة خياراً معقولاً ومقبولاً للجميع في ظل موازين القوى كانت تتحكم بالمنطقة؟

التخلي عن أراضٍ معينة في مقابل الحصول على بديل منها وإقامة رابط بين الضفة وقطاع غزة. إلى إشعار آخر لا مفر من الاعتراف بأن الشرح بين الضفة وغزة تعمق إلى درجة كبيرة، ذلك أن لا هدف لـ "حماس" سوى إبقاء القطاع تحت سيطرتها، وذلك منذ الانقلاب الذي نفذته صيف العام 2007 والذي شكل ضربة قوية للمشروع الوطني الفلسطيني الذي كان يمكن أن يقود إلى خيار الدولتين في مرحلة معينة لو جرى استغلال سريع لإسحاق رابين رئيساً للوزراء في إسرائيل. لا تسمح الظروف الراهنة، خصوصاً في ظل وجود رغبة دونالد ترامب في تحقيق تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، سوى بطرح خيار الدولة الواحدة. عندما ترفض إسرائيل خيار الدولتين، وعندما لا يعترض الرئيس الأميركي على خيار الدولة الواحدة، لا يعود أمام الجانب الفلسطيني سوى الإقدام على خطوة جريئة من نوع القبول بخيار الدولة الواحدة. سيعني ذلك رمي الكرة في ملعب الإسرائيلي، وسيعني توريث الولايات المتحدة في عملية إيجاد أجوبة عن الأسئلة التي سيطرحها خيار الدولة الواحدة. في مقدم هذه الأسئلة ما حقوق الفلسطينيين في هذه الدولة؟

ليس الشرق الوسط وحده الذي دخل في مرحلة مخاض. الوضع الفلسطيني برمته دخل في هذه المرحلة أيضاً. المؤسف أن لا

إسرائيلية، مهما كانت ملتزمة بالسلام، على إزالة القسم الأكبر من هذه المستوطنات. لماذا لا يجعل الفلسطينيون الإسرائيليين يدفعون ثمن سياستهم عن طريق قبول خيار الدولة الواحدة؟

على الرغم من كل الأخطاء التي ارتكبتها الجانب الفلسطيني، قبل مؤتمر مدريد وبعده، لا يزال يمتلك سلاحاً واحداً هو السلاح الديموغرافي. لا يزال الفلسطيني متمسكاً بالبقاء في أرضه، خصوصاً عندما يرى ماذا يدور في المنطقة العربية، خصوصاً في سوريا والعراق ولبنان. لا بد من الإشارة أيضاً إلى أن الأردن الذي ينعم باستقرار نسبي سياسياً وأمنياً، بفضل الملك عبدالله الثاني، يواجه أزمة اقتصادية حقيقية بسبب الوضع الإقليمي وتراجع المساعدات الخليجية في ضوء هبوط أسعار النفط.

لا مكان يذهب إليه الفلسطيني غير فلسطين، على الرغم من حال الترهل التي تعاني منها السلطة الوطنية التي زار رئيسها بيروت ولم يجد وقتاً لتفقد أي من المخيمات القريبة من العاصمة اللبنانية أو البعيدة منها!

هناك أمور كثيرة يفترض في الفلسطينيين نسيانها هذه الأيام. من بين ما عليهم نسيانها خيار الدولتين. لا تريد إسرائيل التفاوض من أجل التوصل إلى الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، على الرغم من كل التنازلات التي قدمها الجانب الفلسطيني، بما في ذلك فكرة

في ظل حال الإنسداد التي تعاني منها القضية الفلسطينية، لا مفر من طرح أفكار جديدة. قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الشهر الماضي إن لا فارق لديه بين خيار الدولتين وخيار الدولة الواحدة. المهم بالنسبة إليه أن يحصل اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين في شأن تسوية.

نظراً إلى أن إسرائيل فعلت كل ما يمكن فعله في السنوات القليلة الماضية من أجل قطع الطريق على خيار الدولتين، لماذا لا يذهب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي تسميه إسرائيل "رئيس السلطة الفلسطينية" في ضوء تفسيرها لاتفاق أوسلو، إلى واشنطن ويعلن أنه موافق على طرح ترامب؛ وجه ترامب دعوة إلى رئيس السلطة الوطنية من أجل الذهاب إلى واشنطن. لا يمكن لأي زيارة من هذا النوع أن تثمر عن نتائج في حال لم يرتفع الفلسطينيون إلى مستوى التعاطي مع التغييرات، بدل النقاء في أسر الماضي ولغة معينة الغامها التعنت الإسرائيلي.

ماذا إذا قال محمود عباس (أبو مازن) للرئيس الأميركي إنه لا يعترض على خيار الدولة الواحدة التي تضم فلسطينيين وإسرائيليين يعيشون معاً في كيان واحد هو أرض فلسطين التاريخية، شرط تمتع الفلسطينيين بحقوقهم المدنية في هذه الدولة الواحدة؟

في استطاعة رئيس السلطة الوطنية قلب الطاولة على إسرائيل والولايات المتحدة في حال خرج من عقدة الخيار المستحيل الذي اسمه خيار الدولتين، خصوصاً أن إسرائيل فعلت كل شيء من أجل قطع الطريق على قيام دولة فلسطينية مستقلة "قابلة للحياة" عاصمتها القدس الشرقية.

كان خيار الدولتين خياراً معقولاً وقابلاً للتحقيق في مرحلة معينة، أي قبل أن تنجح إسرائيل في زرع كل هذا العدد من المستوطنات في الضفة الغربية وفي تطويق مدينة القدس من كل الجهات تطويقاً محكماً. في مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد أواخر تشرين الأول - أكتوبر من العام 1991، لم يكن هناك وفد فلسطيني مستقل. كان هناك وفد مشترك أردني - فلسطيني. عمل الفلسطينيون وقتذاك كل ما يمكن عمله من أجل الانتهاء من الوفد المشترك من جهة، وتأكيد أن منظمة التحرير الفلسطينية هي مرجعيتهم من جهة أخرى. نجح ياسر عرفات في تحقيق هذا الهدف المزدوج وصولاً إلى اتفاق أوسلو بسيئاته الكثيرة. وقع هذا الاتفاق في حديقة البيت الأبيض في خريف العام 1993... قبل ربع قرن إلا سنة واحدة. طوال ربع قرن، غير الإسرائيليون طبيعة الضفة الغربية. صار عدد المستوطنين فيها نحو ستمئة ألف إسرائيلي، إن لم يكن أكثر. هناك وزراء عدة في الحكومة الحالية يقيمون في هذه المستوطنات التي هي أقرب إلى مستعمرات من أي شيء آخر. لن تجرؤ أي حكومة



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

عندما ترفض إسرائيل خيار الدولتين، وعندما لا يعترض الرئيس الأميركي على خيار الدولة الواحدة، لا يعود أمام الجانب الفلسطيني سوى الإقدام على خطوة جريئة من نوع القبول بخيار الدولة الواحدة

## طفيليات معرض الرياض للكتاب

الرئيسية. هذا ليس كل شيء، فقد تمنع النساء من حضور أمسية شعرية نظمت في أحد فنادق الرياض ضمن فعاليات معرض الكتاب. بكل بساطة، رفضت اللجنة المنظمة حضور المرأة؛ أي "القضي الباطن والاطاعي برة". عودة إلى المعرض الحالي، المنحدر الرسمي باسم وزارة الثقافة هاني الغفيلي أكد أن اعتراض المحتسب على مشاركة مالبينا بفلكلور شعبي في جناحها بالمعرض، بصورة سريعة جداً من قبل الجهات الأمنية، وهو (أي الطفيلي المحتسب) رهن التحقيق. في نهاية الأمر لا يصح إلا الصحيح. إطلاق الصحويين المشائمين الدعوات لمقاطعة معرض الكتاب، بحجة "عرض كتب تشجع على تحرير المرأة والأختلاط"، مثل ذر رماد في العيون ووصفه أمير منطقة مكة المكرمة خالد الفيصل بأنه "دعوة من حاقدين وحاسدين".

الصورة ليست كلها قاتمة. بالرغم من تلويح كتائب الصحوة بـ "لواء الفضيلة" واعتراضها على الموسيق، إلا أن الفنانين محمد عبده وراشد الماجد أعادوا في مهرجان موسيقي رائع ما افتقدناه على مدى ثلاثين عاماً قاتلة. غنى محمد عبده "ردي سلامي"، و"أيوه"، و"علمتني وشلون أحب"، وأبدع راشد الماجد في ترديد "مسافر في سما النسيان"، و"ما أبي أسمع رجاوي". الجدل في أمور المجتمع السعودي ظاهرة صحية، ولكن العنق والتطرف أمران مرفوضان ولن يقلبهما عاقل. المجتمع السعودي رسم لنفسه مستقبلاً بالعلم والثقافة والصوت واللحن، أما جحافل التطرف أصحاب محرقات الصحوة، فهم كالتفيليات تعيش في الظلمة. الهدف معروف وهو تخلف المجتمع وتحكم الفكر المتحجر.

المنصة. لا لوم الكريع لانسحابها، فهذا الإجراء التعسفي بحقها هو غياب عن العالم يتنافى مع مكانة المرأة ودورها في المجتمع. في عام 2015، وجهت اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب ضريبتين استنباقتين للمحتسبين؛ الأولى منع المغامر من توزيع المطويات والأشرطة المشبوهة على الزوار دون موافقة خطية من إدارة المعرض. أما الثانية فهي تأكيد إدارة المعرض على وجود جهات أمنية احترازية، تحسباً لأي محتسبين مشاغبين قد ينتشرون الفوضى داخل المعرض.

تعرض المحسبون في معرض 2015 للأستاذ في جامعة الملك سعود معجب الزهراني بعنف لفظي غير مسبوق. حاول الزهراني التوضيح للطفيليات السائبة أن هناك farkاً كبيراً بين الآثار والأصنام، إلا أن المحتسبين رفضوا هذا المنطق ربما عملاً بمبدأ "كله عند العرب صابون". كذلك قاطع المحتسبون عرض أفلام سعودية صاحبها موسيقى تصويرية على مسرح المعرض، بالتكبير والصراخ والتذكير بالآخرة وعذاب النار. إلا أن أكثر ما أثار غضب المشاغبين هو عرض فيلم "سكراب" للفنانة سناء يونس لوجود مشهد عن قيادة المرأة للسيارة. لا أعلم إذا كان عنوان معرض الكتاب 2015 هو "تعايش" أم "تداعش"، فقد بدأ المحتسبون بملاحقة التشكيلية السعودية نجلاء السليم، طالبين منها بالوعول والصراخ ترك المكان (هكذا لله في الله)، وأن تتجه إلى الدور الثاني المخصص لتجميع دور المرأة. حاولت السليم التوضيح لهم بأنها مشاركة في الندوة لكنهم رفضوا وجودها على المنصة. كذلك تعرضت الروائية أميمة الخميس لعملية فصل عنصري مشابهة. اعتذرت أميمة عن المشاركة في فعالية ثقافية بسبب إقصائها من المنصة

هذا ليس كل شيء، بل قامت كتبية نسائية من المحتسبات أيضاً بتوزيع حلوى مغلقة بمطويات ورقية صغيرة تحت على "مقاطعة المعرض ونصرة الدين" بدعوى الإنكار والإحتساب. كذلك دعت "الأخوات" إلى مناهضة الاتفاقية العالمية للمساواة بين الرجل والمرأة ووصفت الاتفاقية بأنها "إلحادية تغريبية".

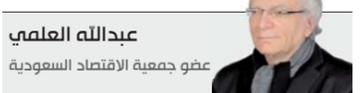
أما الفصل الثالث من المسرحية الهزلية فهو قيام شابين محتسبين بتعكير أجواء فعاليات المعرض بحضرات لا مسؤولة أريكت الحضور والمنظمين. تصدى لهما رجال الأمن وأوقفوهما عند حدهما. الفصل الرابع كان مداهمة مجموعة طفيلية من المشاغبين الفندق الذي باوي ضيوف المعرض مطالبين بالفصل بين النساء والرجال. اشتبك الصحويون الجدد مع الزوار بهدف إشعال حالة من الفرع والهلع والإرباك.

في عام 2014 تكررت مضايقات المحتسبين لزوار المعرض؛ اقترح المشاغبيون (الإيوان الثقافي) مطالبين كاتبة دنماركية زائرة تجلس في القسم المخصص للنساء، بتغطية وجهها. انسحبت الكاتبة عائدة إلى بلدها. استمر المشاغبيون بمضايقة الزوار ودور النشر وضيوف المعرض. اعتذرت في نفس موسم عام 2014، اعتذرت الدكتورة حولة الكريع عن المشاركة في ندوة ثقافية في المعرض بسبب إجبارها على الجلوس في مكان معزول لتلقي ورقتها كأنها في محجر صحي موبوء وليس من على المنصة كبقية المشاركين. حولة الكريع، كبيرة علماء أبحاث السرطان بمستشفى الملك فيصل التخصصي، وعضو مجلس الشورى، والفائزة بجائزة هارفارد للتميز العلمي، وكرمها الملك عبدالله كما كرمها العالم في أكثر من محفل، ومع ذلك يتم إقصاؤها من

انتشر مقطع المحتسب المغمور "مشروع داعية سنة أولى" وهو يهاجم فرقة مالبينية بمعرض الرياض للكتاب الأسبوع الماضي كالنار في الهشيم. الهدف من هذا التصرف الأحق هو تسليق سلم الشهرة وتوسيع مساحة الصدام بين المتشددين والمجتمع. تكررت "غزوات المحتسبين" للمحافل الثقافية. في معرض الكتاب لعام 2011 اقتحم ثلاثون مشاغباً طفيلياً المعرض للإخلال بالأمن ونشر الفوضى. تهجم المحتسبون على وزير الثقافة والإعلام الأسبق عبدالعزيز خوجة واستوقفوه عدة مرات وتعرضوا إليه بالفاظ نابية. تطورت المشادة آنذاك إلى اشتباك بين الصحويين ورجال الأمن الذين طردوهم من المعرض شرطردة.

في عام 2012 وضع الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف الدكتور عبداللطيف آل الشيخ حدا للجدل المثار حول قضية الاحتساب وتبرع البعض بهذه المهمة بإجتهد شخصي ودون الرجوع إلى الهيئة كشخصية اعتبارية متخصصة منوط بها هذه المهمة. نعم، فتبرع الطفيليات بالاحتساب في المناسبات الثقافية والاجتماعية التي ترعاها الدولة خلق حالات من الإرباك والفوضى.

أما معرض عام 2013 فشهد مسرحية هزلية من عدة فصول مضحكة. ظهر في الفصل الأول من المسرحية متشدد طفيلي مشهور برئاسته لحرية كاتبة الاحتساب. المغامر المعروف بمخالفة أنظمة وقوانين الدولة، قام بجولة احتسابية في أزقة المعرض مع مجموعة شابة في التعريبات من أعمارهم. وجه الداعية (وأعوانه) لزيارات المعرض عبارات احتسابية عن الحجاب الشرعي وتغطية وجوههن كاملة، ولبس عباة واسعة وغير مزخرفة ووضعها على الرأس بدلا من الكتف.



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

المجتمع السعودي رسم لنفسه مستقبلاً بالعلم والثقافة والصوت واللحن، أما جحافل التطرف أصحاب محرقات الصحوة، فهم كالتفيليات تعيش في الظلمة. الهدف معروف وهو تخلف المجتمع وتحكم الفكر المتحجر الواحد



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



«تنظيم داعش قتل من أهل السنة أكثر من أي فئة أخرى في العراق، وتدعو القوى السياسية العراقية إلى تغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة».

حيدر العبادي  
رئيس الوزراء العراقي

«ما لم تكن هناك عملية سياسية تستعيد ثقة السنة في الدولة العراقية في مرحلة ما بعد داعش، ربما تخرج منظمات أشد إرهاباً وأشد تطرفاً».

خميس الخنجر  
سياسي عراقي

## هل للطائفة السنية العراقية من خلاص

لا يبدو أن الطائفة السنية العراقية لم تُرزق، بعد، بقيادة رشيدة تعيدها إلى أحضان شعبها العراقي، وتطوي سنوات عذابها وتمزقها وضياها التي عانت فيها الكثير. فبعد كل الكوارث التي ألمت بها، والأزمات الفادحة التي دفعتها على أيدي جنود الاحتلال الأميركي، وجيوش الإرهاب المزبوح، الداعشي والقاعدي السني، والمليشياتوي الشيعي الإيراني، ما يزال نفس السياسيين الذين تسلطوا عليها، وصادروا قرارها، واستتمروا الأمها، يتلاعبون بها، ويؤزرون إرادتها، ويصرون على قيادتها من خراب إلى خراب.

ودون لف ولا دوران ينبغي الإقرار بأن الذين الحقوا بسنة العراق أقدح الأضرار هم أولاً:

حزب البعث العربي الاشتراكي الذي توج أخطاء حكمه السابقة، قبل سقوط النظام في أبريل 2003، بخطأ أكبر بعد كارثة الغزو الأميركي حين اختار "جهاد" المفخخات لمقاتلة المحتلين، ولكن في المحافظات السنية وحدها، حصرياً، ثم حين وضع يده بيد "الرفيق" بشار، رغم علم قيادة الحزب بتحالفه مع إيران، وراح يجند الانتحاريين العراقيين، بإشراف مخابرات النظامين السوري والإيراني وتسليحها وتدريبها، ويرسلهم إلى العراق، ليكون ضحاياهم مواطنين مدنيين، أغلبهم من الشيعة الأبرياء، الأمر الذي رسخ الانقسام المذهبي، وبرهن للاميركان على أن الإرهاب سني فقط، وأن حلفاءهم العراقيين، الشيعة والأكراد، على حق في تحذير جيوشهم من إرهاب الفلول البعثية الصدامية، وتحريضها ومعاونتها على مقاتلة السنة، دون تمييز ولا تفرق. وقد تسبب "جهاد" المسلح في تعريض المدن والقرى السنية، جميعها، لحمات دهم واعتقال وترويع، وقتل أعداد كبيرة من رجالها ونسائها وأطفالها، ونهب منازلها،

وتدمير مؤسساتها، وما زال بعض أبنائها وبناتها في سجون حزب الدعوة إلى اليوم. وكان المؤمل في حزب بحجم حزب البعث أن يبادر فوراً إلى تشخيص الواقع العراقي والعربي والدولي، وتقديم المستجدات التي خلقها الغزو الأميركي بعقلانية، وأن يختار مقاتلة الاحتلال وحلفائه العراقيين بالعقل وليس بالعصا.

ولكن لأنه كان مريضاً، من الداخل، ومصاباً بعقل كثيرة، وأخطرها العناد والعنجهية والمكابرة، والمبالغة في تقدير قاعدته الجماهيرية، واستهانتة بقوة الأميركيان، وحلفائهم الإيرانيين، لم يتماشى، ولم ينهض من كبوته بسرعة، ولم يعنذر للشعب العراقي، ويللم صفوفه، ويعقد مؤتمراً قومياً عاماً لمواجهة الواقع الجديد، ويراجع أفكاره، ويغفل أعضاءه، ويدين أخطاء قيادته السابقة، بشجاعة وتواضع وصراحة، ثم يعاود انطلاقة من جديد، حزبا مدنيا حيا قادرا على التجدد والانتصار على العثرات والمحن، أسوة بما فعله الحزب الشيوعي الروسي في أعقاب سقوط الاتحاد السوفيتي، وأحزاب أخرى عالمية في دول أخرى عديدة.

ولكن الذي تابع خطاب البعثيين الحاليين بعودة حزبهم إلى السلطة بالعناد، وبقوة السلاح، يدرك أنهم لم يتغيروا، ولا يتنون أن يتغيروا.

وثانياً: سنة الحكومة وسنة معارضة الحكومة، سواء بسواء. فالأولون قبضوا ثمن الغطاء الوطني الديمقراطي الذي منحوه لحكومة حزب الدعوة الطائفية وحلفائه، وحولوا إيران من قوة احتلال أبغض وأقسى وأكثر ضرراً من الاحتلال الأميركي، إلى دولة صديقة مسالمة تحرص على ضمان أمن العراق واستقراره ووحدة أرضه وشعبه، وتعمل على تحقيق العدالة لجميع العراقيين، بتجرد من الطائفية والعوانية والانتقام.

وتصريحات سليم الجبوري وصالح المطلق وسعدون الدليمي مثبتة لا يمكن نكرانها. كما أنهم، من ناحية أخرى، ثبتوا على أبناء طائفتهم الذين عارضوا المحاصصة الطائفية وقاطعوا الانتخابات، تهم التمرد ومعاداة الديمقراطية والبعثية والقاعدية، والعمالة لدول عربية سنية متعددة.

أما الذين امتنوا معارضة الحكومة، من أول عام 2003 وما زالوا، فقد جعلوا تلك المعارضة تجارة رابحة، جنواً بها من بعض حكومات الخليج العربية ومن مواطنيها أكداً من الذهب والفضة.

هذان الفريقان هما اللذان يتحملان جريرة كل ما تعرضت له الطائفة، من أول أيام الغزو الأميركي وإلى اليوم. ولعل أشبع ما تعرضت له المحافظات الست ما حدث في الاعتصامات التي قطف ثمارها أشخاص معروفون، ومعدون على الأصابع، وتحمل أوزارها الألوف من المعتصمين الأبرياء، قتلاً واعتقالاً وتهجيراً، دون رحمة ولا عدل ولا قانون.

مناسبة هذا الكلام ما أذع من قرارات المؤتمر السني الذي عقد في تركيا مؤخراً بدعوى توحيد صفوف السنة العراقيين، وتحقيق العدالة لهم، وإخراجهم من واقعهم الحالي المرير.

فقد تمخض المؤتمر عن لجتين، قيادية وتنفيذية، تضمنا نفس وزراء المحاصصة الطائفية ونوابها، لقاء وردى، وصالح مطلق، وأسامة النجيفي، ومحمد الكربولي، وسليم الجبوري، وأحمد المساري، وأضيف إليهم ثلاثة معارضين، هم سعد البزاز وخميس الخنجر ووضاح الصديد.

وهنا نتساءل، هل إن أعضاء اللجنتين من "سنة المالكي" المرضى عنهم، إيرانياً، سيحولون المعارضين إلى موالين أم إن المعارضين هم الذين سيحولون الموالين المستفيدين من المحاصصة إلى معارضين؟

إن أي تجمع أو تحالف يقوم على أسس ومقاييس وثقافة طائفية أو عنصرية هو، عن قصد أو غير قصد، ترسيخ وتعميق للفصل العنصري والطائفي في العراق لن ينتج خيراً للطائفة السنية العراقية ولا لغيرها

## الإرهاب الإيراني المستدام في العراق والحل الأميركي

عندما تدعوك امرأة مغرمة بك لتناول الطعام من مطبخها، ومن صنع يديها، لا تشك أبداً أن مذاق أطباقها سيكون أكثر بلاغة مما لو كتبت إليك رسائل حب، وربما ستفرش لك الورود من الباب إلى الباب؛ لكن هذا لا ينطبق على من يريد إقناعنا، من أحزاب الإسلام السياسي ودعاة ولاية الفقيه الإيراني وعطشى السلطة الذين يعانون الجفاف منذ قرون ومعهم رهط من المظلومين الجدد الأثرياء، بأنه بصدد إعداد طبخة جديدة تتكون من أفضل وأطيب وأشهى أنواع الحكم الديمقراطي كمناسبة لنبدأ الماضي القريب بعود وتنبيلات محبة صادقة تعوض المكائد والذسائس التي غالباً ما انتهت بالتسمم كالعادة.

14 عاماً من غياب سماحة الدين الإسلامي في ظل حكم ساسة يتوضؤون 5 مرات بدماء الضحايا من الشعب العراقي، ومعها النوافل أيضاً ثقة منهم باستمرار شعونة السلطة. في حالة اللادولة واللاسيادة تنمو طحالب المليشيات والسرقات والمافيات وجيش من المرتشقين والفاستدين والمحتالين والمزورين مع غياب للقانون إلا في حالات الاستجابة لمشاريع كبرى.

يحضر القانون برفقة جوقه منشدين لتوفير غطاء لأسوأ ما يشهده العراق في قادم أيامه، تمهيدا لحشده السياسي بعد تمرير قوانينهم الخاصة التي تم فيها زجه بالمهمات الخاصة للحرس الثوري الإيراني بما جنبهم ردود الأفعال الدولية والإقليمية رغم أنها مكشوفة وعارية.

كيف نصف نظام الحكم في العراق، إسلامي وهو لا يمت للإسلام بصلة رغم عناوين الأحزاب، وليس بنظام علماني أو ليبرالي، ودون رشد لأنه لم يبلغ سن الفطام والشبع، معظم قادته يحملون على أكتافهم وزر الخيانة العظمى الموثقة والمثبتة بالاحتلال، حقائق دامغة وأقوال مسجلة لبدائية ووحشية مطلقة زرعت الإبادات المجتمعية المتقابلة والتشفي بالموت والإقدام على ارتكاب المجازر تحت أنظار العالم وإعلامه؛ نظام حكم بلا برامج أو واقعية سياسية أو بناء لجسور ثقة مع محيطه أو مع المجتمع الدولي، فقراء تحولوا مع استلام السلطة إلى أغنياء تتندر عليهم الصحافة وتستذكرهم الدول التي كانوا يتقاضون منها منح الرعايا وتمنع بعضهم من شراء معالمها لمعرفة وتدقيقها بمصادر أموالهم المشبوهة.

يستوردون، بانتقاء غريب، أحداث الماضي البعيد ويزجون بها كعثرات أمام مستقبل الشعب، ولا أقول شعبهم، ويطلبون منه مع كل دورة انتخابية التجديد لهم بعد أن يستعرضوا له مشاريع ومسودات الحياة الفاضلة وهم أول من ينتهكونها ويتجاوزونها، في تعاط هجين لاستغلال الشعائر الدينية والطقوس والتعصب لإمداد

وتغذية مقاييسهم الثابتة ولو على حساب البسطاء الذين يتبعونهم وهم مغمضو العيون باعتبارهم معمرين وبالتالي مقدسين. ولا نذهب بعيداً إلى شواهد من تاريخ التعصب للتوجهات الدينية وانقساماتها حتى داخل المعتقدات والتعاليم غير السماوية، فتنظيم الدولة الإسلامية بيننا وتنظيم ولاية الفقيه بيننا، أي إن الإرهاب بيننا ونحيا في مآزقه ونشظلياته، فيماذا يختلف الإرهاب عن فكرة الظلم في الحكم إن في إدارة دولة أو إدارة دائرة عامة أو حتى شركة خاصة أو مدرسة بنظام تعليمي متخلف يعتمد الضرب والإهانة والتربوية بالخوف والإذلال، ماذا نقدم لأجيالنا؟

لماذا التوجس من الحرب على الإرهاب؟ الجواب في الصراع الأميركي القادم مع إيران، الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم، وهي حرب سيخوضها الحرس الثوري الإيراني لكن وقودها من العراقيين من منتسبي الحشد

تنشط العديد من الدول في حاضرتنا بتأسيس رؤاها وذلك بجلب واستقدام المستقبل إلى الحاضر ليأخذ معه محركا ودافعا وبنجاب يتحقق في التنظيم واستثمار الإنسان كوسيلة وغاية؛ ماذا سننتج من جيل المخيمات والنزوح والعذابات وذكرة الاحتقار المتعمد الذي تنتهجه حكومات وأحزاب تفرخ الإرهاب في مداخن سياسات التجويع ومعسكرات التشريد والطائفية وأيضا الفقر والإهمال والبطالة وفقدان الرغبة في الحياة تحت ظلال خناجر دستور جاهزة للإشهار عند الحاجة.

سياسيون يتباكون على ضربة لم تحدث لمفاعل نووي إيراني، لأنه المفاعل النووي الذي سيجي بلاد المسلمين من المطامع الإسرائيلية في التمدد من النيل إلى الفرات؛ متناسين أن إيران استهدفت المفاعل النووي العراقي لكنها لم تستطع تدميره، كان ذلك قبل فترة من العدوان الصهيوني على مفاعل تموز في بغداد في 7 يونيو 1981؛ دلالات وإنشارات ممانعة أصبحت مخار صمت بعد سخرية طويلة تحولت في يومنا هذا إلى غضب لم تكتمل بعد تداعياته رغم بلوغه مرحلة الجنون؛ في الأمر تمنة.

العراق هل هو أميركي أم إيراني أم الحقيقة تتمثل في استحواد الإرهاب عليه؛ يمكن أن يكون بلدا لكل التسميات والأقوام والمزاجات والقوى السياسية والمذهبية والقومية، لكنه بكل تأكيد ليس

عراقاً لأمله، والعبرة دائماً بالحكام فهم الذين يأخذون بيد الشعب، وهم أخذوه لكن إلى نظام رسخ عن سبق وإصرار دوامة العنف المستدام، ودفاع حيدر العبادي رئيس الوزراء، في ملتقى السليمانية الخامس عن مرحلة ما بعد داعش، عن الحشد الشعبي وسلاحه، وإدائه للسلاح خارج سيطرة الدولة بما يقترب من تعاديه السابق للفصائل التي كان يصفها بالخارجة عن القانون وبلغت 100 ميليشيا سرعان ما برمجها كقوات عسكرية بإمرته، وهو يدري أنها لا تاتمر بأوامره، وهناك مستجدات لا تنقطع لمليشيات، حتى خارج منظومة هيئة الحشد الشعبي، تقااتل خارج الحدود ستجد لها مكاناً شاعراً وبفارغ الصبر سيتم ملء الفراغ.

مصطلح "الفضائيين" في العراق شائع ومتداول ويقصدون به منتسبي الجيش خصوصا والذين يستلمون الرواتب دون أن يكون لهم وجود فعلي وعملي، وهو جزء من قضايا الفساد المالي التي تم الكشف عنها، وعزا بعضهم احتلال الموصل وغيرها من المدن إلى عدم وجود المقاتلين كما هي الأعداد المسجلة في قوائم الرواتب؛ في هكذا نظام أصبح الشعب تائها في فضاء دولة لا تحكها جاذبية الوطن ومصالح البلاد والناس وغدهم.

الغارة الأميركية الإعلامية لحملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب قبل انتخابه رئيسا لم تعد إعلامية، وبرنامجه في القضاء على الإرهاب العالمي بدأ يتموضع في سوريا وبوضوح أكبر في العراق وذلك بزيادة القوات ونشرها دون ضجيج وعلى ودفعات وبأماكن متفرقة، والأخبار صادمة بكل تأكيد للإرهاب الداعشي المتواجد على أطراف محافظة الأنبار في مدن عانة وراوة والقائم، والاستعدادات والترقب للمعارك حاضرة في تهيئة الحشود العشائرية ومنها من لا علاقة له بالحشد الشعبي الطائفي ويقااتل مع القوات العسكرية لتحرير مناطق.

رد الفعل يأتي من بعض قادة الحشد بالرفض لمشاركة أعداد إضافية من القوات الأميركية في الحرب ضد الإرهاب، رغم أن الأميركيين يشاركون في الدعم الجوي الكبير الفاعل في معركة الموصل وكذلك في إسناد القطعات الأرضية. لماذا التوجس من الحرب الحاسمة على الإرهاب؟ الجواب في الصراع الأميركي القادم مع إيران، الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم، وهي حرب سيخوضها الحرس الثوري الإيراني لكن وقودها من العراقيين من منتسبي الحشد، وهو وقود متوفر ورخيص وتحت الطلب وبأمر الولي الفقيه طبعاً.

المشهد يبدو تصعيداً أميركياً سيقابله طبعاً تصعيد إيراني. أدوات إيران وأذرعها بإنتاج واسع على الأرض العراقية، لكن التصعيد في العراق سيكون أولاً انتخابياً



ألم يكن الأجدر بمن يريدون خدمة الطائفة السنية العراقية، أن يعملوا على إعادة تفاهمها وترباطها مع باقي شركائنا في الوطن

ثم، وهذا هو الأهم، هل المظلومون والمتضررون مما فعله المتخاصصون، شيعة وسنة وأكراد، هم فقط سنة العراق، أم الشعب العراقي بكل طوائفه وقومياته وأديانه؟ ألا يتابعون انتفاضات الجماهير في بغداد والمحافظات الجنوبية، كل يوم وكل أسبوع، وحملات القمع والاعتقال والاعتقال التي يتعرض لها المنتفضون الشرفاء؟ فمن المعنى والمقصود بإطلاق "بيت سني" في مواجهة "بيت شيعي"؟ ليس بلاغا يقول ملايين الشيعة العرب العراقيين إن كل السنة، عراقيين وعرباً، لكم كارهون ومعادون ومحاربون؟

ألم يكن الأجدر بمن يريدون خدمة الطائفة، أن يعملوا على إعادة تفاهمها وترباطها مع باقي شركائها في الوطن، وأن يبادروا بالدعوة لقيام جبهة وطنية عراقية تحررية تقدمية موحدة تؤمن، فقط، بالهوية الوطنية المبرئة من الطائفية والعشائرية والمناطقية، بعيداً عنم كان جزءاً من السلطة الفاسدة المفسدة، وعنم دارت حوله شبهاة الانتهازية والارتزاق والاختلاس؟

إن أي تجمع أو تحالف يقوم على أسس ومقاييس وثقافة طائفية أو عنصرية هو، عن قصد أو غير قصد، ترسيخ وتعميق للفصل العنصري والطائفي في العراق لن ينتج خيراً للطائفة السنية العراقية ولا لغيرها.

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



إنهاء استخدام الفحم في توليد الكهرباء ينبغي أن يتم بصورة تدريجية وليس بصورة متعجلة لضمان تحمل تكاليف التحول إلى الطاقة المتجددة».

انجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«مكاسب الأسهم الأميركية دفعت صافي ثروة الأسر الأميركية للارتفاع إلى 92.8 تريليون دولار في نهاية العام الماضي».

تقرير رسمي  
مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي



## أعباء الموازنة اللبنانية تنتقل إلى كاهل المواطنين عبر ضرائب جديدة

● تحذيرات من أن يؤدي النظام الضريبي لتعميق الركود الاقتصادي ● المنطق الضريبي المقترح ينذر بانحسار معدلات الاستهلاك



### الضرائب تحاصر لقمة العيش

السلسلة بنطوي على قدر كبير "من التخبط وسوء الإدارة وغياب الرؤية". ويستشهد على صحة ما يذهب إليه بالمرات الكثيرة التي أرسل فيها مشروع السلسلة إلى اللجان دون أن يتم إقرارها. وأكد أن توزيع الأجور على الفئات الثلاث في الدولة يكشف عن توزيع غير عادل حيث "تسأل الفئة العسكرية أكثر من 60 بالمائة من أجور القطاع العام في حين لا تحظى فئة التعليم بأكثر من 25 بالمائة وتبقى نسبة 15 بالمائة لصالح الفئة الإدارية ما يعمق الفرق بين الفئات الثلاث". وأشار إلى أن استنفاذ العسكر بالقسم الأكبر من قيمة الأجور يعود "إلى اتفاق القوى السياسية على التثبيت بالنظام الحالي القائم الذي أنتج إجماعاً على ضرورة استرضاء القوى العسكرية والأمنية".

كبير أفضل من سواه، ولكن التأثير العام ليس إيجابياً". وشدد يشوعي على أن "السلسلة ستخلق حالة من انعدام التوازن بين القطاعين العام والخاص لأنها ستترفع الحد الأدنى للأجور في القطاع العام ما يتسبب في نشوء شبكة مطالبات بالتصحيح والمساواة في صفوف عمال وموظفي القطاع الخاص". وقال إن الأزمة تطال المتقاعدين حيث أن "من يتقاعد قبل يوم من إقرار السلسلة لا يستفيد منها، ومن يتقاعد بعد يوم من إقرارها يستفيد، وهذا يخلق فرقا كبيرا بين حجم التعويضات". ويحتج الأساتذة على عدم منحهم الدرجات التي كانوا يطالبون بها والتي تبلغ 10 درجات في حين أن مشروع السلسلة يعطيهم ثلاث درجات فقط. ويؤكد يشوعي أن كل منطق

الحد الأدنى من العدالة لأن مجموع الواردات الضريبية غير المباشرة يمثل أكثر من 65 بالمائة من قيمة الواردات". وأوضح أن هذا النوع من الضرائب "يؤدي المواطن مباشرة ويؤثر سلباً على قدرته على الاستهلاك، ويتسبب في تعميق الركود الاقتصادي". وتوقع يشوعي أن تتسبب السياسة الضريبية في "تراجع نسبة النمو المقدرة لهذا العام بنحو 2 بالمائة. ورجح أن لا تتجاوز 1 بالمائة في أحسن تقدير في ظل المنظومة الضرائبية الجديدة". وذكر أن الاعتقاد بأن إقرار سلسلة الرتب والرواتب سيؤثر إيجابياً على الاستهلاك وقدره المواطن الشرائية خائئاً لأن "الضرائب غير المباشرة ستستأكل الجميع وقد يكون وضع من يرتفع راتبه بشكل

حذر اقتصاديون لبنانيون من الآثار السلبية المباشرة وغير المباشرة لحزمة الضرائب الجديدة التي يتضمّنُها مشروع موازنة العام الحالي. وقالوا إنها يمكن أن تعمق الركود دون أن تسفر عن نتائج اقتصادية ملموسة.

شادي علاء الدين

كامل وزنة:

حزمة الضرائب الجديدة لن يكون لها أي مردود اقتصادي ملموس



ستؤدي إلى ضغط كبير على الشركات قد يتسبب بوقف التوظيف، وفي بعض الحالات قد يفرض عليها القيام بعملية إعادة هيكلة كاملة انطلاقاً من عدم قدرتها على تحمل الزيادات في الرواتب". وأضاف وزنة أن "زيادة الرواتب يمكن أن تنعكس على قطاعات مختلفة، وتتسبب بزيادة تكلفة التعليم وأقساط المدارس، حيث يرجح أن تعدد المدارس الخاصة إلى تعويض الزيادة المفروضة عليها من خلال رفع الأقساط". ويعتبر أن مشروع سلسلة الرتب والرواتب قد يؤدي إلى مشكلة بنوية تطال الاقتصاد اللبناني ككل في السنوات الخمس القادمة لأنه "لا يقيم توازناً بين زيادة المديونية التي ستترافق مع الفترة القادمة وبين التنمية الاقتصادية".

ويرى الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي أن طريقة فرض الضرائب في مشروع الموازنة تؤكد أن القائمين عليها "ليسوا اقتصاديين نظراً لغياب الحد الأدنى المطلوب في أي مشروع موازنة من إنشاء سياسة إدارية مرتبطة بتحديث الإدارات وتفعيل أجهزة الرقابة".

وأضاف أنها "تفتقر إلى سياسة نقدية مرتبطة بكيفية إدارة الدين العام وتقديم قراءة عامة عن السياسة النقدية وتحديد مدى ملائمتها مع الاقتصاد بشكل عام". وأكد أن "إقرار الضرائب يجب أن يأتي في إطار سياسة ضريبية متكاملة فحنح لا نستطيع السير في تطبيق إجراءات ضريبية تتناقض مع المبادئ الضريبية المعتمدة عالمياً، والتي تنجّه إلى إقرار ضرائب مفيدة واجتماعية". وأشار يشوعي إلى أن المنطق الضريبي في مشروع الموازنة المعتمد على زيادة الرسوم والضرائب على الاستهلاك "يكشف غياب

## تويوتا تدرس إنتاج السيارات في السعودية

توكيو - وقعت شركة تويوتا اليابانية أمس مذكرة تفاهم مع البرنامج الوطني السعودي لتطوير التطوير الصناعية لإجراء دراسة جدوى بشأن إنتاج السيارات والمحركات في السعودية. وهذه خطوة كبيرة للاقتصاد السعودي

وإذا مضت قدماً حيث تسعى الحكومة لتنوع موارد الاقتصاد بدلاً من الاعتماد على صادرات النفط وتوفير فرص عمل في إطار خطة "رؤية 2030".

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن "الدراسة ستأخذ في الاعتبار تقييم تطوير قاعدة إمدادات الأجزاء المحلية باستخدام المواد المنتجة من قبل الشركات السعودية مثل سابك ومعادن وبتروراغ إلى جانب الشركات الصناعية الرائدة الأخرى".

كما وقعت أرامكو السعودية مذكرة تفاهم مع خمس شركات يابانية خلال منتدى أعمال عقد أمس تزامناً مع زيارة يقوم بها العاهل السعودي الملك سلمان لطوكيو.

وأبرمت أرامكو اتفاقاً مع شركة جيه.إكس نيبون للنفط والطاقة، أكبر شركات تكرير النفط اليابانية، على إقامة مشروع تكرير مشترك في دولة ثالثة والتعاون في تجارة النفط والبتروكيماويات والتكنولوجيا ذات الصلة.

وانفقت أرامكو على بحث التعاون في مجال إمدادات النفط الخام وأنشطة المصنّف مع ايديمتسو كوسان. كما اتفقت أيضاً مع شركة اليابان الوطنية للنفط والغاز والمعادن على زيادة السعة التخزينية للنفط في اليابان بواقع (1.9 مليون برميل) من الطاقة الحالية البالغة 6.3 مليون برميل اعتباراً من أول أبريل. ووقعت الشركات والمؤسسات الحكومية في البلدين 20 مذكرة تفاهم أمس تشمل التعاون بين الهيئة العامة للاستثمار السعودية وثلاثة بنوك يابانية كبرى هي مجموعة ميتسوبيشي ب.ا.ف.جيه المالية ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية ومجموعة ميزوهو المالية بشأن زيادة الاستثمارات في السعودية. وتتضمن مذكرات التفاهم أيضاً التعاون في مشاريع تحلية مياه البحر في السعودية.

## البريكست يمهّد الطريق لقيام الولايات المتحدة الأوروبية

يمكن أن يخطر بباله تحدي تلك القوة الاقتصادية الهائلة. إذا مضت بعض الدول وبينها أكبر اقتصادات أوروبا مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا في طريق الاندماج بالسلسلة القصوى فستجد البلدان الأخرى نفسها مجبرة على اللحاق بها كي لا تجد نفسها متخلفة عن الركب وربما خارج الاتحاد الأوروبي.

حين ينصهر فريق المتحمسين للاندماج ستزول الفوارق الاقتصادية بين الدول وسيكون ذلك الكيان قادراً على مواجهة أي أخطار اقتصادية حين تتوحد سندات جميع تلك الدول في سندات أوروبية واحدة ولن يجرؤ المضاربون في الأسواق على تحدي تلك القوة المالية الجبارة.

في الماضي كانت هناك نداءات لترك بريطانيا خارج خطوات الاندماج، لكن لندن تمكنت من دحرجها وعرقلة الاندماج الأوروبي. لكن يبدو أن أوروبا تعلمت درس البريكست جيداً ولن تسمح بعد اليوم لأي دولة مشاكسة من منع انطلاق القطار. أصبحت أغلب الدول الأوروبية على قناعة بضرورة عدم انتظار ركوب الجميع في القطار والغرق في المناكفات والمشاكسات التي منعت انطلاقه سابقاً وقد تمنعه إلى الأبد. وهي تبدو عازمة على أن ينطلق قطار الاندماج دون انتظار أحد، فمن شاء فليركب ومن شاء فليبقى خارج الركب.

لا يمكن لأي كلمات أن تصف أهمية اندماج ما يصل إلى 23 دولة في كيان سياسي واحد. ومن المرجح أن تسقط الدول المشاكسة اعتراضاتها لتلتحق بالركب المستعد للمغادرة بدونها لتشكيل أكبر اقتصاد في العالم يضم ما يصل إلى 500 مليون نسمة.

وفي سيناريو غير مستبعد قد لا تقوى بريطانيا على الأم البريكست حين تقترب اسكتلندا وأيرلندا الشمالية من الانفصال وتبدأ الكثير من المصارف والشركات بمغادرة البلاد. وقد تندم على البريكست بعد فوات الأوان وانطلاق قطار الاندماج الأوروبي.

أبرز المعرقلين. ورغم معارضة وارسو أعيد انتخاب توسك بغالبية ساحقة الخميس بتأييد 26 صوتاً في مقابل صوت واحد، ليعطي ذلك زخماً إضافياً لخطوات الاندماج الأوروبي.

ويبدو أن أوروبا التي تعرضت لضربات شديدة خلال الأزمة المالية وتلقت ضربة البريكست القاسية، قد تصحو لتجد أن تصويت البريطانيين للانفصال مهد الطريق للاندماج أكثر.

لن تجد دول الاتحاد الأوروبي سبيلاً للهروب من الأخطار سوى بمزيد من التقارب، وقد أصبح الحديث صريحاً عن قيام كيان سياسي، سيكون بمثابة اتحاد كونفدرالي وسيأخذ في نهاية المطاف شكل الولايات المتحدة الأوروبية عاجلاً أم آجلاً.

ورب ضارة ناعمة، فقطار الاندماج الأوروبي ما كان لينطلق لولا الأزمات وأبرزها البريكست البريطاني وكذلك وصول دونالد ترامب بسياساته الشعبوية إلى البيت الأبيض.

توسل الفقراء للاتحاد مع الأغنياء أمر منطقي ومتوقع، لكن أن تأتي النداءات من الدول الغنية وخاصة ألمانيا فذلك أمر آخر. فالبلدان الغنية كانت حتى وقت قريب ترفض ذلك الخيار، لكنها وجدت نفسها مجبرة على القبول به، لأن البديل هو دمار اقتصاد أوروبا بل ودمار الاقتصاد العالمي. لذلك فالخيار الوحيد أمام أوروبا، هو الهروب إلى الأمام وتحقيق الاتحاد المالي والعسكري، الذي سيجعل الاتحاد السياسي نتيجة حتمية.

هذا الخيار، سيحتاج إلى الكثير من الضوابط والقواعد الصارمة، ولكن ما أن تتحرك عجلة الاندماج الأوروبي، التي بدأت بخطوات الاتحاد المصرفي والمالي، حتى تصبح أوروبا أكبر اقتصاد في العالم، وستتمكن حينها ببساطة من طي صفحة الأزمة المالية، وردع أي مضارب في الأسواق

وتتركز النقاشات حالياً حول مستقبل أوروبا بعد خروج بريطانيا. ويفترض أن تفضي إلى بيان رسمي في روما في 25 مارس بمناسبة الذكرى السنوية الستين للمعاهدة التأسيسية للاتحاد الأوروبي.

ويبحث الزعماء الأوروبيون حالياً سبل الاتفاق على العناصر الأساسية في ذلك الإعلان التاريخي دون إثارة خلافات كبيرة. ويتعلق الأمر بعبارة حساسة مثل الوحدة وتعزيز ترابط بلدان الاتحاد والسرعات المتباينة للاندماج.

وتقترح وثيقة عمل عرضت يوم الجمعة الماضي على زعماء 27 دولة "العمل معاً لتعزيز المصلحة المشتركة وإفساح المجال أمام البعض بالتقارب والمضي بشكل أسرع في بعض المجالات".

يعني ذلك فتح الباب أمام الراغبين بتعزيز التقارب ودمج السياسات، وترك المترددين جانبا ليختاروا بأنفسهم سرعة الانصهار في كيان سياسي أوروبي، كي لا يعرقلوا عزم الراغبين بالاندماج.

وتسعى الصياغة الحذرة إلى عدم إثارة حساسيات أي من الدول الأعضاء. وتدفع باريس وبرلين بشكل متزايد باتجاه أوروبا تعمل "بسرعات متفاوتة"

حتى لا تعرقلها معارضة بعض الدول، مثلاً فيما يتعلق بتعزيز الدفاع الأوروبي.

لكن دولا أخرى تشعر بالقلق من أن تصبح أعضاء من الدرجة الثانية مثل المجر وجمهورية تشيكية وسلوفاكيا وبولندا، وقد تسارع لاحقا للحاق بقطار الوحدة الأوروبية حين ينطلق مسرعاً بلا عوائق. ويبدو أن معارضة بولندا لإعادة انتخاب رئيس وزرائها السابق دونالد توسك على رأس مجلس أوروبا في صلب تلك المعادلة باعتبار توسك من أشد المتحمسين للاندماج الأوروبي، في حين أن الحكومة البولندية من

سلام سرحان  
كاتب عراقي



فجرت القمة الأوروبية الأخيرة أكبر تحول سياسي يمكن أن يعيد رسم خارطة العالم، حين ناقش زعماء الاتحاد الأوروبي تسريع خطوات اندماج الدول الأعضاء الـ 27 والذي يمكن أن يؤدي إلى قيام كيان سياسي هو بمثابة دولة الولايات المتحدة الأوروبية.

ورغم الانقسام بشأن التقارب الاندماجي بين بلدان الاتحاد في إطار مشروع "أوروبا متعددة السرعات" الذي يقضي بتسريع التقارب في السياسات بسرعة متفاوتة بين بلدان الاتحاد، إلا أن العقبة الأساسية أمام الاندماج الأوروبي زالت بتصويت البريطانيين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويبدو أن القوى الأوروبية الكبرى صحت أخيراً من صدمة البريكست لتفتش عمّا يمكن أن ينعكس إيجاباً على وضع الاتحاد الأوروبي.

وتعود نداءات الاندماج الأوروبي إلى سنوات طويلة، وخاصة بعد انفجار أزمة الديون عام 2011، التي فرضت برامج لقياد لليونان وأيرلندا والبرتغال ولاحقاً لقيصر. وفرضت معالجة الأزمة تقرب السياسات والتقارب من الاتحاد المصرفي.

لكن جميع الدعوات كانت تواجه مقاومة شديدة من قبل بريطانيا المعارضة بشكل حاد لخطوات التقارب والاندماج الأوروبية.

أما اليوم وفي ظل اقتراب بريطانيا من تقديم طلب الطلاق التام مع الاتحاد الأوروبي خلال أيام قليلة، فسوف يصبح الطريق سالكا لتسريع خطوات الاندماج، خاصة أن الدول الأوروبية تخشى من تصاعد المد الشعبوي.

ويبدو أن أوروبا أصبحت مجبرة على الهروب إلى الأمام لإغلاق الأبواب أمام احتمالات تفكك الاتحاد الأوروبي، ولذلك بدأت بالبحث عن سبل الدخول في طريق العودة بزيادة التقارب الذي يجعلها بمثابة كيان سياسي واحد.

أغلب دول الاتحاد الأوروبي تبدو عازمة على أن ينطلق قطار الاندماج دون انتظار أحد، فمن شاء فليركب ومن شاء فليبقى خارج الركب



«المجلس يسعى للانتماء من تشريع قانون الاستثمار الجديد خلال أسابيع بعد تقسيمه إلى قانونين أحدهما خاص بالمستثمر والأخر بمحوكة هيئة الاستثمار».

عمرو غلاب  
رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب المصري

«اتفقنا على زيادة إمدادات الغاز الطبيعي المسال لشركة النفط والغاز البولندية لتصل إلى مليوني طن سنويا اعتبارا من بداية 2018 ولغاية يونيو 2034».

بيان رسمي  
شركة قطر غاز المملوكة



## الكويت تصدر أول سندات سيادية دولية بقيمة 8 مليارات دولار

● إقبال واسع من المستثمرين يصل إلى 3 أضعاف حجم الإصدار ● الاستقرار المالي وانخفاض الديون يعزز قدرة الكويت على الاقتراض



تمويل لتحريك المشاريع الاستراتيجية

التحقت الكويت أخيرا بركب معظم الدول الخليجية في إصدار سندات سيادية دولية لتعزيز التوازنات المالية. وشهد الإصدار إقبالا واسعا بسبب متانة الأوضاع المالية وانخفاض الدين العام مقارنة بمتوسط المستويات العالمية.

الكويت لم تعد بحاجة إلى سيولة عاجلة. وقد قلصت حجم الإصدار إلى 8 مليارات دولار من أجل الحصول على سعر فائدة رخيص. ويُنتظر إلى سندات حكومة أبو ظبي بوجه عام على أنها معيار قياسي للائتمان في منطقة الخليج وقال مستثمرون إن الكويت سوقت نفسها على اعتبار أنها "أبو ظبي الجديدة" حين اجتمعت مع مستثمرين في أدوات الدخل الثابت في لندن والولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وتعمل دول الخليج على سدّ النقص في السيولة الذي صاحب تراجع أسعار النفط من خلال الاقتراض من الأسواق الدولية لتمويل المشاريع وسد العجز في الموازنة رغم الإجراءات التقشفية التي اتخذتها في العامين الماضيين.

وأصدرت السعودية أولى سندات الدولية في أكتوبر الماضي، وجمعت رقما قياسيا بلغ 17.5 مليار دولار وجذبت اهتمام الكثير من المستثمرين الدوليين في أكبر إصدار سندات لسوق ناشئة.

وجمعت حكومة قطر تسعة مليارات دولار من إصدار سندات دولية في أواخر مايو في حين أصدرت حكومة أبو ظبي سندات بقيمة 4 مليارات دولار على شريحتين بعد غياب دام سبعة أعوام.

واختارت حكومة البحرين مؤخرا بنوكا لإطلاق سندات دولية بقيمة 600 مليون دولار، في عملية إعادة فتح إصدار قائم مستحق في 2028، وباعت سندات بالقيمة ذاتها في فبراير 2016.

وكانت السلطنة قد أصدرت سندات بقيمة 2.5 مليار دولار في يونيو الماضي في أول إصدار منذ العام 1997، تبعه إصدار سندات بقيمة 1.2 مليار دولار في سبتمبر.

وتتوقع وكالة موديز أن ترتفع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في جميع أنحاء المنطقة إلى 32 بالمئة بحلول 2018 مقارنة بنسبة 10 بالمئة في عام 2014.

الكويت - نجحت الحكومة في استقطاب طلب عالمي واسع على أول إصدار للسندات السيادية في الأسواق العالمية، حين جمعت 8 مليارات دولار، وبلغ حجم الطلب 3 أضعاف حجم السندات المطروحة.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن مصدر مطلع قوله إن الإصدار يتكون من فئتين الأولى لأجل خمس سنوات بقيمة 3.5 مليار دولار وبلغت أسعار الفائدة 0.75 بالمئة فوق سعر سندات الخزينة الأميركية.

وأضاف أن الفئة الثانية لأجل 10 سنوات بقيمة 4.5 مليار دولار وبعائد يزيد بنسبة 1 بالمئة على سعر السندات الأميركية.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير المالية أسد الصالح قد أنهى في العاصمة البريطانية اليوم جولة ترويجية لإصدار السندات شملت نيويورك وبوسطن ولوس أنجلوس.

وعينت دولة الكويت مصارف سيتي غروب واتش.أس.بي.سي وسي.جي.بي مورغن لعقد اجتماعات مع مستثمري أدوات الدخل الثابت في السادس من الشهر الحالي في كل من بريطانيا والولايات المتحدة.

وتهدف خطوة الحكومة الكويتية لإصدار السندات إلى توفير التمويل اللازم لتغطية عجز الموازنة العامة وتوفير مبالغ كبيرة لتمويل نفقاتها، إضافة إلى تنفيذ مشروعات البنى التحتية والاستثمار الإنتاجي الذين يمثلان الركيزة الأساسية لعملية التنمية.

كانت الحكومة قد لحت العام الماضي إلى اعترافها جمع ما يصل إلى نحو 10 مليارات دولار من الإصدار.

لكن مع تعافي أسعار النفط في الأشهر القليلة الماضية اعتقد بعض المستثمرين أن

### كويتيون وكنديون يشترون حصة في تيمز ووتر البريطانية

التفاصيل المالية بعد. وتيمز ووتر أكبر شركة مقدمة لخدمات المياه والصرف الصحي في بريطانيا ولديها 15 مليون عميل في لندن ومنطقة تيمز فالي والمناطق المجاورة. وتضخ الشركة 2.6 مليار لتر من مياه الشرب يوميا. وقالت بوريليس وريسن هاسوس في بيان مشترك إن التحالف "اجتمع مع فريق الإدارة الحالي لتيمز ووتر... ويدعم برنامج الاستثمار الرأسمالي القائم البالغ قيمته 4.5 مليار جنيه إسترليني وهو الأكبر في قطاع المياه في بريطانيا".

العثور عليها في أسواق مالية أخرى. وسيستحوذ التحالف المكون من شركة بوريليس التابع لصندوق معاشات تقاعد كندي والزراع الاستثمارية للهيئة العامة للاستثمار الكويتية على حصة نسبتها 26 بالمئة من كيمبل ووتر هولدينغز الشركة القابضة لتيمز ووتر.

وقالت بوريليس وشركة رين هاسوس، ذراع البنية التحتية التابعة للهيئة العامة للاستثمار الكويتية، إنهما اتفقتا على شراء الحصة من مأكواري، لكن لم يتم الكشف عن

لندن - اتفق تحالف يضم مستثمرين كويتيين وكنديين على شراء حصة أقلية في شركة تيمز ووتر البريطانية من صناديق تديرها مجموعة مأكواري الأسترالية لينتهي استثمار المجموعة الذي امتد 11 عاما في أكبر شركة مياه بريطانية.

والصفقة هي أحدث عملية استحواذ كبيرة لمستثمرين أجانب في قطاع البنية التحتية البريطاني في وقت تتطلع فيه صناديق معاشات التقاعد وصناديق الثروة السيادية وغيرها للاستفادة من عوائد منتظمة يصعب

## تراخيص الاستيراد تنعش شبكات الاحتكار والمضاربة في الجزائر

● تحذيرات للحكومة من السياسات الانتقائية ودعم اللوبيات النافذة ● استنزاف الاحتياطات المالية ينذر بإفلاس الجزائر بعد عامين



إسماعيل لاماس:

سياسة الحكومة تتناقض مع شفافية اقتصاد السوق وتشجع الاحتكار والمضاربة

في الأسواق المحلية وتجعلها تحت قبضة الاحتكار والمضاربة".

وكانت الحكومة قد كشفت مؤخرا عن شبكات مضاربة في غرب ووسط البلاد، قامت باحتكار أكثر من 30 ألف طن من البطاطا، التي سجلت ارتفاعا فاحشا في الأسعار إلى جانب عشرات المواد الغذائية الأخرى، ما أدى إلى إتهام القدرات الشرائية للمستهلكين ورفع نسبة التضخم إلى مستوى غير مسبق.

ويرى آيت علي أن الزيادات التي أقرتها الحكومة في الرسوم والضرائب، لا سيما ضريبة القيمة المضافة، بموجب قانون الموازنة العامة الأخير، استنزفت بدرجة أولى السوق الموازية، التي تستقطب نصف النشاط الاقتصادي والكتلة النقدية وتنشط خارج القنوات الرسمية، بشكل يجعل الحكومة عاجزة عن التحكم في الأسعار والنمو.

وكان رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، قد وعد في تصريحات سابقة، بعدم نزول الاحتياطات المالية تحت سقف 100 مليار دولار مهما كانت الإكراهات، إلا أنه تراجع عن ذلك في اجتماع أطراف الثلاثة (الحكومة والشريك الاجتماعي وأرباب العمل)، وأقر بأن الاحتياطات المالية "ستتخفص إلى 96 مليار دولار في شهر يوليو المقبل، قبل أن تعود إلى وتيرة الصعود مع نهاية السنة الجارية".

والقنن تصريحا عبدالمالك سلال مخاوف لدى الشارع الجزائري، بالنظر لسلبية أداء الحكومة، وعجزها منذ عام 2014، عن إيجاد بدائل اقتصادية تحصر البلاد من تبعية الربع النفطي، والإعتماد على الاحتياطات النقدية لتعويض الاختلالات المزمنة.

وكانت الاحتياطات قد تراجعت تحت سقف 200 مليار دولار في النصف الأول من عام 2014 ومن المتوقع أن تنخفض إلى أقل من 100 مليار بعد ثلاثة أشهر من الآن، ما يثير أسئلة عن مصير اقتصاد البلاد بعد سنتين قادمتين، في ظل تذبذب أسعار النفط في الأسواق الدولية والفضل في تنوع مداخل البلاد.

وزارة الصحة إلى تقليص واردات الأدوية لتقليص موازنتها الخاصة، رغم تداعيات القرار على صحة ملايين الجزائريين.

ويعد سوق السيارات أكبر المتضررين، حيث تراجعت واردات السيارات من حوالي 600 ألف سيارة ومركبة في عام 2013 إلى نحو 50 ألف سيارة خلال العام الجاري، ولم تتمكن مصانع التركيب القادمة مؤخرا من تلبية الطلب المحلي، ما أدى لتفاقم المضاربة وارتفاع الأسعار.

وأثارت ندرة مادتي الموز والثوم في الأسواق الجزائرية منذ عدة أسابيع، سخطا في الشارع الجزائري، ووصل سعر الموز إلى 10 دولارات والثوم إلى 15 دولارا للكيلوغرام الواحد، رغم أسعاره المتدنية في الأسواق العالمية.

ويقول محللون إن الجزائريين والحكومة أصبحوا تحت رحمة شبكات المضاربة والاحتكار، التي تعمد إلى إخفاء المنتجات لفترة معينة، ثم تقوم بطرحها في السوق بأسعار خيالية.

وأكد الخبير المالي فرحات آيت علي، لـ"العرب" أن النموذج الاقتصادي الجديد، المكرس في قانون الموازنة العامة للعامين الأخيرين، بحث تقليص فاتورة الواردات وتجاهل تداعيات ذلك على الجبهة الاجتماعية وعلى عوائد الخزينة العمومية من مداخل الضرائب.

وأضاف أن "تقليص الواردات سيكرس الاحتكار والمحابة، وتغذية اللوبيات المترصدة بتحويل العملة الصعبة، ويقلص العوائد الجمركية، التي كانت تشكل 30 بالمئة من قيمة الضرائب المحصلة".

وأضاف أن "سياسة التراخيص والحصص تتم في ظروف غامضة، ومهما اجتهدت الحكومة في تبرير ذلك بمعايير معينة للاستيراد، فإنها ستكرس المحابة وتغذي اللوبيات النافذة، وتحبل المئات من المتعاملين إلى الإفلاس، وتلهب الأسعار

لإفلاس". وينتظر أن تفرج وزارة التجارة خلال أيام عن قائمة المستفيدين من تراخيص استيراد المنتجات والمواد الاستهلاكية، في خطوة تقول الحكومة إنها تهدف "لترشيد الإنفاق ومحاربة التبذير" ووقف استنزاف الاحتياطات المالية.

وتشهد السوق الجزائرية اشتعالا غير مسبوق في الأسعار ليصل معدل التضخم إلى 8 بالمئة حاليا بحسب الأرقام الرسمية، فضلا عن ندرة حادة في بعض المواد الاستهلاكية ما أدى لانتشار ظاهرة التهريب من تونس بسبب توقيف استيرادها ونفاذها من الأسواق.

ولا تنسحب الندرة والتهريب على المواد الغذائية أو الكمالية فقط، بل وصلت إلى بعض الأدوية غير المنتجة محليا، حيث تعاني المستشفيات من غياب الأدوية، بعدما لجأت



بضائع نادرة



فرحات آيت علي:

برنامج تقليص الواردات يهمل تداعيات ذلك على مداخل الخزينة العمومية

ترك  
وعجم

«المرشد الأعلى علي خامنئي أصدر تعليمات بمنح جنسية البلاد للأفغان المقاتلين في صفوف لواء فاطميون التابع للحرس الثوري».

محمد علي شهيدي محلاتي  
رئيس مؤسسة «الشهداء وقدامى المحاربين» الإيرانية



«علينا أن نكتب حكايتنا نحن أولاد، في أثناء جولتي للخليج سمعت الكثير من المديح لمسلسل أرطغرل والحفاظ على الميراث التاريخي لتركيا هو دين على جميع الأتراك».

رجب طيب اردوغان  
الرئيس التركي

## توجهات النظام تطبع أسماء الشوارع في طهران

● تسميات ترسخ الطائفية وأخرى تثير أزمات دبلوماسية ● معايير الاختيار لا تعترف إلا بأنصار الخميني («شهداء»

لا تقتصر تسمية الشوارع في طهران على وسيلة لتوضيح خارطة طرقات العاصمة الإيرانية وتخليد البعض من الأسماء المؤثرة في تاريخ طهران والعالم، بل هي جزء من سياسة الدولة الداخلية والخارجية، وإحدى وسائل التعبير عن توجهاتها الأيديولوجية، التي وصلت في بعض الأحيان إلى التسبب في أزمات سياسية وقطع علاقات دبلوماسية.

## مهدي العموري

طهران - من بين العادات التي تتبعها الحكومات والمجتمعات لتخليد ذكرى شخصية معروفة ومؤثرة في تاريخها أن تطلق اسمها على أحد الشوارع البارزة فيها؛ وهو أمر معمول به في مختلف بلدان العالم، من ذلك إيران.

لكن الفرق بين إيران وبقية بلدان العالم أن توجهات النظام تطبع أسماء الشوارع. كان هذا من أبرز الأشياء التي لاحظتها خلال جولة في شوارع العاصمة طهران، فمن شارع «الشهيد همت» (أحد الذين قتلوا في الحرب العراقية الإيرانية، إلى شارع «الشهيد مطهري» (أحد تلامذة الخميني الذين قتلوا أثناء الثورة).

كنت كلما أسأل عن اسم ما يجيبني صديقي الإيراني الذي كان مرشدي السياحي في الرحلة إنه «شهداء الثورة الإسلامية» أو «شهداء حرب الثماني سنوات». تتكرر نفس الإجابة في كل مرة لدرجة أنني سألته باستغراب ألا توجد في إيران شخصيات معروفة غير «شهداء الثورة»؟ فأجابني ساخراً حتى الشهداء ليسوا كلهم شخصيات معترفاً بها لدى النظام، فالأسماء التي سألت عنها هي فقط لإتباع آية الله الخميني فقط، أما شباب التيارات اليسارية مثل قتلتي حزب تودة، الذين سقطوا في المواجهات مع قوات الشاه، فلم يرتقوا في أعين النظام إلى مرتبة «الشهداء».

ويضيف رفيقي «لم يكتف «رجال الثورة» بنشر صورة المرشد الأعلى الراحل آية الله الخميني وخلفه الحالي آية الله علي خامنئي في مختلف شوارع البلاد، بل لعبوا أيضاً على وتر المشاعر الإنسانية عبر تسمية الشوارع والأحياء بأسماء من قتلوا أثناء الثورة أو في الحروب الإيرانية الخارجية، على غرار الحرب الإيرانية العراقية، وأيضاً الحرب الدائرة في سوريا اليوم».

## تسميات خاصة

يلقب البعض من الأصدقاء الشباب الإيرانيين الذين رافقونا خلال جولتنا في طهران، بسخرية، «النظام عمد إلى تسمية الشوارع بأسماء الذين قتلوا في الثورة،

قوائم الأسماء المنتقاة بعناية تنطوي على رسائل سياسية تحمل صدق الدبلوماسية الإيرانية وتوجهات النظام

لإجبار المواطنين، والمعارضين بالأساس، على تدوين أسماء «الشهداء» في مختلف مراسلاتهم ومعاملاتهم البريدية، أي اعتراف قسري بهم وبما قاموا به، هذا دهاء من النظام».

وتضبط قوائم الأسماء الملائمة لتخليدها في الشوارع وفق مقاييس الثورة الخمينية ومعاييرها، وهي تتجاوز السياسة الداخلية للنظام القائمة على التذكير بالثورة في مل تفاصيل حياة الإيرانيين، بل تتعداها لتكون أيضاً إحدى أدوات إدارة السياسة الخارجية للدولة الإيرانية.

تنطوي قوائم الأسماء المنتقاة بعناية على رسائل سياسية تحمل صدق الدبلوماسية الإيرانية وتوجهات النظام الذي قام بعد الثورة سنة 1979 بتغيير أسماء الكثير من الشوارع، حيث تم مسح كل الأسماء التي لها دلالة بحقبة الشاه والغرب، وتعويضها بأسماء تتماشى وأيديولوجيا النظام.

ويحمل أحد شوارع العاصمة اسم الشهيد عماد مغنية، القيادي البارز في حزب الله اللبناني الذي قتل عام 2008 بتفجير سيارة مفخخة في العاصمة السورية دمشق.

وفي قمة الأزمة الإيرانية أطلقت إيران اسم القائد الحوثي حسين بدر الدين الحوثي على أحد شوارع طهران، بل ونهبت وسائل إعلام إيرانية تابعة للنظام إلى المطالبة بتغيير اسم «شارع اليمن» في العاصمة الإيرانية إلى شارع «شهداء صعدة».

## شوارع وأزمات

أطلق النظام الإيراني بعض الأسماء العربية، ذات الدلالة السياسية الخاصة، على شوارع طهران؛ وأبرز الأمثلة على ذلك إطلاق اسم خالد الإسلامبولي، الذي اغتال الرئيس المصري أنور السادات، على أحد الشوارع الرئيسية للعاصمة الإيرانية. وتعتبر إيران الإسلامبولي «رمزاً» لأنه اغتال السادات الذي لم يدعم الثورة الإسلامية في إيران فحسب، وإنما وفر ملجأً آمناً لمحمد رضا بهلوي الشاه الإيراني.

ويشكل تغيير اسم الشارع الواقع في قلب العاصمة طهران أحد مطالب مصر الرئيسية لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران. ويحظى سيد قطب، منظر جماعة الإخوان المسلمين، باكثر من شارع باسمه في إيران، بالإضافة إلى وضع صورته على عدد من الطوابع البريدية.

ويكمن لرائر طهران أن يمر من شارع يحمل اسم الداعية المصرية عبدالحمد كشك الذي يعتبره البعض من بين أكثر الأشخاص تأثيراً في تاريخ «الدعوة»، وكان الشيخ كشك

من معارضي سياسة عبدالناصر، ثم عارض خليفته الرئيس الراحل محمد أنور السادات، ويشتهر بخطبته التي ينكر فيها على العراق حربه ضد إيران، ويتهم الرئيس العراقي بأنه «عميل لأمريكا وقتل علماء الدين الإيرانيين».

وفي مسعى للظهور بحلة التسامح والانفتاح الديني أطلقت السلطات المعنية سنة 2016 اسم الكاتب والشاعر اللبناني المسيحي جورج جرداق على أحد شوارع طهران بدعوى تكريمه واحتفاء بالآداب والفنون الإنسانية. لكن هذا التكريم لا يخلو في حقيقته من انتقائية ونزعة طائفية بالنظر إلى تمجيد جرداق للتراث الشيعي وأدبياته



## الإسلامبولي.. أشهر شوارع طهران

وتأليفه عدة مراجع عن شخصية الإمام علي أبرزها موسوعة «الإمام علي صوت العدالة الإنسانية» و«علي والقومية العربية».

وإبان إعدام السعودية لمواطنها رجل الدين الشيعي نمر باقر النمر، في يناير 2016، لم يكتف الإيرانيون باقتحام السفارة السعودية في طهران، وقنصليتها في مدينة مشهد شمالي البلاد، وإضرام النار فيهما، بل دعا مجلس مدينة طهران، إلى إطلاق اسم رجل الدين السعودي على أحد شوارع العاصمة القريبة من السفارة السعودية، لكن طهران تراجع عن تفعيل التسمية، لحسابات سياسية خارجية.

## أشعار جلال الدين الرومي على أنغام الروك

● داعية تركي يرتل الأناشيد الدينية على إيقاع موسيقى عبدة الشيطان

توليت مهمة الجانب الروحي من الدين وهي غرس حب الدين في العالم. ولا أرى أن مهنتي تشكل عقبة».

أحيا أحمد محسن توزار حفلاً فنيا في نيويورك،لقى خلاله عدداً من القوائد الدينية مزج فيه موسيقى الروك بالموسيقى الصوفية.

وغالبا ما يفتتح توزار حفلاته، التي بلغ عددها حتى اللحظة 8 حفلات، خمسة منها في تركيا وثلاثة خارجها، بالأذان والتكبير لينطلق بعدها في تادية أناشيد دينية وصوفية، ومنها أغنية «طلع البدر علينا» على أنغام موسيقى الروك.

وأثر حفل نيويورك، أعرب توزار عن سعادته أنه تمكن من تقديم فنه أمام جمهور مختلف يتكون من غير المسلمين، كما أنه تمكن من أن يطلعهم على القوائد الدينية الإسلامية، وإسماعهم الأذان وسور من القرآن الكريم.

وتقدم إمام الروك في شهر السادس من فبراير 2017، يطلب إلى السلطات الدينية التركية يلتمس فيه السماح له بإقامة حفل في البرتغال.

وتقدم دوها ديئوري، وهي صحيفة يومية تلاقى رواجاً واسعاً في كوسوفو، حواراً مع توزار، وأشارت إلى أن ما يقدمه توزار يشكل أول نمط موسيقي في العالم يجمع بين موسيقى الروك والصوفية. وأشارت الصحيفة إلى أن توزار يختلف عن باقي

وأبدى «إمام الروك» سعادته بالقرار، معتبراً أن السلطات الدينية أثبتت للعالم كله أن الإسلام دين اعتدال، ولا يقوم على تحريم الأشياء الجميلة.

وقال «أريد أن أثبت أنه يمكن أن أكون مسلماً، وأستمع إلى موسيقى الروك وفي الوقت نفسه متماشياً مع كل ما هو جديد».

لكن، هذه السعادة لم تدم طويلاً، حيث فصل توزار من إمامة الجامع.

ونقلت عنه جريدة زمان التركية قوله إن «رئاسة الشؤون الدينية لم تفهمني، أنا



إمام الروك

## إيران تجنس المرتزقة الأفغان في سوريا

طهران - أصدر المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي تعليمات تقضي بمنح الجنسية الإيرانية للأفغان الذين يقاتلون في صفوف لواء فاطميون التابع للحرس الثوري، والذي يشارك في المعارك الدائرة في سوريا أساساً.

وأعلن محمد علي شهيدي محلاتي، رئيس مؤسسة «الشهداء وقدامى المحاربين»، في تصريح لموقع جوان أونلاين، المقرب من المحافظين، أن «إيران ستمنح جنسيتها للمقاتلين الأفغان في سوريا، بتعليمات من خامنئي».

وعمدت إيران، إلى إرسال ميليشيات للقتال في سوريا منضوية تحت الوية الحرس الثوري. وتتفرع هذه الميليشيات إلى مقاتلين من الأفغان الشيعة تحت مسمى «لواء فاطميون»، وأخرى يطلق عليها «زينبيون»، وتضم باكستانيين شيعة.

وكان البرلمان الإيراني وافق في مايو الماضي على منح الجنسية لعائلات الأجانب الذين لقوا حتفهم نيابة عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى الآن، وينطبق ذلك على الأفغان الذين يقاتلون في سوريا.

وأغلب عناصر لواء «فاطميون» - الذي يعد إحدى المجموعات التي تقاتل إلى جانب النظام السوري- من الأفغان، خاصة المقيمين بإيران، ويخضع لإشراف فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

وأعلن محلاتي في تصريح سابق، أن «عدد ضحايا المقاتلين المرتبطين بإيران في سوريا والعراق بلغ ألفين و100 عنصر».

وتتمكن الحرس الثوري والمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي من إقناع المواطنين الإيرانيين بالحرب، عبر تهويل نتائج عدم تدخل إيران. وراحت مؤسسات إخبارية محافظة تنشر موضوعات عن التهديد الوجودي الذي تمثله الدولة الإسلامية والحاجة إلى قتال التنظيم في سوريا منذ أعلنت إيران عن دورها في الصراع في 2012.

وقال خامنئي إنه إذا لم تشارك إيران في الحرب في سوريا لحاربت نفس العدو داخل الجمهورية الإسلامية. ودأب المنتسبون الإيرانيون المعروفون بالمحادين على الإشادة بالمقاتلين الشيعة المنتجهين إلى سوريا والعراق الذين عرفوا «بالدافعين عن الضريح».

## الإمام توزار يفتتح حفلاته بالأذان لينطلق بعد ذلك في تادية أناشيد دينية وأشعار صوفية على أنغام موسيقى الروك

الأئمة الأتراك في عدة نقاط منها مظهره حيث يرتدي الجينز، وله شعر طويل ويركب موتورات كاواساكي.

ويعتبر توزار الوحيد، من بين حوالي 100 ألف إمام في تركيا، الذي تزوج من امرأة مسيحية، وكان ذلك في عام 1999. وزوجته هي وأنا مارا، وهي من المهاجرات الرومانيات، حافظت في بداية الزواج على ديانتها وكانت ترتاد الكنيسة الأرثوذكسية، إلا أنها تحولت بعد ذلك إلى الإسلام.

وأكد إمام الروك التركي أنه تلقى ردود أفعال متفاوتة خلال المرحلة الأولى من أعماله الموسيقية بسبب مظهره الخارجي مفيداً أن أسلوبه وشعره الطويل دفع البعض لتجنبه غير أنهم بدأوا بعد ذلك باستيعاب أهدافه.

وقال في تصريحاته الصحافية «لقد تلقيت الكثير من الرسائل الداعمة والإيجابية من المسلمين غير المحافظين، والكماليين». وذكر أنه يعمل على إقناع المجتمع بأن الإسلام عالمي ولا يخضع إلى القيود التي يحاول أن يخفقه بها رجال الدين.

«لقاء الروح مع الله»، هكذا وصف أحمد محسن توزار الموسيقى التي يقدمها، معتبراً أن أعماله الغنائية نوع من العبادة، وهي خروج عن القوالب التقليدية التي يصوغها رجال الدين للموسيقى الإسلامية وسعي نحو تبليغ رسالة الإسلام بأسلوب عالمي منفتح.

أنطاليا (تركيا) - يثير أحمد محسن توزار، الداعية والمثشد التركي الذي ذاع صيته في السنوات الأخيرة، الكثير من الجدل في الأوساط التركية والعالمية. مردّ هذا الجدل الذي يمتزج بالإعجاب عند البعض والاستهجان عند البعض الآخر، النمط الموسيقي الفريد الذي يقدمه توزار.

يمزج هذا المثشد التركي في أغانيه بين الأشعار الصوفية والأناشيد الدينية وموسيقى الروك الصاخبة، والتي تعرف بانها موسيقى «عبدة الشيطان».

تقول جريدة زمان التركية إن حكاية توزار، الذي كان مؤذناً في مسجد السلطان أحمد التاريخي الشهير في مدينة إسطنبول عام 1999، انطلقت منذ عام 2013 على إثر حفل غنائي، فتحت على إثره إدارة الشؤون الدينية التركية المسؤولة عن تعيين الأئمة تحقياً للنظر في ما إذا كان ما يقدمه الإمام التركي الشاب يتناقض مع الإسلام ومع عمله كإمام أم لا.

ويعد ثمانية أشهر من التحقيق والدراسة، حسمت السلطات الدينية في تركيا في أمر الإمام حيث أقرت أن «الإسلام والروك لا يتعارضان»، واستناداً إلى ذلك سمحت لتوزار



«يفترض طرد الهواجس التي تدفعنا لرؤية المهاجرين كرتل إسلامي متجانس، يذمفون براهيات الإسلام الخضر بسببهم يحملونها في يد القرآن في اليد الأخرى».

انجمار كالمرسون  
كاتب ودبلوماسي سويدي

«الأخطر في خطاب المسلم الأعلى أنه وهو يسعى إلى التكفير عن التفريط، يحقر الدنيا والعيش فيها، وهو مدخل للتطرف لأنه يعطي للسلبية والموت معنى مقدسا».

محمد برهومة  
باحث وإعلامي أردني



# إسلام سياسي

## التوحيد منطلقا للتطرف.. من أدبيات قطب إلى تنظيرات المقدسي

● مبدأ شحن بمضامين سياسية وتحول إلى عامل تفریق بين المسلمين ● فكرة التوحيد مفصل مركزي في مشاريع الجماعات الجهادية



تحويل مبدأ التوحيد من الديني إلى السياسي أدى إلى شيوع التكفير

القرن العشرين، ليكون بمثابة مصدر للتكوين الأيديولوجي على مفاهيم التوحيد السياسية وأدبيات الجهاد، ومنبراً لمختلف الحركات الجهادية المتشددة.

تحويل مبدأ التوحيد إلى عامل للتمييز بين طوائف المسلمين، عبر الإلحاح على المضامين السياسية التي حاولت شحنها بها، خلافاً للمدارس الكلامية الإسلامية التقليدية التي ارتبطت بمحبة التوحيد بها، في نطاقه الديني المحدود، بعيداً عن الصراعات حول الحكم والسلطة السياسية.

وتذهب هذه الجماعات إلى حد جعل ذلك المبدأ خصماً للتعايش بين الشعوب والأديان، عوضاً عن أن يكون عنصر لقاء وحوار، وفي ذلك يقول ناصر الفهد، أحد منظري هذا التيار "فهذا كتاب ربنا وهذا ما ينطق به، وهذا أساس العلاقة بين المسلمين وغيرهم، قائمة على الولاء والبراء، والمخالفة بين سبيل المؤمنين وسبيل الكافرين في جميع الأحكام، لا على السلام والمحبة والتعايش".

جميع رسالات الأنبياء كانت تدور حول أمرين: المودة، والمعاداة، وأن إظهار البغض للكفار ومحاربتهم ومعاداتهم هي ملة إبراهيم، أبي الأنبياء.

وقد اعتبر المقدسي أن هدف الجماعات السلفية الجهادية هو "دعوة الناس إلى التوحيد"، و"تجريد التوحيد"، وتحقيق حاكميته في المجتمع؛ إذ يقول "نحن نسعى جاهدين إلى تقريب وشرح هذا التوحيد للناس لإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ونركز بهذا المجال على نواضح التوحيد المعاصرة، مثل أن يصرف التشريع لغير الله عز وجل، والتحاكم إلى القوانين الوضعية وتعطيل حكم الله، وهذا ما يطلق عليه الحاكمية في مصطلحات العصر، والحاكمية جزء أساسي من التوحيد"، ويظهر من خلال هذه الفقرة استبطان مفاهيم كل من المودودي وسيد قطب، التي صيغت قبل ذلك بأزيد من نصف قرن.

وقد أنشأ المقدسي موقعا أطلق عليه "منبر التوحيد والجهاد" في منتصف تسعينات

السابقة، لكن السلفية الجهادية أعادت إبرازها في إطار المواجهة الدولية التي فتحتها مع مختلف الأنظمة المسلمة وغير المسلمة، من أجل تأكيد المخالفة بين "أهل التوحيد" - التسمية التي صارت تلك الجماعات تطلقها على نفسها- و"أهل الشرك"، التي صارت تطلقها على باقي المختلفين عنها. ولذلك ليس غريباً أن نلاحظ أن هناك العديد من الجماعات المتشددة المسلحة باتت تحمل أسماء تظهر فيها عبارة التوحيد، كعلم على مرجعيتها، مثل "جماعة التوحيد والجهاد" التي ظهرت في العراق في منتصف التسعينات من القرن الماضي على يد أبي مصعب الزرقاوي، وتبعته جماعات أخرى في عدد من المناطق العربية والإسلامية، أخذت لها نفس الاسم والمطلق الفكري.

يعد عاصم طاهر البرقاوي المعروف بـ"أبو محمد المقدسي"، منظر السلفية الجهادية الأردني، أحد أبرز المنظرين الذين عملوا على منح مفهوم التوحيد عمقا سياسيا. ففي كتابه المعروف "ملة إبراهيم" يذهب المقدسي إلى أن

التيارات الإرهابية الناشطة في أكثر من فضاء، تنهل جميعها من المعين نفسه، وإذ عرف تقاسم هذه التيارات للأدبيات الجهادية المتداولة، إلا أن فكرة التوحيد، كما تراها، تمثل منطلقاً فكرياً أساسياً في العمل الجهادي وفي تكفير الآخر، سواء كان مسلماً أو غير مسلم. نقطة تقتضي من المؤسسات الإسلامية التنبه لها لدحض وتكذيب عملية هجرة المفهوم التي مارسها هذه التيارات بنقلها من قاموس الدين إلى الفضاءات السياسية بالتعسف على شحنها بمضامين حركية يخلو منها عند المدارس الإسلامية التقليدية.

### إدريس الكنبوري

نجد هذا المفهوم السياسي لقضية التوحيد في إحدى وثائق الجماعة الإسلامية المصرية، هي وثيقة "إله مع الله" التي صدرت عام 1987، فقد صاغت الجماعة تصورها السياسي انطلاقاً من مفهوم التوحيد، حيث أرست شكل المجتمع المسلم وفق تركيب ثلاثي "عقيدة واحدة ودين واحد ومنهج واحد"، وبناء عليه "فليس هناك في المجتمع المسلم إلا حزبان، حزب الله المأمور بإقامته، وحزب الشيطان وقيامه ممنوع".

وفي وثيقة "رسالة الإيمان" لتنظيم الفنية العسكرية المصرية التي كان يقودها صالح سرية، والصادرة عام 1973، يتم التنصيص على أن الإيمان بالوحدانية يقتضي تكفير كل الأنظمة والبلدان الإسلامية التي "أخذت لها مناهج ونظما وتشريعات غير الكتاب والسنة، فقد كفرت بالله واتخذت من نفسها إلهة وأربابا، فكل من أطاعها مقتنعا بها فهو كافر لأنه اتخذ له ربا سوى الله".

السلفية الجهادية مثلت نقلة نوعية في التعامل مع مفهوم التوحيد بأقسامه الثلاثة، كما وضعها ابن تيمية، وفي تطويره بحيث يشمل الأبعاد السياسية المرتبطة بمفهومها للجهاد. فقد احتلت نظرية التوحيد لدى السلفيين الجهاديين موقعا مركزيا، باعتبارهم أصل الأصول في مشروعهم السياسي والديني، ولذلك نلاحظ الاهتمام الكبير الذي أولوه لكتابات ابن تيمية المتعلقة بهذا الموضوع من جانب، وكتاب "التوحيد" ل محمد بن عبد الوهاب، شرحا وتعليقا، حتى إن تلك الشروح والتعليقات تكاد تصل إلى المخات من الكتب والدراسات والمقالات والشروحات والحواشي.

ونلاحظ أن السلفية الجهادية، التي ظهرت في نهاية القرن الماضي، ترجمت نوعاً من الاستمرارية لهذا الفكر، مع نقله من السياقات المحلية التي صيغ فيها، إلى سياق دولي؛ وهكذا أصبح مفهوم الولاء والبراء ركنا رئيسيا في مفهوم التوحيد لدى هذه الجماعات. وهو ركن كان حاضرا في الأدبيات الجهادية

تعد مسألة التوحيد لدى الجماعات الجهادية، بمختلف اتجاهاتها، قضية مركزية في مشروعها السياسي واللاهوتي. فقد أولته عناية فائقة حتى غلب عليها واتخذ البعض وصفا للجماعات التي ينتمون إليها، ووضع جنبا إلى جنب مع قضية الجهاد، باعتبار أن الأول طريق إلى الثاني.

وما يثير الاستغراب أكثر أن مختلف الجماعات الجهادية تعيد تحرير القول في هذا المفهوم، بالرغم من التراكم الكبير الموجود في التيار الإسلامي المتطرف منذ الستينات من القرن الماضي، بل منذ الأربعينات والخمسينات إذا انطلقنا من المنظر الباكستاني الأول لهذا المفهوم، وهو أبو الأعلى المودودي.

وقد أوجد سيد قطب العناصر الفكرية لمفهوم التوحيد السياسي، التي مهدت لظهور جماعات الجهاد والتكفير في المجتمع المصري، ثم المجتمعات العربية في ما بعد، بإعطاء التوحيد مفهوما حركيا؛ ذلك أن قطبا حاول وضع مرحلة انتقالية بين المجتمع الجاهلي، الذي لا يحقق كلمة التوحيد، وبين الدولة الإسلامية، أطلق عليها تسمية "الجيل القرآني الفريد"، الذي تناطبعبعده تلك المهمة، وقد مثل ظهور جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية وغيرهما من الجماعات المتشددة التي ظهرت في مصر في السبعينات من القرن الماضي، محاولة استجابة لذلك المفهوم الحركي، الممثل في "الجيل الفريد"، الذي سيعمل على تحقيق مفهوم "توحيد الحاكمية" على صعيد الواقع العملي.

السلفية الجهادية أعادت إبراز مفهوم الولاء والبراء في إطار المواجهة التي فتحتها مع الأنظمة المسلمة وغير المسلمة

## صورة الإسلام في الغرب وتعقيد الإنذارات الإرهابية

البحث في طرق وكيفيات صنع صورة الإسلام في الغرب لا ينبغي أن يكتفي بالربط السببي المباشر بين العمليات الإرهابية وأثرها على منزلة المسلمين في الغرب، بل يجب أن ينتبه أيضا إلى وجود ديناميكيات سياسية محلية غربية محكومة بقراءات فكرية وتاريخية، تسهم بدورها في تشكيل الصورة المرسومة اليوم. الربط بين الإسلام والتطرف وإن يلقى بعض الواجهة بالاطلاع على ما يحتويه التراث العربي الإسلامي، إلا أنه أيضا ربط يتغذى من وضعيات سياسية غربية تلقى في ذلك الربط ما يخدم تصوراتها.

التي روج لها المعلقون، أنكروا على الإسلام أي تنوع في الخصائص والممارسات والمعتقدات، وقدموا كل المسلمين والعرب باعتبارهم ذوي طبائع تحقيرية متماثلة. ورأى سعيد أن لهذه التعميمات عواقب خطيرة، إذ تحرض على كراهية المسلمين ومن يرتبط بالإسلام وعدم الثقة بهم، وتتسنى روابط بين الإسلام والأصولية.

لكن تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن الأحداث العالمية الحديثة والسابقة التي تشمل المسلمين، وتحليلها في وسائل الإعلام الغربية، قد أثرت في المشاعر المعادية للعرب والمسلمين، فإن مثل هذه المشاعر لا يمكن فهمها بهذه المصطلحات فحسب. فاستراليا

أدى التفسير الغربي للأحداث العالمية منذ السبعينات من القرن الماضي وما تلاها، إلى ربط تاريخي للإسلام بالتطرف وعدم التسامح والعنف. شملت هذه الأحداث الثورة الفرنسية سنة 1979، والصراع العربي-الإسرائيلي، وحرب الخليج 1990-1991، والأنشطة الإرهابية المرتكبة باسم الإسلام في الشرق الأوسط والفلبين وإندونيسيا وفي غير تلك من الأماكن. ولقي ربط الإسلام بالتطرف المزيد من الدعم بالصراعات الحديثة، التي وقعت في بلدان الشرق الأوسط، مما عزز رهاب الإسلام القائم بالفعل في البلد.

العلاقة بين المذاهب الإسلامية والغرب والاضطهاد لم تنتشأ بعد حادثة 11 سبتمبر 2001، فللعنصرية المعادية للعرب في العالم الغربي نسيب طويل. ففي التراث الاستشراقي الذي حلله إدوارد سعيد، وفي التصور العنصري الغربي الشائع والمسيطر، تبدو الحدود بين العربي والمسلم شديدة التشويش. ولا شك في أن الخطاب السلبى ذا النزعة الجوهريّة والمضلل، تصاعد في أعقاب الحوادث التي شهدتها الولايات المتحدة الأميركية، لكن يجب أن نتذكر أن حادثة 11 سبتمبر 2001 ما هي إلا نقلة جديدة في سلسلة متصلة من الخطاب الغربي.

سنة 1997، أبدى إدوارد سعيد قلقه من أن "التعميمات الخبيثة عن الإسلام أصبحت الشكل المقبول الأخير لتشويه سمعة ثقافة أجنبية في الغرب". وقد تحدى سعيد نظرية "صدام الحضارات" التي صاغها الباحث الأميركي صاموئيل هنتنغتون، حيث صور الإسلام باعتباره "كيانا واحدا متماسكا". ووفقا لسعيد، طور المستشرقون ووسائل الإعلام الغربية وصناع السياسات الغربيون تعميمات معادية للإسلام. ومن خلال الصور

### باختصار

قال نبيل لوقا بباوي المفكر المسيحي المصري في مؤتمر "دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب وتحدياته"، إنه أثناء دراسته للشيعة الإسلامية استوقفته آياتا يمكنهما إنهاء الصراعات في العالم، وأوضح بباوي، أن هاتين الآيتين هما "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ"، و"اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ".

أصدر المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي تعليمات بمنح جنسية البلاد للأفغان المقاتلين في صفوف "لواء فاطميون"، التابع للحرس الثوري الذي يقاتل في سوريا دافعا عن نظام بشار الأسد.

عبد الغفار شكر، نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر، قال إن المناخ في بلاده غير ناضج لإجراء مصالحة مع الإخوان. ورأى شكر أن "الشعب غير مهيا لتلك المصالحة في ظل تقارير عن سقوط ضحايا على يد من مارسوا العنف بالجماعة، التي يجب أن تبدأ بإدانة العنف وفصل العمل السياسي عن الدعوي".

منظمة التعاون الإسلامي أعربت الخلفاء عن قلقها إزاء التصريحات المعادية للإسلام وللمهاجرين التي أدلى بها زعيم حزب الحرية البميني في هولندا جيرت فيلدرز، خلال الحملة الانتخابية في بلاده بدعوته الأترك إلى مغادرة البلاد. واعتبرت المنظمة أن "تشجيع التعصب ضد المجتمعات الإسلامية وكراهية الأجنبي عبر نشر الخوف والكراهية أدى إلى رد فعل عكسي ضد كل المهاجرين".

المشاركة والتعليق:  
islam@alarab.co.uk

### اختزل المجتمع الإسلامي في صور نمطية تحقيرية تقدم تفسيراً مشوها للإسلام يرتبط بطريقة سببية بالأحداث الإرهابية

المسلمين الأستراليين الخطاب الاجتماعي والسياسي الراهن وتسيطر عليه. ولا بد من إعادة النظر في هذه الخصائص في ضوء العوامل المتداخلة، بما في ذلك التمثيل في وسائل الإعلام، والسياسات الاجتماعية (على شكل نسخة فلكلورية من التعددية الثقافية)، بالإضافة إلى التأثير العميق، وإن غير المُدرَك، للخطاب "الاستشراقي" في تصورات الإسلام والشرق.

يتشهد التصور الراهن للإسلام المزيد من التعقيد نتيجة "الإنذارات الإرهابية" شبه اليومية، التي يصدرها الوزراء الحكوميون، ومن يعلنون أنهم خبراء ومراسلو وسائل الإعلام. وكما لاحظ إدوارد سعيد قبل نحو ثلاثين سنة (1997)، فإن مجرد استخدام مصطلح "إسلام" لشرح الإسلام والمسلمين أو إدانتهم من دون تمييز، أصبح تعميما مفرطا غير مسؤول، يثير المشاكل، وذا تأثير معاكس، ويصم على نحو متزايد مجتمعا بأكمله. ويجب اعتبار هذه الشبينة، في سياق مجتمع متنوع ثقافيا أمرا غير مقبول. ووفقا للجنح اليميني أدت التعددية الثقافية والفئات الثقافية المختلفة، لا سيما المسلمين والأسويين، إلى تقويض الوحدة الثقافية. وفي هذا المناخ السياسي والاجتماعي، يصور المهاجرون المسلمون في أستراليا على نحو متزايد بانهم تهديد للانسجام الاجتماعي، وخطر محتمل على الأمن الوطني، بل إن النقاشات مستمرة بشأن فشل التعددية الثقافية، وصعود الفئات اليمينية المتطرفة.

\* خلاصة بحث فتي منصورى "هجرة المسلمين إلى أستراليا"، ضمن الكتاب 122 (فبراير 2017) "المسلمون في أستراليا" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

مثلا تاريخ طويل من الإقصاء الرسمي "لآخرين". مع أن هناك أمورا تاريخية محددة، تظهر لماذا هُشمت فئات عرقية ودينية معينة. اختزل المجتمع الإسلامي في صور نمطية تحقيرية أحادية، تقدم تفسيراً مشوها للإسلام يرتبط بطريقة سببية، تقريبا، بالصراعات والأحداث الإرهابية المحلية والدولية. وقد واجه الأستراليون المسلمون- ولا يزالون- إنكار استقلاليتهم الفردية، وهوياتهم الثقافية والدينية، بالإضافة إلى مكانهم في المجتمع الإنساني العالمي. وأسهم صناع السياسة والمعلقون، على حد سواء، في تقديم صورة إشكالية للأستراليين المسلمين، وسمحوا للصور النمطية المضللة بتحديد مجتمع مغاير إلى حد كبير. وفي حين أن الأحداث السياسية العالمية أسهمت، من دون شك، في تعزيز المشاعر المعادية للمسلمين في أستراليا وسواها، في أوروبا وأمريكا الشمالية، فقد كان لعوامل تاريخية ومحلية محددة دور حاسم أيضا. وتميز المواقف السلبية من



صورة نمطية ناتجة عن ربط الإسلام بالإرهاب



يقدم المخرج المصري عادل حسان خلال هذه الأيام عمله المسرحي الجديد «قواعد العشق الأربعون»، المأخوذ من رواية تحمل نفس الاسم للكاتبة التركية إليف شفق.

يعرض الفنان الفرنسي-المغربي مصطفى أزرول آخر أعماله الفنية بمعرض «أر كيلنير» بالدار البيضاء وذلك إلى غاية الفاتح من أبريل المقبل.



## ليلة واحدة كانت كافية للحديث عن ست سنوات من تاريخ مصر

● «كل هذا الهراء» رواية من قصص منفصلة يحكيها بطلان مختلفان ● سائق سيارة أجرة ومحامية يقدمان حكايات واقعية جريئة



عشيقاً الليلة الواحدة يحكيان قصصاً مؤلمة (لوحة للفنانة ريماء سلومون)

المزيج في الزمن والمكان والأحداث والشخصيات إلى ذروته مع لحظة الفرق، وانتهاء مغامرة الفراش واستعادة كل منهما لدوره الأساسي في الحياة بعد ساعات طويلة من الحكي.

تحاول أمل فتح الأفق أمام عمر وتخليصه من أثقال الماضي، وتبديد أحزانه بينما يظل هو على اعتقاده بأن ما آل إليه حاله هو قدره المحتوم الذي لا مفر منه ولا سبيل إلى تغييره. وتبقى النهاية مفتوحة.

المؤلف براءة في عرض الرأي والرأي الآخر. الرأي هنا يمثله عمر بحكاياته التي عاصرها وأبطالها الذين عرفهم واقعياً، أما الرأي الآخر فتمثله أمل التي تطرح دوماً رؤى مختلفة للأحداث وتسألات وسيناريوهات محتملة لما يعتقد عمر أنها حقائق ثابتة، وهو ما يشعل لعبة ذهنية تتقد منذ بداية الحكايات وحتى نهايتها.

يمتد هذا التنازع بين حكايات الماضي وحكاية أمل وعمر نفسيهما، ويصل هذا

الحكايات التالية التي يسردانها جميعها من وحي الواقع، لأحداث مشهودة مرت بها مصر، لكنها تروى من وجهتي نظر مختلفتين وهو ما تلاعب به المؤلف، فقدم من خلال بطلي روايته الحادث الواحد بروايات متعددة.

### حكايات متعاقبة

تتعاقب الحكايات عن أشخاص مختلفين لكل منهم قصته، وهي كلها قصص مقتبسة من الواقع؛ مثلاً الحكاية الأولى للثلاثة شبان التقوا وتعارفوا قبل انتفاضة 2011 وانخرطوا فيها بشكل أو بآخر وبدوافع مختلفة، إلا أن الحال انتهى بمقتل اثنين منهم في حادث ملعب بورسعيد عام 2012 من بين 72 مشجعا، قتلوا في أعمال شغب عقب مباراة كرة قدم، فبقي ثالثهما يعيش بعاهة مستديمة في قدمه، وفي نفسه.

تجد أيضاً قصة فتاة نشطت بعد الانتفاضة لمناهضة التحرش الجنسي سواء الفردي أو الجماعي والذي تكرر قبل انتفاضة 2011 وبعدها، وهي حوادث حقيقية، قال عنها حقوقيون مصريون إنها استخدمت سلاحاً معنوياً ضد الناشطات السياسيات.

الفتاة هذت تتعرض لحادث اعتداء جنسي في الطريق العام، لتتحول إلى ضحية بعد أن ظلت على مدى سنوات تقدم الدعم والمساندة لضحايا التحرش. يمتد أثر الحادث إلى باسم حبيبها الذي يحاول الوقوف إلى جانبها واستعادة حقها، لكنه في النهاية يدفع حياته ثمناً لذلك.

حكاية أخرى يقدمها بطلان الرواية عن ميدان رابعة العدوية، الذي ارتبط اسمه باعتصام جماعة الإخوان المسلمين عقب الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، ومن داخله يروي لنا المؤلف يوميات شاب وفتاة تحابا قبل ذلك بفترة، لكن الخلفيات الفكرية لأسرة الفتاة تجبرها على المشاركة في الاعتصام، ليلحق بها حبيبها، لكن ينتهي بها الحال جثة في المشرحة.

الحكاية الرابعة والأخيرة التي تطرحها الرواية هي قصة شابين مثليين جنسياً، بدأت علاقتهما قبل الانتفاضة في الخفاء، وظناً أنه مع الإطاحة بالنظام القديم ستزول الأفكار والقيود الاجتماعية الراسخة منذ سنين، إلا أن حياتهما تنقلب ويقف ضدهم الجميع حتى أقرب الناس إليهما، وينتهي بهما الحال إلى منبوذين في الولايات المتحدة.

رغم "سوداوية" الحكايات التي يسردها عمر أو أمل ونهاياتها المأساوية ينجح

العمل على الواقع واستخراج شخصيات وأحداث وأفكار روائية منه أمر بالغ الدقة، حيث يلعب فيه الروائي على خيط دقيق بين عوالمه السردية التي تهدف إلى المتعة وبين عناصر الواقع المعيشة سلفاً، والتي لا تملك إثارة في ذاتها، لذا يكون الروائي مطالباً بتحقيق المتعة والدهشة من عناصر واقعية لا دهشة فيها ولا متعة.

### سامح الخطيب

وتنتهي فوق الفراش داخل شقة أمل، التي تقرر أن تقضي ليلتها الأخيرة في مصر قبل العودة إلى الولايات المتحدة.

الحكايات التي يسردها عمر لأمل عن زملائه وأصدقائه، تختلط جميعها بفواصل من المضاجعة بين الشاب والمرأة المتزوجة التي تكبره بسبع سنوات، ورغم ما قد يمثله ذلك من حاجز أخلاقي أو يثيره من تحفظات لدى بعض القراء، فإن الحكايات التي يسردها عمر جادة وبعضها مأساوي، يقدم فيها قصصاً عن المجتمع المصري بمختلف شرائحه، وهو الذي خبره وعاشر تفاصيله، وتمثل صوراً عميقة عن البلد وأهله.

الرواية، الصادرة عن دار الكرمة بالقاهرة، تطرح قضايا اجتماعية وسياسية غاية في الحساسية، إذ هي أشبه بالتحريية الصريحة والجريئة للواقع المصري، وربما هذا ما حدا بالكاتب إلى وضع فصل بعنوان "تمهيد وتهديد" في بداية الرواية، يعرب فيه عن عدم ارتياحه للأجواء التي باتت تسود عالم الكتابة في مصر من تضيق على المؤلفين ومقاصاتهم بسبب أعمالهم الإبداعية.

يمهد المؤلف للحكايات المتتالية التي يسترسل فيها بتقديم بطليه أمل وعمر ومن أين جاء، حيث تروى أمل كيف تحولت من حمامية إلى ناشطة في مجال العمل الأهلي، وكيفية قدومها إلى مصر وما شهدته في السنوات القليلة الماضية، وصولاً إلى القضية التي وجدت نفسها متورطة فيها دون أن تفهم ملامستها، وأودعت على إثرها السجن. حكاية أمل استوحاها فشير من الواقع، حيث كانت السلطات في مصر قد أحالت أكثر من 40 مصرياً وأجنبياً إلى المحاكمة في فبراير 2012 بتهمة مخالفة القانون وتمويل جمعيات ومؤسسات أهلية مصرية.

أما عمر فيقول إنه نشأ في مسكر لجماعة الجهاد في السودان، بعد أن تركه والده هناك في رعاية الجماعة، وسافر للجهاد في أفغانستان، قبل أن يعود وياخذه إلى مصر ويستقرا بها. ورغم الخلفيات المدهشة والمفاجآت التي تحملها قصة كل منهما، فإن

العمل على الواقع واستخراج شخصيات وأحداث وأفكار روائية منه أمر بالغ الدقة، حيث يلعب فيه الروائي على خيط دقيق بين عوالمه السردية التي تهدف إلى المتعة وبين عناصر الواقع المعيشة سلفاً، والتي لا تملك إثارة في ذاتها، لذا يكون الروائي مطالباً بتحقيق المتعة والدهشة من عناصر واقعية لا دهشة فيها ولا متعة.

### بطلان من الواقع

يلتقط فشير أحداثاً مثل قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني ومذبحة ملعب بورسعيد وفض اعتصام ميدان رابعة العدوية، لينسج منها سلسلة من الأحداث والعوالم السردية التي تبدو منفصلة السياق والملابسات في ظاهرها، إلا أنها مرتبطة بشكل وثيق في عمقها بخيط واحد، هو بطل الرواية عمر فخر الدين، ذلك الشاب الذي يمثل عينة من شريحة كبيرة من الشباب المصري المثقل بهموم الواقع التي يتحول أغلبها إلى إحباط عميق.

في أحد مساعات القاهرة، تجتمع الظروف عمر (22 عاماً) الذي يعمل سائق سيارة أجرة بامل مفيد (29 عاماً) المحامية

المصرية-الأميركية المفرج عنها للتو، بعد عام كامل قضته خلف القضبان على ذمة قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني، وينتهي بهما الأمر في شقتها بالزمالك. من هناك تبدأ الحكايات في التوالد من بعضها البعض، حكايات جميعها تبدأ

◀ **الرواية تطرح قضايا اجتماعية وسياسية غاية في الحساسية، إذ أنها أشبه بالتحريية الصريحة والجريئة للواقع المصري**

### باختصار

◀ يحتتم يوم 18 مارس الجاري بمدينة صفاقس التونسية مهرجان الشعر العربي في إطار احتفالية "صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016".

◀ أرسل اتحاد الناشرين المصريين خطاباً لدور النشر، يعلمها فيه بأن اتحاد الناشرين العرب بصدد إصدار قرار جديد، ينص على تجميد عضوية أي دار نشر، لم تسدد اشتراكها في الاتحاد، لمدة دورتين متتاليتين.

◀ أصدر المركز القومي للترجمة، الطبعة العربية من كتاب "عقول المستقبل: ما الذي تفعله بنا وسائل الاتصال الإلكترونية؟ وهل هناك سبيل للخروج من سيطرتها؟"، تأليف ريتشارد واطسون، وترجمة محمد عبدالحميد دابو، ومراجعة أيمن عامر.

◀ مثل "حلم متوقف" عنوان أول رواية للكاتب الصحافي ياسين لوطاري التي صدرت مؤخراً عن منشورات ميديا بلوس بقسنطينة.

◀ تزامناً مع احتفالات مدينة الأقصر المصرية عاصمة الثقافة العربية لعام 2017، ينعقد ملتقى الشارقة للسرد في مدينة الأقصر في شهر أكتوبر 2017.

◀ خذل الموت الأحد ريشة أحد أبرز أعمدة فن الكاريكاتير اللبناني ستافرو جبرا عن عمر يناهز 70 عاماً بعد صراع مع المرض، تاركاً إرثاً خالداً من الصور والرسوم الساخرة في عدد كبير من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية.

مراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## توثيق الموسيقى الشعبية في الخليج العربي

وذلك من خلال إيجاد جيل جديد ينهض بتلك الموسيقى ويعزز الوعي الارتقاء بها لفضل علاقة في الذاكرة.

يشار إلى أن مؤلف الكتاب مجيد مرهون (-1945 2010) أنجز خلال مسيرته الموسيقية مجموعة من الأعمال الفنية، منها: السيمفونية الأولى في مقام ري الصغير، كونشيرتو السكسفون مع الأوركسترا، أوركسترا جزيرة الأحلام، وطفلي الحبيب لأوركسترا الورتية، إضافة إلى اشتغاله على رباعيات وتريّة وصولو الفلوت مع البيانو. كما كتب العديد من الأبحاث والدراسات والمقالات التي صدرت في مؤلفات موسوعية، منها: "الأسس المنهجية لدراسة نظرية الموسيقى" في ثلاثة أجزاء، و"القاموس الموسيقي الحديث" الذي يضم تسعة مجلدات.

يتطلع المؤلف، من خلال تعريفه بهذه الفنون الشعبية، إلى التوثيق والتأصيل والتوصيف الذي يتسم بالدقة وموسيقى "القرية" وفن الصوت الخليجي، مشيراً إلى دور الأصوات الكويتية في تطوير هذا النوع من الفنون.

كما يعرج المؤلف على فني "السامري" و"الخماري"، وهما من أشهر الفنون الدارجة في الخليج وشبه الجزيرة العربية، اللذين جاءا من أساس صوفي، إلى جانب ذلك يستعرض الكتاب نماذج من الفنون الحركية مثل "العرضة" ورقصتي "الكاسر" و"المناديل"، فضلاً عن فن "البسةة".

وفدت إلى الخليج العربي عبر تطور العلاقة التجارية مع الصومال وزنجبار.

ويعرض الكتاب رقصة "الليوة" وموسيقى "القرية" وفن الصوت الخليجي، مشيراً إلى دور الأصوات الكويتية في تطوير هذا النوع من الفنون.

كما يعرج المؤلف على فني "السامري" و"الخماري"، وهما من أشهر الفنون الدارجة في الخليج وشبه الجزيرة العربية، اللذين جاءا من أساس صوفي، إلى جانب ذلك يستعرض الكتاب نماذج من الفنون الحركية مثل "العرضة" ورقصتي "الكاسر" و"المناديل"، فضلاً عن فن "البسةة".



## سيلفي كتاب الرياض

أن نحاكمها أو نساؤلها؟ وهل علينا أن نردد معهم أيضاً الديباجة نفسها القائلة بأن المعرض كان ناجحاً وأنه أصبح علامة بارزة في المشهد الثقافي السعودي، بل والعربي؟

هل نعوض أعياننا في وجه الحقيقة؟ وننسى حقيقة ما نحن عليه من تراتبية في المشهد العالمي والعربي؟ أم أنه يجب علينا أن نحافظ على ما تبقى من ماء وجوهنا، وأن نتوقف -فورا- عن تلميع أنفسنا، ونواجه واقعنا الثقافي الخائف والخائب والمأزوم، ونلفت إلى أننا طالما حجزنا الكتاب والكاتب في القفص لن يكون معرضنا سوى دكان كبير لبيع الكتب، يلنقى فيه الغرباء، في "حفلة الفاهة"، كما يعبر ميلان كونديرا، لأخذ سيلفي جماعي، يقف داخل بروازه المعارض والزوار والمنظّمون والمحسبون وضيوف المعرض وهم يتسّمون أمام الكاميرا، بينما الكتاب وحده يقف خارج البرواز.

بين جميع الآراء التي قدّمها الاستطلاع لفت انتباهي رأي غريب لعارض لبناني مخضرم، عدّ فيه القارئ السعودي قارئاً مهماً ونوعياً في توجهه هذا العام للفلسفة على حساب الرواية. وهذا الرأي جاء خارج السياق.

الكثير من الاستطلاعات والآراء التي كتبت من أجل الخروج بنتيجة معيارية حول أداء المعرض ومدى نجاحه من فشله يغلب عليها التطنيل العالي، والمجاملات المصطنعة، أو العلاقات الشخصية المنحازة، لهذا لم يكن بعيداً عن هذه النتيجة استطلاع صحافي آخر قامت به صحيفة محلية أخرى مع بعض المثقفين السعوديين المدعويين للمعرض على حساب الوزارة، حيث اتفقوا جميعاً بلا استثناء على نجاح المعرض وتميزه السنوي وإدارة وتنظيماً وضيافة، (وأرجو ركز على الضيافة). هل علينا أن نقبل ونسلم باستطلاعات صحافية تابعة لوزارة الثقافة والإعلام دون

أنه "ناجح"، وبالطبع، كانت تعبيراتهم عن معايير النجاح متفاوتة بين العمق والسطحية، فقد اتخذت صوراً مختلفة بناءً على ما يراه كل واحد منهم مناسباً لمصلحته ولمصلحة داره.

البعض -مثلاً- اعتبر أن توفير الأيكياس ودفاتر الفواتير ومستلزمات الدار هو مؤشر النجاح لديه، والبعض الآخر قدر للمنظّمين تقليص دور النشر من قرابة ألف إلى أقل من 500 دار، معتبراً ذلك فرصة للدور المهمة (ويعني بها داره) للمشاركة دون أن تفسد عليه الدور الأخرى فرصة المبيعات الفلكية التي سيغتنمها في غيابها، ناسياً أو متناسياً أن بعض الدور المحرومة من المشاركة قد تكون أهم بمراحل من داره ذات الكتب المسالمة والمهذبة والتي غالباً ما أتت عناوينها على مقاس الرقيب. وهناك من قدّم رأيه بصورة مباشرة حين رأى القوة الشرائية في تزايد مستمر، وهذا هو النجاح في تصويره، ولكن، من

زكي الصدير  
شاعر من السعودية

مع معرض الرياض للكتاب يشغلني السؤال نفسه كل عام، حول المعايير التي يجب أن نقف عليها عندما نقول "إن المعرض كان ناجحاً". هل هي معايير اقتصادية لها علاقة بنسبة المبيعات المرتفعة أو المنخفضة، أم هي في حضور البرامج الثقافية والورش المتنوعة، أم في عدد الزوار، أم في غياب الرقيب، أم في حرية الكتاب والكاتب والكلمة والتعبير، أم في عدم وجود أي عنصر قريب أو بعيد من الممكن أن يعكس صفو المسؤولين والمنظّمين في الوزارة، أم أن المعايير تكمن في منطقة أخرى؟ في استطلاع سريع قامت به إحدى الصحف المحلية السعودية قيّم عدد من مدرّاء دور النشر العربية المعرض على



صدر أخيراً للنقاد والكاتب التونسي الهادي إسماعلي كتاب بعنوان «أولاد أحمد شاعر البلد» وهو أول مؤلف نقدي حول الشاعر التونسي الراحل.

ما زال عالم نجيب محفوظ يغري بالكتابة عنه، وأخيراً صدر عن محفوظ كتاب «جماليات اللغة» وبنية السرد الروائي» للنقاد إكرامي فتحي، عن دار «بورصة الكتب».



## وسواس مزمن

شرف الدين ماجدولين  
كاتب من المغرب



□ الانجذاب إلى السلطة لعنة مرافقة للمواهب الكبيرة، ما دامت السلطة تزعم أنها تسلك بأقدار الناس لما فيه خيرهم، لا فرق أن تتحول الموهبة إلى إرادة ملك أو شيطان، فتلك صورة خارجية تحتاج إلى تفاصيل، وفي المحصلة لا يمكن اختزال الأمر بالفاظ من قبيل: «الانتهازية» و«الخيانة»، تبدو تلك التوصيفات سطحية مقارنة بالكثرة الغامض والمجنون لأصحابها، قد يتبادر إلى الذهن في هذا السياق تحديد العلامة ابن خلدون وتوليه الأثيل برفقة السلاطين، الذي زين له السعي إلى تيمور لك على أبواب دمشق، وتمحله كل الأسباب ليكون بجانب الغازي المغولي. كما قد يتبادر إلى الذهن على مسافة قرون طويلة من الزمن غابرييل غارسيا مراكيز الذي لم يخف يوماً صداقته الوطنية بكاسترو، وقد نستحضر العشرات من الأسماء التي فضلت عطف الطغاة على حزن الشعوب المضطهدة، في حالات عصية على التفسير، لا تكف عن طرح سؤال: هل يمكن أن تند عقود من الكتابة والتفكير والإبداع الجمالي والنقدي عن عمق هش ولا إنساني؟

في العمق يبدو لي أن ثمة وسواساً مزماً يجعل من هذا الانجذاب سعياً إلى تأييد رمزية تتيح تسلط الاسم وتسيده على المواهب؛ هكذا نجد أن لا طموح في العمق للروائي والشاعر والفيلسوف إلى مباشرة تفاصيل الحكم، وإنما المارب الحقيقي في الوجود بفلك السلطة، بما يتيح التحكم في مصائر الطامحين إلى التحقق الفكري والإبداعي، ذاك ما يفسر ازدياد كتب تاريخ الأدب بالألاف من التفاصيل عن أسماء شعرية وروائية ومسرحية ونقدية عصفت بها معاصرتها لأسماء عاتية، حظيت برضى السلطان، وانطوت على عبقرية استثنائية في الإنجاز.

وهو النزوع الذي غالباً ما يصل إلى ذورته في مراحل الانحطاط الكبرى، حيث تستشري ظاهرة الكتاب الطامحين لرئاسة شيء ما، من رئاسة تحرير الصحف والمجلات إلى رئاسة الأقسام إلى رئاسة اتحادات الكتاب، إلى رئاسة جمعيات افتراضية لا وجود لها إلا على الشبكة، فليس المهم أن يكون اسم الكاتب لامعاً في المنابر الإعلامية، وأن يشتهر باستشارته لقضايا ثقافية جوهرية، بل الأهم أن يكون متحكماً في فرص النشر، ومردودها المالي، وعلى المنوال ذاته لا يغدو مركزياً أن يكون الناقد صاحب رؤية ومشروع فكري، وإنما الأساس أن يتحكم في من ينتمي إلى المشهد الثقافي، ومن ثم فليس مهماً أن ينشر كتاباً بل أن تكون لديه مفاتيح الاعتراف والانتشار وجني المكاسب الرمزية. إنها الذهنية ذاتها التي لم تر في مثال أندري مالرو مقاوماً ولا مناهضاً للفكر النازي وإنما فقط كاتباً كفل له القرب من شارل دوغول منصب «وزير».

ليس مهماً أن ينشر الكاتب كتاباً بل المهم أن تكون لديه مفاتيح الاعتراف والانتشار وجني المكاسب الرمزية

## في زمن التكنولوجيا هل هناك طفل قارئ

● بين المؤلف والناشر والرسام تتشكل قصة الطفل أهم الفنون الإنسانية



الدول التي تستشرف مستقبلها من الاهتمام بالقراءة

عوامل نجاح القصة المصورة وتشد انتباه الطفل وجبه لها؛ إذ أن تنفيذ القصة المصورة من وجهة نظري أمانة يجب تاديتها بكل صدق وشغف وحب.

ولفت الرسام إلى أن هناك صعوبات وتحديات كثيرة تواجه أدب الطفل منها عدم وجود دور نشر ومجلات ذات خبرة وتخصص في مجال ثقافة الطفل، وإن وجدت فهي قليلة. وأيضاً الجانب المادي -الذي يعتبر رمزياً مقابل الجهد والوقت المبذولين لتنفيذ القصة المصورة- مهم بالنسبة إلى الفنان لكي يبدع ويستمر في الإبداع.

عكس ما يوجد في الغرب، حيث يتعامل الغربيون مع كاتب قصة الطفل كعقري أو سفير أو مبدع. في بلادنا لا أحد يعلم من هو كاتب القصة، يعلمون فقط أسماء المطربين. وما يحزنني حقاً هو تواجد كتب الأطفال في المكتبات فقط وهذا خطأ. فكتاب الطفل يجب أن يتوفر في كل مكان؛ في المدرسة وفي محطات الباصات وفي الباصات وفي الحدائق، بل في كل مكان.

أما الرسام الليبي محمد قجوم، الذي اشتغل على عدة مطبوعات ليبية وعربية خاصة بالطفل، فيقول «قصص الأطفال المصورة ثقافة يتربى عليها الطفل منذ نشأته. هذه الثقافة تصبح عادة لا يستطيع التخلي عنها. وهنا لن يكون لـ«البلابستيشن» التأثير المباشر الذي يلغي جاذبية القصص المصورة، ولكن هذا لا يعني عدم وجود تأثير مطلقاً للآلعاب الرقمية على الطفل. ومع كل هذا ما زالت القصة المصورة تمتلك جاذبيتها ونكهتها الخاصة عند الطفل».

ويتابع قجوم «عند استلامي للسيناريو يتوجب عليّ أن أدرس شخص القصة وتصميمها بحسب الفئة العمرية الموجهة إليها. رسم الشخص والمشهد المختلفة إلى القصة ينبغي أن يتم بطريقة تجعل الطفل وكأنه في وسط أحداثها وبين شخصياتها ومشاهداتها. ولا ينبغي الألوان وتأثيرها على نفسية الطفل، فهي تمثل عاملاً أساسياً من

الكلمة والرسم والإخراج، تتفوق حين تكون كتاباً جذاباً ساحراً مثل حكايات ألف ليلة وليلة.

### عادة القراءة

تلقت القاصة إلى أن بعض الكتب العربية من قصص الأطفال الآن بدأت تبدو كذلك، بفضل جهود بعض الدول مثل الإمارات، التي ترصد جوائز قيمة من أجل كتاب طفل رائع.

تتابع دسوقي «دور النشر تتعامل مع الكتاب كمصدر للربح وليس كمصدر للفكر، لذلك تراجع أهمية كتاب قصص الطفل،

عكس ما يوجد في الغرب، حيث يتعامل الغربيون مع كاتب قصة الطفل كعقري أو سفير أو مبدع. في بلادنا لا أحد يعلم من هو كاتب القصة، يعلمون فقط أسماء المطربين. وما يحزنني حقاً هو تواجد كتب الأطفال في المكتبات فقط وهذا خطأ. فكتاب الطفل يجب أن يتوفر في كل مكان؛ في المدرسة وفي محطات الباصات وفي الباصات وفي الحدائق، بل في كل مكان.

أما الرسام الليبي محمد قجوم، الذي اشتغل على عدة مطبوعات ليبية وعربية خاصة بالطفل، فيقول «قصص الأطفال المصورة ثقافة يتربى عليها الطفل منذ نشأته. هذه الثقافة تصبح عادة لا يستطيع التخلي عنها. وهنا لن يكون لـ«البلابستيشن» التأثير المباشر الذي يلغي جاذبية القصص المصورة، ولكن هذا لا يعني عدم وجود تأثير مطلقاً للآلعاب الرقمية على الطفل. ومع كل هذا ما زالت القصة المصورة تمتلك جاذبيتها ونكهتها الخاصة عند الطفل».

ويتابع قجوم «عند استلامي للسيناريو يتوجب عليّ أن أدرس شخص القصة وتصميمها بحسب الفئة العمرية الموجهة إليها. رسم الشخص والمشهد المختلفة إلى القصة ينبغي أن يتم بطريقة تجعل الطفل وكأنه في وسط أحداثها وبين شخصياتها ومشاهداتها. ولا ينبغي الألوان وتأثيرها على نفسية الطفل، فهي تمثل عاملاً أساسياً من

الاهتمام واضحا بالحكاية والصورة المرافقة. ولكن في رأيي المشكلة اليوم هي ارتفاع تكلفة كتاب الطفل وتوزيعه».

استوتحت الكاتبة اللببية نعيمة العجيلي مجموعتها القصصية الأولى للطفل «القطوس والفوس» من خرافات جدتها، وهنا تقول الكاتبة «القراءة هي شحذ للخيال وإعمال للمخيلة حيث للقارئ أن يرسم بمخيلته الصور وحركتها ويستحضر الصوت، فهي عملية خلاقة لن يعزف عنها محبو الإبداع. هذا إضافة إلى أن تطور الوسائل التقنية انعكس إيجابياً على الكتاب من حيث الشكل والمضمون».

تضيف العجيلي «الكاتب القصصي دخل سوق المنافسة بقوة وجعل من كتاب الطفل مزيجاً متناسقاً من الكتابة بالاستعانة بالصور المركبة والمحفورة، وأحياناً بإضافة «سي دي» صوتي مع الكتاب. الكتابة للطفل هي برأيي عملية استرجاعية للطفولة التي لا تغيب. وهذه الاستعادة يصبحها شغف المغامرة والاكتشاف».

الكتابة للطفل، في رأي العجيلي، هي الكتابة لإنسان يستهل خطواته باستلهاه تجارب الكبار ومحاوله الإدراك والاعتبار. تشير السورية لبنه دسوقي صاحبة قصص الأطفال «حذاء الأزرار الملونة» و«العين وجهان التقويم» إلى أن قصة الطفل تتفوق على «الأيادي» حين نشغل عليها بإتقان



هل العلاقة بالكتاب تقتصر على جيل دون آخر؟ وهل تختلف هذه العلاقة بحسب معطيات وتحولات كل جيل؟ ربما كل الاحتمالات ممكنة. وبالتالي لا يمكننا وضع فرضية ثابتة للقياس عليها. ومن ناحية أخرى فإنه رغم ثورة التكنولوجيا الحديثة ما زال هناك أطفال يحبون الكتاب، وحرصون على اقتناء مطبوعاتهم بشكل منتظم. هنا نستطلع آراء عدد من كتاب أدب الطفل حول قيمة هذا الأدب اليوم ومكانته، وهو الذي لا يقل أهمية عن الأدب الموجه إلى الكبار، بل هو أكثر تعقيداً وصعوبة نظراً إلى خصوصية الشريحة التي يتوجه إليها.

### خلود الفلاح

□ نتساءل اليوم ونحن في زمن «البلابستيشن» والتكنولوجيا المتسارعة عن مكانة أدب الطفل، إن كانت القصة المصورة لا تزال قادرة على جذب الطفل القارئ، وإن كانت قصص شهيرة مثل «سامر والعملاق» و«الكعكة الهاربة» و«الأميرة وحب الفاصوليا» و«ليلي الحمراء والذئب» و«ذات الشعر الذهبي» لا تزال قصصاً جذابة وشيقة يمكنها أن تشد طفل القرن الحادي والعشرين.

### مزيج متناسق

تقول الباحثة اللببية فريدة المصري المهمة بأدب الطفل إن «الكتابة للطفل ليست لها حدود، ويستطيع الكاتب استثمار كل الموضوعات من حوله، كما يستطيع استخدام كل الأدوات الموجودة، وبالتالي فإن كل الألعاب الإلكترونية لا تشكل عائقاً أبداً أمام الإبداع الكتابي، ولكن الأهم في الموضوع هو الاستخدام العملي لهذه الإبداعات، ابتداء من الأسرلة وقصص ما قبل النوم، مروراً برياض الأطفال والمدارس ومكتباتها والمكتبات العامة، وكذلك إعلام الطفل.

وترى المصري أنه من المهم وضع استراتيجية قراءة جديدة تكون مواكبة لموضوع التقنيات الحديثة في الألعاب. وهنا ترمي بالمسؤولية كاملة على عاتق الدولة ومؤسساتها الثقافية في هذا الشأن.

رسماتة قصص الأطفال المصورة وأفلام الكارتون العراقية هيفاء عبدالحسين بدورها تقول إن رسم أفلام الكارتون أصعب أشكال الرسم، لما يتطلبه من وقت وجهد من الرسام. وتتابع «من واقع تجربتي أقول إن الصعوبات التي تواجه قصة الطفل تكمن في دور النشر والمؤلف، فهما يتحكمان في الرسام. ورغم أن قلة من المؤلفين يفهمون عالم الطفل، فإن أغلب دور النشر ينشئها رجال أعمال مهمهم الكسب السريع، وقصص الأطفال لها جاذبية في أي وقت وزمن وأي ظرف. عن نفسي ما زلت أحب القراءة منذ طفولتي، والمفروض على الأهل إهداء أولادهم قصصاً بدل الألعاب الإلكترونية».

يعتمد كاتب قصة الطفل الفلسطيني ماجد أبوغوش طريقة الحكواتي في قراءته، التي تقوم على تشريك الطفل في فعل القراءة، لذا يؤكد أن القصص المكتوبة ما زالت تمتلك الجاذبية. لكن الأمر يعتمد على طريقة إيصالها إلى الأطفال. يقول الكاتب «بالأسس قرأت 3000 طالبة في مدرسة ابتدائية. كان

## شاعر مغربي يرفض أن يدخل الفيسبوك

يعاني الشعر العربي اليوم من ضيق في النشر وتدهور نسب قراءته، ما جعل الكثير من الشعراء يتوجهون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كحل بديل، لكن هناك من الشعراء من يرفضون ذلك. هنا حوار مع الشاعر المغربي عبدالسلام بوججر الذي أثر ألا ينخرط في موجة مواقع التواصل الاجتماعي حول الشعر وواقعه.

□ الدار البيضاء (المغرب) - ينتقد الشاعر المغربي، عبد السلام بوججر، غياب الاهتمام الرسمي بالطاقات الإبداعية في بلاده، معتبراً أن «الشعر حياة»، وعلى كاتبه أن يكون صادقاً ويبدل الجهد لتجد قصيدته القبول لدى المتلقين.

ويقول بوججر متحدثاً بداية عن تجربته الشعرية، إن «كل نص شعري يمثل موعداً مع الذات أو مع الآخر، ما يحتم على الشاعر أن يتعب على قصيدته، وعلى إخراجها إلى الجمهور».

وحتى تحظى القصيدة برود فعل إيجابية من متلقيها، يرى الشاعر المغربي أنه على الشاعر أن يكون صادقاً.

الشاعر المغربي الذي كتب عدداً من الدواوين التي عرفت صدقاً واسعاً منها «أجراس الأمل»، و«قمر الأطلس»، و«إيقاع عربي خارج الموت»، و«سنة عشر موعداً»، و«الغناء على مقام الهاء»، يبدو من أكثر

الشعراء المغاربة غيباً عن الوسائط الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو أمر اختاره عن قصد مفضلاً أن يطوق نفسه بالعزلة التي قال إنها مجال الكتابة والقراءة. وبلغت بوججر في هذا الصدد إلى أنه ليست هناك حاجة ملحة إلى هذه الوسائط في الوقت الحالي بالنسبة إليه، ورغم إيجابياتها، فهو يقر بان لها بعض السلبيات، فهو لا يستطيع -كما يفعل البعض- أن يبقى حبساً للفيسبوك لساعات طويلة، ولا يستطيع أن يرضي مجموعة من الأشخاص أو الأصدقاء مقابل إغضاب الأغلبية.

وحول الجدوى من الشعر في الوقت الحالي الذي ينسم بالسرعة، يعتبر بوججر أنه إذا كان الزمن متسارعاً ومتوتراً وعنيفاً فلا بد أن يخلق ردة فعل عند المبدع ويؤثر في ما يكتبه بشكل كبير، فيما يؤكد من ناحية أخرى أن البرامج والمسابقات الشعرية التي تزايد عددها في الآونة الأخيرة على شاشات

التلفزيون، ضخمت دماء جديدة للشعر العربي وأدخلته في مجال التداول الإعلامي، لكنها تحتاج، في رأيه، إلى إعادة نظر وتقويم.

يقول الشاعر «ما هو صالح يتجلى في كون هذه المسابقات حفزت المبدعين على الإنتاج الشعري، وحتى أولئك الذين كانوا يخجلون من أن يظهرُوا إبداعاتهم، أخرجتهم إلى دائرة الضوء الإعلامي، كما يستفيد المشاركون من ملاحظات أعضاء اللجان وتوجيهاتهم».

أما ما يحتاج إلى إعادة النظر -بحسب بوججر- فهو ماثل في ما يُفرض على الشاعر، من أن يكتب في موضوع معين وخلال مدة زمنية قصيرة، وهذا، في اعتقاده، يدفع إلى التكلف، بينما الشعر تعبير عن تجربة أو لحظات معيشية معينة دون حواجز.

يشير الشاعر المغربي إلى أن الشعر هو قبل كل شيء حياة، وكما يعبر عنها لا بد من مكابدة تتحول إلى كيمياء شعورية وعقلية وروحانية ونفسية، وكما يقع هذا التحول لا بد من فترة زمنية تفضي في النهاية إلى الكتابة، التي لا يمكن أن تأتي بمجرد أن نضغط على زر كهربائي.

ومن المفارقات التي لفتت انتباه بوججر في الآونة الأخيرة غياب الرموز الشعرية في المغرب، حيث قال في هذا الشأن إنه «على

الشعر هو قبل كل شيء حياة، وكما يعبر عنها لا بد من مكابدة تتحول إلى كيمياء شعورية وعقلية وروحانية ونفسية

مستوى الثقافة المغربية، برز كتاب ومفكرون مغاربة كبار استطاعوا أن يحققوا إنجازات فائقة على المستوى العربي والدولي، خاصة في مجال الفلسفة والنقد الأدبي والعلوم كذلك والترجمة والفكر عموماً، وأعمالهم هي محط دراسات جامعية في جامعات المشرق والخليج، لكن بالمقابل، الأمر مختلف في ما يتعلق بالشعر».

وبلغت بوججر إلى أن «العقربية ليس لها وطن محدد، فيمكن أن يكون في المغرب شاعر كبير، ويمكن أن يكون هناك روائي كبير في مصر، وهكذا لا ينبغي أن نكون متعصبين وعنصريين، وننظر تفكير في عقدة الشرق، وكان الثقافة والآداب والفنون جميعها متمركزة في مصر أو العراق، فالمعارف والثقافات والفنون والآداب ليست للاحتكار».

### باختصار

شارك العشرات من الأطفال الفلسطينيين بقطاع غزة مؤخراً في مهرجان، بمناسبة «أسبوع القراءة» الذي أطلقه عدد من المؤسسات الثقافية بالترزامن مع الذكرى السنوية ليوم «الثقافة الوطني الفلسطيني».

ينظم بيت السناري الأثري بحي السيدة زينب في القاهرة، التابع لمكتبة الإسكندرية، ندوة لتعليم فنون الرسم للشباب، وذلك يوم الأحد المقبل 19 مارس.

افتتحت مؤخراً جامعة الإمارات العربية المتحدة في العين، معرضاً للكتاب يقام على مدى أسبوع، ضمن فعاليات شهر القراءة.

ينظم ملتقى دولي حول الأدب الجزائري بجامعة طوكيو يومي 25 و26 مارس الجاري بحضور جامعيين جزائريين ومختصين يابانيين.

لرئاسة المحرر  
culture@alarab.co.uk



كشف مطرب الراي الشاب خالد عن رغبته في تقديم «دويتو» جديد مع النجمة اللبنانية ديانا حداد، تمتة لنجاح الأغنية التي قدماها معا سنة 2005 والمعنونة بـ«ماس ولولي».

أطلق الفنان المغربي فيصل عزيزي عمله الغنائي الجديد «مفتاح القلوب» على «اليوتيوب»، وذلك بعد مرور حوالي أربعة أشهر على إطلاق آخر كليباته «ماكاي باس».



# منوعات

## إعلامية عاشقة للشعر تبعد في تقديمه للجماهير

● نادين الأسعد: «أمير الشعراء» أفادني مهنيا وأديبا

يبحث برنامج «أمير الشعراء» عن التميز كما عودنا في كل عام، حتى في اختياره لمقدمي البرنامج، وفي موسمه السابع اختار مُقدمة مُتعددة المعارف والمواهب وذات خبرة واسعة، وهي الباحثة اللبنانية نادين الأسعد، التي التقتها «العرب» فكان لنا معها الحوار التالي.

### هزار حلمي القطيش

وعن هذه المرحلة نتذكر قائلة «كنت أكتب الشعر في البنك، إلى درجة أن زملائي أطلقوا علي اسم الشعاعرة الرقمية، وفي هذه الأثناء حصلت على فرصة العمل في تلفزيون الـ«أم تي في»، لتقديم الفقرة الثقافية في برنامج «مورنينغ شو» العرض الصباحي، خصوصا أنني كنت معروفة في مجال الصحافة والأدب واستمر ذلك مدة خمس سنوات، وهكذا كانت خطواتي الأولى في الإعلام».

وتؤكد الأستاذة الجامعية والشاعرة ومقدمة البرامج أن سر شهرتها وتفوقها في المجالات الثلاثة يكمنان في التنظيم الذي تراه أساس النجاح، خاصة وأنها قبل كل هذا أم لها التزاماتها العائلية والمهنية أيضا، وعليها أن توفق بين هذا وذاك.

وتعترف نادين بأن الكتابة هي الأقرب إلى قلبها، لأنها جزء منها وتتبع من أعماقها، وتستطيع من خلالها أن تعبر عما يختلج في نفسها، وتضيف «هي كجسمتي والنفس الذي أنفسه، هي لون عيوني أو جزء من جسدي، فهي تنبع مني لي وللغير، أما التعليم فهو يعلم، والإعلام مهنة، لكن الشعر يسكنني أو أسكن فيه، لا أدري».

وشكل عام 2016 علامة بارزة في مشوار نادين الأسعد الإعلامي، بعد حصولها على جائزة الهيئ للإعلام العربي، كأفضل إعلامية

عربية شابة قيادية بارزة، وعن هذه الجائزة تقول «الجوائز تحفيز للتطوير، تمنحك الشعور بتقدير الآخرين، كما أنها تجعل الإنسان قدوة لغيره ممن هم أصغر سنا، كما كان من هم قبلي قدوة لي، إلا أن العلامة الفارقة الأبرز في حياتي كشاعرة وروائية كانت لقائي بالشاعر الكبير جورج جرداق الذي شجعني كثيرا وكتب لي مقدمة كتابي الأول، وأثنى على موهبتي بعد أن سقاها بكلامه الجميل، مما دفعني لأن أطور نفسي وأقرأ أكثر وأكتب أكثر وأطلع على تجارب غيري».

وتقر نادين الأسعد بأن برنامج «أمير الشعراء» أضاف لها الكثير، خاصة في ظل الحضور المتميز للجنة التحكيم، التي تقول عنها «أستفيد من نصائحها، لأنها لجنة رائعة، وأنا أستفيد من هذه النصائح، فمهما كبرنا وتعلمنا نظل بحاجة إلى المزيد من التعلم، وأنا سعيدة بسماع الشعر وتذوقه، وأضع نفسي مكان لجنة التحكيم وأقيم القصائد بيني وبين نفسي، أعترف بأن البرنامج أغرائني بتقديمه، حيث أنني محبة للشعر، وأنا ثمرة من ثمار الشعر وبذرة من بذوره».

كما تؤكد الإعلامية اللبنانية بأن على البرامج الشعرية التي تعتمد اللغة الفصحى أن تقترب أكثر من الشباب من خلال ابتكار أسلوب يشبههم وصورة تشبههم وشعر يشبههم أيضا، موضحة «على الشعر أن يكون وليدا للمجتمع ووليدا لأفكارنا ومشاكلنا، لأن شاعر اليوم لا يستطيع الكتابة عن الأطلال، حيث لم تعد هناك أطلال أصلا، وإنما سيكتب عن أمور عصرية تشبهه، فما تقدمه هو



مقدمة متعددة المعارف والمواهب

### ◀ الأسعد ترى أن على البرامج

#### الشعرية الناطقة بالفصحى أن

#### تقترب أكثر من الشباب من خلال

#### ابتكار أسلوب يشبههم

مرأة لنا، مع المحافظة على اللغة والتراث وإيصالهما إلى الجيل الجديد، فمن يخسر لغته يخسر نفسه».

وتعتبر نادين تشبيه كبار النقاد مسابقة «أمير الشعراء» بسوق عكاظ، تشبيها يتوافق تماما مع روح البرنامج، حيث تقول «سوق عكاظ مبارزة بالشعر، قديما كانوا يتبارزون بالسيف، والقلم كان كحد السيف، ولكلمة وقعها، فمحمود درويش عندما كان يكتب قصيدة يشغل الدنيا بما يقوله، وعندما يقول نزار قباني قصيدة كانت تصنع في النساء ثورة، لكن الزمن اختلف الآن، لذلك فنحن بمنافسة جميلة ومبارزة بالكلمة والفراشة والحب، فهي حرب سلمية».

وتقر الشاعرة اللبنانية أيضا بأن سبب تالقها في تقديم برنامج «أمير الشعراء» يعود أساسا إلى كونها شاعرة، إذ تقول «أمير الشعراء برنامج يمسنني من الداخل وبشكل مباشر، ولا شك في أن اختياري لتقديم برنامج أمير الشعراء في موسمه السابع هو ثقة أعتر بها ومحطة مضيئة في مسيرتي الإعلامية، حيث أعتبر نفسي مخلوطة بالعمل مع فريق متجانس، يبدع في تحت مسيرة أبرز برنامج يعزز الثقافة في وطننا العربي، وهذا بحد ذاته إضافة كبيرة لمسيرتي الإعلامية وعمل أفتخر باني جزء منه».

وتضيف «في برنامج أمير الشعراء تبدأ أحلام الشعراء ولا تنتهي، وعندما أكون أنا كشاعرة وروائية لبنانية جزءا من هذه المسابقة التي أصبحت حلم الشعراء والضوء الذي يسعى إليه كل الحاملين بإيصال أشعارهم، فهذا بلا شك تجربة أعتر بها كثيرا».

وتعتبر نادين أنه من الضروري توفر كيمياء بين المخرج ومقدم البرامج التي تثبت على الهواء مباشرة كي يتحقق النجاح، وهي سعيدة بكون باسم خريستو هو مخرج برنامج «أمير الشعراء» معترفة «باسم يشعرنني بالأمان، فهو مخرج مميز ويمتلك خبرة واسعة تجعلنا نضمن نجاح البرنامج، وكل فرد يؤدي مهمته بدقة».

وتظل أبرز رسالة تريد نادين الأسعد، كإعلامية ومقدمة برامج وكإنسانة، إيصالها التأكيد على أنه لا فرق بين إنسان وآخر، فمن الضروري نشر الحب في كل مكان، وهي التي تؤمن بوجوب محبة المرء لنفسه كي يحب الآخرين، داعية كل الناس «إلى التخلص من الحقد والكراهة في أوطاننا، فلننظر إلى الشعر والجمال ولكن مبدعين، خيرا من الانشغال بالسياسة والعنصرية، وليعمل كل منا على إنجاح أسرته، وهي وطنه الصغير».

## زينب تحب الثلج وتمسك به أيضا



أمير العمري  
ناقد سينمائي من مصر

لا لم أصدق أن يفوز الفيلم التسجيلي الطويل «زينب تترك الثلج» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، بالجائزة الكبرى لمهرجان سينمائي كبير في العالم العربي، لكن هكذا تشاء لجان التحكيم، التي كثيرا ما ترى ما لا يراه أحد غيرها، وعلى أي حال فحديث المهرجانات والجوائز لا يعيننا هنا، فهو موضوع شائك.

لقد سبق أن كتبت عن الفيلم السابق لكوثر بن هنية، أي فيلمها الأول التسجيلي «شلاط تونس»، واعتبرته عملا شديد التميز والصدق والطرافة، فقد كان له موضوع واضح ومحدد، مطروح على نطاق واسع، سواء في تونس أو خارج تونس، وهو يتعلق بسلسلة حوادث وقعت في العاصمة التونسية عام 2003، عندما قام شاب كان يركب دراجة نارية، بالاعتداء على 11 امرأة، كان يصيبنه في أردافهن بالة حادة، كنوع من «العقاب» العنيف بسبب ارتدائهن سراويل يرى أنها ضيقة ومثيرة.

الفيلم الذي يستمد عنوانه من الكلمة الشعبية التونسية «شلاط» أي الرجل الذي يقوم بتشريط جزء من جسد المرأة بسكين، كان يبحث في هذه الظاهرة التي تحولت في تونس إلى ما يشبه الأسطورة: من هو هذا «الشلاط»؟ ولماذا فعل ما فعل؟ وما هي دوافعه؟ وهل هو إنسان طبيعي أم مختل؟ هل هو متطرف أصولي أم شاب عادي لديه معتقداته الأخلاقية بحكم التربية والنشأة؟ هل يعاني من كبت ما؟ وأين ذهب بعد اعتداءاته؟ وهل يتصرف بمفرده أو ضمن جماعة أو تنظيم مثلا؟ وهل هو شخص واحد أم أشخاص عدة؟ وهل له عنوان وأسرة؟ وما الذي جرى له الآن؟ إلخ. أخذت كوثر تبحث بصحبة مصور يحمل الكاميرا على كتفه، عن ذلك «الشلاط» وما يحيط به، وكل من يمكن أن يكون قد عرفه أو احتك به، فانتجت عملا ثريا جذابا، يتمتع بوحدة الموضوع وجدته وطرافته، وعلاقته المباشرة بالواقع الحالي، بالمسألة الدينية والسياسية، وبالنظرة الأخلاقية الاجتماعية السائدة، بل وبالإنشائية الثقافية عموما.

أما في فيلمها الثاني «زينب تترك الثلج» فتتابع كوثر خمس سنوات من حياة «زينب» التي تعبر من الطفولة إلى المراهقة، زينب التي تعيش مع أمها المطلقة، وترتبط الأم بعلاقة حب مع رجل تونسي يقيم في كندا، يأتي في عطلة إلى تونس، ثم تتطور العلاقة إلى الزواج، لتسافر زينب مع أمها إلى كندا، وهناك تتحدث وتلهو وتلعب مع ابنة زوج أمها، ونستمع إلى أحلام زينب، وكيف تشعر بعد أن أصبحت تقيم في كندا، ثم نرى بعد مرور السنين، كيف نضجت وأصبحت تتحدث عن الحب وعن العلاقة مع الآخر.. إلخ.

المشكلة هنا تتمثل في غياب الموضوع، فتصوير نضج فتاة صغيرة وانتقالها من عالم الطفولة إلى أولى مراحل الشباب، ليس كافيا في حد ذاته لصنع فيلم جيد، ما لم يكن هناك موضوع أو قصة ما وراء هذه الشخصية، أو مغزى اجتماعي ما. هناك الكثير من أحاديث الفتيات وثرثراتهما أمام الكاميرا، وأمام المرأة، في غرف النوم، فوق الفراش، فوق الثلج في الشتاء، مع الأم، بين المرأة والرجل، ثم يفشل الزواج الثاني للأمر دون أن نعرف السبب، ثم نراها وقد خلعت الحجاب بعد أن كانت تقاوم الفكرة، وهي تقرر البقاء هناك، وثرثرة أخرى كثيرة عن الثورة وسخرية من الرئيس السابق بن علي الذي أصبح إحدى لعب الأطفال، وهو ما يجعل الفيلم مجرد عرض عشوائي مشئت.

ولكن المشكلة أن البعض يعتبر متابعة بضع سنوات من حياة شخص ما، معجزة سينمائية، والحقيقة أن الفضل في هذا يعود إلى مخترع الكاميرا، لا إلى المخرج.

لو كانت كوثر ركزت على فكرة تطور النظرة إلى الآخر وكيف تغيرت الأفكار التقليدية المسبقة لدى زينب نفسها، لأصبح لديها موضوع يثير الاهتمام، والغريب أيضا أن زينب التي كانت تترك الثلج في البداية، تنتهي إلى رفض مغادرة بلاد الثلج، بعد أن أصبحت تحب الثلج!

## «خمسة رقص» مهرجان مصري يجمع كل الفنون الأدائية

البداية في إقناع والديها بتقبل فكرة دراستها للرقص، لكنها استطاعت في النهاية إقناعهما، بعدما أدركا إصرارها على الأمر.

والمشكلة ذاتها واجهت زميلها محمد يسري الذي قال «كلمة رقص بالنسبة إلى أهلي تحمل مدلولات بعيدة عما أؤديه أو ألتقاه هنا، ولا أزال أواجه إلى اليوم صعوبة في شرح نوعية دراستي لأصدقائي».

ويتفق محمد يسري مع زميلته نرمين حبيب على إدراك هذا التغيير الذي طرأ على وعيهما بعد دراستهما للرقص المعاصر، فقد أصبحت نظرتهم إلى الأمور كما تقول حبيب أكثر تقبلا للآخر، وأكثر انسجاما وتناغما مع المجتمع ومع النفس.

ضاربة بكل الجهود التي بذلت طوال عامين كاملين عرض الحائط.

ولم تقف كريمة منصور مكتوفة اليدين وهي ترى مشروعها يسلك طريقه نحو الانهيار أمام التعقيدات البيروقراطية، وبدلا من التوقف أعلنت استكمال مشروعها بشكل مستقل خارج الإطار الرسمي، سعيا منها، كما تقول «لبناء مجتمع متماسك ومتنام من الراقصين ومصممي الرقصات والمربين والطلبة وخلق وتشكيل قاعدة جماهيرية أوسع للرقص المعاصر».

والنظرة الدونية إلى الرقص المعاصر في المجتمع المصري، جعلت نرمين حبيب، وهي واحدة من خريجات المركز، تجد صعوبة في

عرف مفهوم الرقص المعاصر طريقه إلى الساحة المصرية اعتمادا على جهود العديد من الفرق المستقلة والأفراد، ومثل الأمر في البداية تحديا حقيقيا من حيث القدرة على اختراق المنظومة الثقافية البيروقراطية، وهو ما واجهته مصممة الرقصات المصرية كريمة منصور بجسارة، وهي تخوض تجربتها الناجحة في تأسيس مركز القاهرة للرقص المعاصر عام 2012، وهو أول مدرسة لتعليم الرقص المعاصر في مصر، قبل أن تواجهها العديد من المتاعب.

### ناهد خزام

المعتمدة على الجسد التي يقدمها المركز، بدءا من «الهيپ هوب» إلى الباليه، مرورًا باليوغا والتايغي، ووصولًا إلى الرقص المعاصر، أين يكون الجسد هو المحرك والبطل.

وعن كيفية عمل المركز ونوعية الدراسة فيه، تقول مؤسسته كريمة منصور «تستمر الدراسة داخل المركز لمدة ثلاث سنوات، يحصل بعدها الطالب على شهادة معتمدة من المركز الدولي للرقص التابع لمنظمة اليونسكو».

وتضيف منصور «تعتمد في الدراسة على عدد من المواد والأساليب الأدائية الأساسية التي لها علاقة بالرقص بشكل عام، وهناك جزء آخر له علاقة بالبناء الجسدي والعضلي، إذ يدرس الطلبة على سبيل المثال أنواعا مختلفة من الألعاب الحركية التي لها علاقة بالتناغم بين الجسد والعقل، كاليوغا والتايكواندو وغيرهما، وهناك مواد نظرية كتاريخ الرقص والتشريح والتغذية».

وأسس كريمة منصور سنة 2012 مركز القاهرة للرقص المعاصر والذي يضم أول مدرسة في مصر لتعليم الرقص المعاصر التابعة لوزارة الثقافة المصرية، وبعد أن بادرت المؤسسة الرسمية باحتضان الفكرة في البداية بتبنيها للمركز كأحد الأنشطة الثقافية التابعة لها إذ بها تتوقف فجأة عن هذا الدعم،

بدأت مصممة الرقصات المصرية كريمة منصور متفائلة، وهي تدرشن بكلمتها أولى فعاليات مهرجان «خمسة رقص» الذي نظمه مركز القاهرة للرقص المعاصر مؤخرا، احتفالا بتخريج الدفعة الأولى من طلابه.

ويعد «خمسة رقص» أول مهرجان محلي للرقص المعاصر يقام في القاهرة، والذي أتى تحت شعار «ماذا سترقصون هذا العام؟» وضم العديد من النشاطات المختلفة من عروض الرقص الإرتجالية إلى الندوات والورش وخصص تعليم الرقص المجانية للراغبين، وهي حصص مفتوحة للجميع بلا استثناء على اختلاف أعمارهم وقدراتهم الجسدية ومن دون اشتراط أي خبرة سابقة. وقد أتيجت للمشاركين في الحصص الحرية الكاملة لتجربة كل الفنون الأدائية

### كريمة منصور:

أسعى لتشكيل قاعدة جماهيرية أوسع للرقص المعاصر في مصر



الجميع يمكنهم الرقص

## سيارات

الموديلات الكومبي استأثرت بمنصات معرض جنيف الدولي للسيارات في دورته الحالية والتي وصفت بريبع عالم السيارات، وستتواصل حتى الـ 19 مارس الحالي، من خلال إطلالة العديد من السيارات العالمية.



## موديلات الكومبي جددت ربيع عالم السيارات

● معرض جنيف تميز بإطلاقات ثورية تجمع بين العملية والوجاهة



## استنثار تام بالعرض

و 135 كيلوات/184 حصانا. ويسع صندوق الأمتعة بها ما يصل إلى 1740 لترا.

وأشارت الشركة التشيكية إلى أنها توفر للسيارة ضمن باقات التجهيزات الاختيارية خدمة الطوارئ الإلكترونية، وخدمات شبكة الإنترنت لنظام الملاحة والعلوم.

■ هيونداي: أمطت شركة هيونداي اللثام عن الجيل الجديد من الكومبي المدمجة اي30، بطول 4.59 متر، وسعة تصل إلى 1650 لترا.

كما تزخر السيارة بشكل قياسي بمثبت سرعة متوائم، ومساعد الحفاظ على حارة السير.

ويتوفر للسيارة مجموعة من محركات البنزين والديزل، والتي تغطي نطاق قوة يمتد من 73 كيلوات/100 حصانا إلى 103 كيلوات/140 حصانا.

كما قدمت الشركة الكورية الجنوبية سيارتها الاختبارية من فئة الموديلات الرياضية منعقدة الأعراس، موضحة أن السيارة أف اي ويل كيل كونستت الاختبارية متماز بالكثير من الأسطح الانسيابية، التي تقطعها خطوط حادة، بالإضافة إلى شريط الكشافات في المقدمة، علاوة على أنها تزخر بآبواب يتم فتحها بشكل متقابل.

وأكدت هيونداي أن سيارتها الاختبارية الجديدة تعتمد على الجيل الرابع من تقنية الدفع بخلايا الوقود، حيث يتم الحصول على الطاقة لتشغيل المحرك الكهربائي من خلال تفاعل الهيدروجين مع الأوكسجين.

وقد أطلقت هيونداي سيارتها اي اكس 35 ويل كيل من فئة الموديلات الرياضية متعددة الأعراس خلال عام 2013، وروجت لها باعتبارها أول سيارة قياسية يتم تجهيزها بتقنية خلايا الوقود، غير أن التقنية الجديدة للسيارة الاختبارية أف اي ويل كيل كونستت تتماز بانها أخف وزنا بنسبة 20 بالمئة، وبالتالي فإنها أكثر فعالية.

وأشارت الشركة الكورية الجنوبية إلى أن سيارتها الاختبارية يمكنها قطع مسافة تصل إلى 800 كلم. ومن المقرر طرح تقنية خلايا الوقود الجديد في سيارة جديدة خلال عام 2018.

## ابتعد عن هذه السيارات

□ واشنطن - أعلنت مجلة فوربس الأميركية مؤخرا، عن قائمتها الخاصة بالسيارات التي يجب الابتعاد عنها في مختلف الأسواق العالمية، وتحديدًا بالولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، وهي أسواق تعتبر واجهات رئيسية للشركات المصنعة للسيارات على مستوى العالم.

ويتم تحديد هذا التقييم نتيجة لمدى إقبال المستخدمين على بعض السيارات دون غيرها.

ومن بين السيارات التي تصدرت قائمة مجلة فوربس الأميركية نجد:



● دوج جراند كارافان: تعتبر إحدى السيارات التي لا تزال تعاني من إقناع السوقيين الأمريكي والأوروبي، وذلك على الرغم من وجود تيار قوي يرغب في شراء هذا الطراز من السيارات الكبيرة، والتي تساعد بشكل أساسي على القيادة في بعض الأجواء غير المألوفة.



● فيات 500L: طالتها انتقادات كثيرة وذلك لضيق المساحة المخصصة للركاب، خاصة وأنها تصنف كواحدة من السيارات الكروس أوفر متوسطة الحجم، وهو الأمر الذي جعلها تخرج من حسابات شريحة كبيرة من المستخدمين، خاصة وأن هناك انتقادات واسعة للمقاعد.



● فورد إكسبيديشن: تعاني السيارة الرياضية متعددة الأغراض منذ إعادة طرحها في ثوب جديد قبل 10 سنوات، من صعوبة في الانتشار، خاصة وأن العديد من المنافسين استطاعوا تحقيق نجاحات ملحوظة على مستوى السوق العالمي وفي الولايات المتحدة خاصة دون تحسن في مبيعاتها.



● جيب باترويت: ساهم ضعف الخيارات الفنية الخاصة بمحركات السيارات الرياضية متعددة الأغراض التابعة لعمالقة هذا الطراز في ثوبه 4x4، حيث تمتلك السيارة الأميركية جيب باترويت سمات فنية أقل مما يجب أن تكون عليه كسيارة تستطيع السير في الطرق الوعرة والصحراوية والتي تعمل بتقنية الدفع الرباعي.



● ميتسوبيشي ميراج: وصفها تقارير الاستهلاك الأميركية بأنها الأضعف تقييمًا وسط العديد من السيارات التي تنتمي إلى الطراز المضغوط من السيارات الهاتشباك، وهو الأمر الذي لم يساعد في انتشارها بالولايات المتحدة الأميركية وعدد من الأسواق الأوروبية.

الجديدة نطاق قوة يمتد من 81 كيلوات/110 حصانا إلى 191 كيلوات/260 حصانا. وتوفر أويل لسيارتها الجديدة نظام دفع رباعي وناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات.

وأكدت الشركة الألمانية أنه يمكن فتح باب المؤخرة أوتوماتيكيا بواسطة حركة بالقدم أسفل المصد الخلفي، حيث يظهر إسقاط ضوئي على الأرض يوضح للسائق موضع حركة القدم بدقة.

وتستعمل باقة التجهيزات التقنية بسيارة أويل الجديدة على العديد من الأنظمة المساعدة المتطورة، مثل نظام الحفاظ على المسار وشاشة هيد-أب وكاميرا 360 درجة. وأعلنت أويل عن إطلاق السيارة الجديدة في الأسواق العالمية منتصف يونيو المقبل.

■ سكودا: تشارك سكودا بالموديل الجديد من رايب سبسيس باك، الذي يشهد تغييرات طفيفة بالداخل والخارج، والذي يسع ما يصل إلى 1381 لترا، فضلا عن الرتوش التصميمية على المقدمة والكشافات الخلفية التي يميز الموديل الجديد.

ويولد المحرك الأساسي التريو ثلاثي الأسطوانات قوة 70 كيلوات/95 حصانا أو قوة 81 كيلوات/110 حصانا، تصل بالسيارة إلى السرعة القصوى 198 كلم/س.

وتستعرض سكودا نزوة موديلاتها الرياضية من اوكتافيا كومبي بالموديل آر إس، والذي يتمتع بالمزيد من الديناميكية بفضل الاسبويلر ومجموعة التعليق.

ويتوفر للموديل التقليدي اوكتافيا كومبي آر إس 245 محركات بنزين وديزل لتغطية نطاق قوة يمتد بين 135 كيلوات/184 حصانا و180 كيلوات/245 حصانا، مما يتيح للسيارة التسارع من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 6.7 ثانية فقط، فضلا عن الوصول إلى سرعة قصوى 250 كلم/س.

وتطل سكودا اوكتافيا سكوت الجديدة بخلوص أرضي أطول بمقدار 30 ملم ونظام دفع رباعي. ويتوفر للسيارة محرك بنزين ومحركا ديزل بقوة 110 كيلوات/150 حصانا

■ سيات: أطلقت شركة سيات الموديل الرياضي كوبرا 300 من سيارتها الرياضية المدمجة ليون، والذي يعد أقوى الموديلات عبر تاريخها.

وأشارت الشركة الإسبانية إلى أن الموديل الكومبي منه، والذي يحمل الاسم الإضافي إس تي، يمتاز بسرعة تصل إلى 1470 لترا. كما أنه يعتمد على سواعد محرك تريو سعة لترين وبقوة 221 كيلوات/300 حصانا، مع عزم دوران أقصى 380 نيوتن متر، مع إمكانية التجهيز بنظام الدفع الرباعي.

وبفضل هذه القوة الكبيرة تنطلق السيارة بسرعة قصوى 250 كلم/س. ويتوفر للسيارة ناقل حركة يدوي سداسي السرعات إلى جانب ناقل حركة أوتوماتيكي مزدوج القابض من ست سرعات أيضا.

وتروج الشركة التابعة لمجموعة فولكس فاغن الألمانية للسيارة الجديدة من خلال معدل استهلاك يصل إلى 6.7 لتر/100 كلم بالموديل ثلاثي الأبواب.

وتتوفر السيارة الجديدة بثلاثة موديلات: ثلاثية الأبواب وخماسية الأبواب والموديل إس تي الكومبي.

■ بي إم دبليو: كشفت شركة بي إم دبليو النقاب عن الموديل الكومبي تورينغ من الفئة الخامسة الجديدة، وأوضحت الشركة الألمانية أن سعة صندوق الأمتعة تصل إلى 1700 لتر، كما يتوفر للسيارة أربعة محركات يقدم أقواها 250 كيلوات/340 حصانا، ما يؤهل السيارة لبلوغ سرعة قصوى 250 كلم/س.

■ أويل: قدمت شركة أويل الجيل الثاني من سيارتها اينسيغنيا الفاخرة كموديل كومبي، موضحة أنها قامت بزيادة طول السيارة الكومبي انسيغنيا سبورت تورر قليلا ليصل طولها الإجمالي إلى 4.99 متر، على الرغم من أن سعة الحمولة في صندوق الأمتعة زادت إلى 1665 لترا، بالإضافة إلى خفض وزن السيارة بما يصل إلى 200 كغم حسب الموديل.

وتغطي مجموعة محركات البنزين والديزل المتوفرة للسيارة انسيغنيا سبورت تورر

أظهرت الدورة الحالية لمعرض جنيف الدولي للسيارات التي انطلقت يوم 9 مارس الحالي وتتواصل إلى غاية 19 منه، أن الموديلات الكومبي التي تميزت بإطلاقات فريدة، أكثر من استقطب اهتمام رواد المعرض.

□ جنيف - هيمنت الموديلات الكومبي لما تتمتع به من سمات عملية وطابع رياضي، على منصات معرض جنيف الدولي للسيارات التي انطلقت يوم 9 مارس الحالي وستتواصل حتى 19 منه.

وشهد المعرض تسليط الأضواء على هذه الموديلات في هذه الدورة لسنة 2017 والتي وصفت بريبع عالم السيارات، وذلك لتزامن انعقاد المعرض مع بداية فصل الربيع، وفيما يلي إطلالة على أبرز هذه الموديلات:

■ بورشه: أزاحت شركة بورشه الستار عن أول سيارة كومبي لها، والتي تحمل الاسم باناميرا سبورت توريزمو، والتي تسع عند طي مساند ظهر المقاعد الخلفية ما يصل إلى 1390 لترا من الحاقب والأمتعة بزيادة قدرها 50 لترا على سيارة الصالون الفارشة، ويصل ارتفاع حافة التحميل إلى حوالي 63 سم. وتتمتع السيارة الجديدة بشخصية رياضية، حيث أنها تنطلق بسرعة قصوى 304 كلم/س، تستمدتها من أقوى المحركات الخمسة المتوفرة لها، ألا وهو محرك تريو "في8" بقوة 404 كيلوات/550 حصانا.

وأوضحت الشركة الألمانية أن سيارتها باناميرا سبورت توريزمو رباعية الأبواب تأتي بمؤخرة جديدة مع زيادة طول السقف وزجاج خلفي أكثر استقامة. ونظرا لخفض حافة التحميل بمقدار 6 سم وزيادة حجم باب المؤخرة، فإنه يمكن لأول مرة تجهيز سيارة بورشه الفارشة بثلاثة مقاعد خلفية بدلا من المقعدين المستقلين.

وأعلنت شركة بورشه عن طرح الموديل الكومبي باناميرا سبورت توريزمو في الأسواق العالمية خلال أكتوبر المقبل.

### تقنية خلايا الوقود الجديد بالسيارة الاختبارية أف أي ويل كيل كونستت من هيونداي من المقرر طرحها في 2018

■ مرسيدس: كشفت شركة مرسيدس النقاب عن موديل إيه إم جي من كومي الفئة إي الجديدة، موضحة أن الموديل الرياضي من الموديل "تي" يعتمد على سواعد محرك تريو "في8" سعة 4 لترات، يولد قوة 420 كيلوات/571 حصانا بالموديل إي 63 أو قوة 450 كيلوات/612 حصانا بالموديل إي 63 اس. وأشارت الشركة التابعة لمجموعة دايملر الألمانية إلى أن سيارتها الجديدة تزخر بنظام الدفع الرباعي وناقل حركة أوتوماتيكي من 9 سرعات ضمن باقة التجهيز القياسي، وهو ما يتيح لها التسارع من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.5 ثانية، بينما تصل السرعة القصوى إلى 290 كلم/س.

وتحظى السيارة الجديدة إلى جانب المحرك وناقل الحركة المعدلين، شأنها شأن جميع موديلات إيه إم جي، بمجموعة تعليق خاصة، كما تطل السيارة بملامح تصميمية رياضية ومقصورة يغطي عليها الطابع الرياضي من خلال المقاعد الرياضية، وصندوق أمتعة يستوعب 1820 لترا.

### أبرز نماذج معرض جنيف 2017

#### نيسان تتعرف على المشاة

□ أزاحت شركة نيسان الستار عن الموديل الجديد من أيقونتها كاشكاي.

وتعتمد السيارة الجديدة على نظام القيادة الآلي الجزئي، حيث تتمكن السيارة من التوجيه الذاتي وتزويد الوقود وإجراء عمليات الكبح، ولكنه في البداية يعمل مع حركة المرور ذات الحارة الواحدة ودون مناورات التخطي.

ويمكن لمساعد الكبح الاضطراري التعرف على المشاة، وبالإضافة إلى هذا يتوفر للسيارة نظام التحذير من التعب، ومراقبة محيط السيارة بزواوية 360 درجة.



#### فورمولا 1 لغير المحترفين

□ قدم بطل سباقات "الفورمولا 1" إيمرسون فيتبالدي سيارته السوبر رياضية الخاصة لمضمار السباقات.

وأشار البطل العالمي إلى أن السيارة الاختبارية تعتبر المشروع الأول للعلامة التجارية فيتبالدي موتورز الجديدة، حيث تولي استوديو التصميم بينيفارينا الإيطالي الشهير مهمة تصميم سيارة السباقات ذات المحرك المركب في المنتصف والمصنوعة من ألياف الكربون.

وأكد أنه يهدف إلى إنتاج سيارة سباقات يمكن قيادتها بواسطة غير المحترفين.



#### سيدريك رؤية مستقبلية

□ تعمل شركة فولكس فاغن على مفهوم استعمال بسيط في سيارتها سيدريك الاختبارية، فبدلا من المفتاح التقليدي يوجد نوع من أجهزة التشغيل عن بُعد يشتمل على زر واحد فقط، يتيح إمكانية استدعاء أي سيارة. وبعد ذلك يقوم المستخدم بإدخال الوجهة المراد التوجه إليها عن طريق تطبيق الهاتف الذكية أو بواسطة الأوامر الصوتية، وتبدأ عملية القيادة الآلية. وتعتبر السيارة سيدريك الاختبارية عن رؤية فولكس فاغن المستقبلية، والتي سيتم تطبيقها في كل الماركات التابعة للشركة.



#### ألبينا سيارة سباقات

□ كشفت شركة ألبينا النقاب عن سيارتها بي5 بي-تيربو الجديدة، والتي تعد بمثابة صياغة جديدة لسيارة الفئة الخامسة من الشركة البافارية، ينض بداخلها محرك مزدوج التريو "في8" سعة 4.4 لتر، يزار بقوة 447 كيلوات/608 حصانا، مع عزم دوران أقصى 800 نيوتن متر.

وتجعل هذه المواصفات الفنية من الموديل رباعي الأبواب سيارة سباقات، حيث تنطلق السيارة بسرعة قصوى 330 كلم/س، كما تتسارع من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.5 ثانية فقط.





«استمرار الاعتقالات للصحافيين والاعتداء عليهم ومصادرة أدواتهم تمثل انتهاكا فاضحا لحرية العمل الصحفي والإعلامي التي كفلها القانون الأساسي الفلسطيني».

ديانا كمال  
إعلامية فلسطينية

«علينا أن نبدا سريعا ببناء إعلام اقتصادي بمعايير مهنية دولية بأبدي شبابية وطنية، لنصنع مادتنا الاقتصادية الخاصة بنا ليلاقفها الإعلام الاقتصادي العالمي، وليس العكس».

سالم بن فهد الزمام  
رئيس مركز دراسات اقتصادية في السعودية



# ميديا

## الصحف الورقية مصدر ثقة رغم إغراءات الإعلام الجديد

● الفيديو يرسم مستقبل الصناعة الإعلامية والإعلانية في العالم ● مؤتمر «وان إفرا» يبحث الحلول المبتكرة لمواجهة تحديات الإعلام



### الحلول الواقعية هي الأجدى

الرقمي، والوصول عبر منصات متعددة إلى أكبر عدد من المتابعين. يذكر أن مؤتمر الجمعية الدولية للصحف وناشري الأخبار في الشرق الأوسط يعتبر الوجهة السنوية لإجتماع أبرز ناشري الأخبار في المنطقة طوال أكثر من عقد. ويستقطب الناشرين والرؤساء التنفيذيين والمديرين ورؤساء التحرير وغيرهم من كبار الشخصيات التنفيذية إلى دبي لمناقشة الحالة المقدمة من أنحاء العالم.

بين العقول الشبابية وعقول المديرين، الذين غالبا ما ينتمون إلى الجيل القديم. واعتبر أنه من أحد أهم التحديات، التي تواجهها الصحافة الورقية اليوم زيادة عدد ونوع المنافسين لها، الأمر الذي يستدعي ضرورة مواجهة، عبر خطة تسخر كل عناصر الصناعة الإعلامية، وتكفل التكامل في ما بينها من أجل الاستمرار. ولفت أن هناك صحفا إماراتية استطاعت إحرار تقدم ملموس عبر تطويع أدوات الإعلام

المعلومات العشوائية التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وطرح المشاركون رؤاهم بخصوص أبرز القضايا الراهنة في الحقل الإعلامي من بينها: «انترنت الأشياء» و«الواقع الافتراضي» و«حجب المحتوى الإعلاني» و«أجهزة التكنولوجيا القابلة للارتداء» و«الطابعات ثلاثية الأبعاد» ونماذج الأعمال الجديدة والناشئة لشركات طباعة الصحف، وغيرها من التطورات التي تؤثر في النشر والطباعة والمحتوى والشكل الإعلامي وتوفر الإعلانات.

وتحدث ماجد السعودي، المدير العام لمدينة دبي للإنتاج، عن الواقع الإعلامي في المنطقة، قائلا «يواجه قطاع النشر حول العالم تحديات كبيرة وقد حرصت مجتمعات الأعمال المدفوعة بالابتكار في دبي ومن بينها مدينة دبي للإنتاج على التعامل بكفاءة مع تحديات الرقمنة التي تواجه القطاع».

وأضاف «نحن نقدم للمبتكرين ورواد الأعمال وجهة مثالية تتبنى التغيير وتدعم ازدهار المجتمع المحلي عبر العديد من المميزات الفريدة، بما في ذلك البنية التحتية عالمية المستوى والنفاذ إلى مزودي الخدمات والموقع الجغرافي بالقرب من القطاع الإعلامي الذي يشهد نموا متسارعا في المنطقة».

بدوره تناول أحمد الحمادي، المدير التنفيذي لقطاع النشر في مؤسسة دبي للإعلام، التحديات التي تواجهها الصحافة عموما وفي الإمارات تحديدا، وكيفية التغلب عليها إضافة إلى أهمية رأس المال البشري والأرباح وجانب المنافسة وسطوع الإعلام الرقمي. وأكد الحمادي، ضرورة إعادة هندسة كل العمليات في خط الإنتاج بالصحف الورقية، بما فيها طريقة تفكير الكوادر الصحافية وتحديدا القيادات، لأنها المسؤولة عن إدارة عملية التطوير والدفع بعجلتها.

وحذر المؤسسات الإعلامية التقليدية، التي لم تتخذ قرار التغيير منذ العديد من السنوات، من أنها ستواجه مصيرا حتميا بالزوال، خلال الفترة القليلة المقبلة، مشسرا إلى أن عملية التطوير يجب أن تشمل كل الأقسام والتخصصات وخطوات الإنتاج عبر أدوات مبتكرة وخلاقة، تردم الفجوة والصراع

ناقش الباحثون والمختصون الإعلاميون في مؤتمر وان إفرا، السبل المبتكرة لمواجهة تحديات الإعلام في عصر التطور الرقمي الهائل، وطرق منع تدفق المعلومات العشوائية التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقدموا مقترحات خاصة بمشكلات المؤسسات الإعلامية في العالم العربي خصوصا.

الإعلام عبر العالم وخاصة في السعودية، وقال «إن أكبر مشكلة تواجه الصناعة الإعلامية في السعودية هي المؤسسات الإعلامية التي اعتادت على مستوى دخل عال جدا، وعلى الرغم من أن هذا الأمر يحقق لها كثيرا من الميزات إلا أن له سلبيه كبيرة وهو قتل الإبداع والتقليل من الاهتمام بالإعلام الجديد».

وأضاف أن المؤسسات الصحافية كانت بطيئة في التغيير فيما كانت الجراة الإبداعية معدومة لديها ولم تستقطب كوادر بشرية ذات كفاءة عالية وأنها تخسر دولارا ونصف الدولار مقابل كل صحيفة مباعه، وإذا لم تعوض الإعلانات ذلك فإنها ستواجه خطر الإفلاس.

واعترض الحارثي على الحلول التي طرحها البعض والمتمثلة في الدعم الحكومي، ورأى أن الحلول الواقعية هي الأجدى والمتمثلة بأن «تطور أنفسنا ونوجد مصادر دخل، وأن نكون أكثر إبداعا، ونعرف كيف نصل إلى الجمهور بشكل صحيح ونبحث عن الفرص الاستثمارية المناسبة».

وأكد أن الفيديو أصبح يرسم مستقبل الصناعة الإعلامية والإعلانية في العالم، لافتا إلى أن الاعتماد عليه أصبح واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن.

وأشار إلى أن القوانين عاجزة عن حماية الإعلام في السعودية مع غياب قانون يحفظ حقوق الناشر، حيث تواجه الصحف اليومية مشكلة مع غياب قانون حقوق النشر، وهذه الثقافة لم تتطور، فالجهات الرسمية تتعامل مع سرقة المحتوى بشكل طبيعي، وكأنه من الطبيعي أن تقوم المواقع المنتشرة على الإنترنت بسرقة محتوى الصحف.

وناقش المؤتمر في دورته الثانية عشرة، السبل المبتكرة لمواجهة تحديات الإعلام في عصر التطور الرقمي الهائل وطرق منع تدفق

دبي - تبحث المؤسسات الإعلامية في العالم العربي عن حلول لأزماتها العديدة المتمثلة بشكل أساسي في الإبداع وتطوير محتوى الإعلام الجديد والتعامل مع متغيراته بجديّة، في وقت تمكّنت فيه مؤسسات صحافية غربية من التعامل مع هذه المشكلات وتحقيق النمو والأرباح علاوة على ذلك.

وقال كيفن بيتي الرئيس التنفيذي لمؤسسة «دي إم جي ميديا» الناشرة لصحف «ديلي ميل» و«مينرو» و«ميل أونلاين»، إن دبي ميل تخصص 800 صحافي في موقعها الإلكتروني مهمتهم كتابة القصص والاقتراب من الجمهور، وبفضل هؤلاء الصحافيين فإن فرص النمو تزداد ووصولنا إلى الجمهور أصبح أكبر.

جاءت تصريحات بيتي خلال فعاليات الدورة الثانية عشرة لمؤتمر الجمعية الدولية للصحف وناشري الأخبار في الشرق الأوسط «وان إفرا»، الذي أنهى أعماله الثلاثاء في دبي، بمشاركة عدد من خبراء القطاع في المنطقة والعالم.

وأضاف بيتي أن «الناس لا يزالون في حاجة إلى الصحافة الورقية ولن نجازف بتاريخنا كصحيفة ورقية، و«ميل أون لاين» يدرّ أرباحا كثيرة، ولكن لا غنى للجمهور وحتى مستخدمي وسائل التواصل الحديثة عن الصحف الورقية لأنها مصدر ثقة».

وشهد المؤتمر عددا من الجلسات المناقشة المتغيرات الجديدة والتحديات التي تواجه صناعة الإعلام، وتحدث الإعلامي محمد فهد الحارثي عن المصاعب التي تواجه شركات

### كيفن بيتي:

ديلي ميل تخصص 800 صحافي لكتابة القصص والاقتراب من الجمهور



### باختصار

◀ أعادت السلطات الإيرانية اعتقال الصحافي إحسان مازندراني الذي يتولى رئاسة تحرير صحيفة فريهتكان الإصلاحية، بعد الإفراج عنه في فبراير الماضي، وكان أوقف في المرة الأولى أواخر 2015 وحكم عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة «الإساءة إلى أمن الدولة».

◀ أدانت الخارجية التركية، بشدة نشر صحيفة سويسرية، إساءات ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ومعلومات مغلوبة عن الاستفتاء الشعبي حول التعديلات الدستورية، المزمع إجراؤه في 16 أبريل المقبل.

◀ وقّعت هيئة الاتصال السمعي البصري في المغرب، الإثنين، اتفاقية شراكة مع منظمات في الأمم المتحدة مختصة بالثقافة وقضايا المرأة، من أجل محاربة الصورة النمطية للمرأة، وتعزيز مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في القطاع الإعلامي المغربي.

◀ عقد معهد الإعلام الأردني ورشة تدريبية لبناء قدرات الإذاعات المحلية في مجال إعداد برامج المنوعات الإذاعية «اللايف ستايل»، بالشراكة مع برنامج دعم الإعلام في الأردن الذي تنفذه منظمة «اليونسكو» ويتمويل من الاتحاد الأوروبي.

◀ طالب المركز الفلسطيني للحريات الإعلامية «مدى» الجهات الرسمية الفلسطينية بالتحقيق في اعتداءات عناصر الشرطة والأمن الفلسطيني على الصحافيين خلال قيامهم بعملهم المهني أثناء تغطية اعتصام.

◀ أكد وزير السياحة المصري يحيى راشد، أهمية الإعلام في تشكيل صورة مشرقة للسياحة، مثمنا التعاون بين وزارة السياحة وشعبة المحررين البرلمانيين في تغطية المناقشات والأطروحات وأعمال اللجان ذات الصلة بقطاع السياحة.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## الحرب مع ترامب تقود الصحافة الأميركية إلى التجديد

بالمئة من الناخبين الأميركيين يجدون أن ترامب أكثر صدقا من وسائل الإعلام

49

ليس بالأمر التافه، مشيرة إلى أنّ الديمقراطية الأميركية تستلزم وجود شعب مطلع، لأن قرارات الناخبين تعتمد على المعلومات الواقعية.

ويرى مارتين بارون، رئيس التحرير في صحيفة واشنطن بوست، أنّ المهمة الحالية لصحيفته هي القيام بمهامها، وما تزال قيم ومبادئ مؤسسيتها تحكم العمل فيها، وهو قول الحقيقة.

وعندما تتم مواجهة ترامب بالحقائق التي تناقض ما يقوله، لا يكون رده اعترافا بالخطأ أو التوقف عن تكرار المزاعم، بل إنه يهاجم منتقديه، وأبرزهم وسائل الإعلام، حتى أن مستشارته كيليان كونواي أشارت في مقابلة إلى ما أسمته بـ«الحقائق البديلة».

وحذر التقرير من أن استمرار هذا الوضع يعني أن قدرة الإعلام على محاسبة الرئيس على أخطائه ستكون محدودة التأثير، وقلب الوضع سيكون صعبا جزئيا بسبب قدرة الإنترنت على توفير مساحة لكافة الأفراد من كافة القطاعات السياسية التي تستطيع أن تجد دعما لآفكارها.

وأكدت الصحيفة أنه في ظل تلك المرحلة من التاريخ الأميركي، فإن وجود رئيس لا يابه كثيرا بالحقائق التي تتحدى معتقداته

المسجلين يجدون أن ترامب أكثر صدقا من وسائل الإعلام بينما رأى 39 بالمئة فقط العكس.

وأشارت الصحيفة إلى أن المشهد الإعلامي بدأ في إدراك أهمية التغيير، منذ أن تسبب ترامب بموجة من التصفيق، عندما وصف الصحافيين بأنهم من بين الفئات الأقل نزاهة على الأرض، وأنهم أعداء.

وأضافت أن نفس معنى الحقيقة أصبح محل شكوك اليوم، فالرئيس ترامب زعم مرارا بأنه لولا التزوير الهائل، لفاز هو وليست هيلاري كلينتون بالتصويت الشعبي بأصوات حوالي ثلاثة ملايين ناخب. وزعم أن الآلاف من سكان ماسوشوستس كانوا مسلحين في نيو هامبشير للتصويت ضده، وكلا الاتهامين دون دليل.

## مصدقية منقوصة في تغطية الإعلام الغربي للوضع المصري

للسبيلة الإعلامية، إلا أنّ الإعلام الغربي يجيد التوازن بين مبادئه والتزامه المهنيّة، ويساعده في ذلك امتلاكه لأدوات حرفية تخلق مصداقية في ما يتم الترويج له.

ويرى خبراء، أن الإعلام الغربي حافظ على مصداقيته في ما ينشره من أخبار تتعلق بالأوضاع الداخلية، ما جعل هناك فجوة بين تقييم ما يتم نشره عن البلدان التابع لها وتقديم نفس الصحفية عن دولة عربية ك مصر مثلا، إلا أن تلك المصدقية «الداخلية»، أصابها شرخ كبير منذ الانتخابات الأميركية الأخيرة، حيث تبين وجود طابع سياسي طغى على تقارير تلك الصحف، واستطلاعات الرأي.

وقال عماد الدين حسين، رئيس تحرير صحيفة الشروق المصرية، لـ«العرب»، إن مواقف الإعلام الغربي تجاه القضايا الشائكة دائما ما تبني على مواقف سياسية داخلية، وشدد على أنّ العديد من الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تمرّ بها مصر المصرية في الوقت الحالي يستحيل معها الحياد، لكن الممارسة الموضوعية هي ما يضيف مزيداً من المصدقية والتأثير في الرأي العام الغربي بشكل عام.

وأرجع حسين الجدل المتار حول دور الإعلام الخارجي وتأثيره على الأوضاع الداخلية على مدار السنوات الماضية، إلى عدم وجود إعلام يرتكز على قواعد مهنية واضحة، ولديه قدر واسع من الحرية.

نشره في كيفية تحقيق التوازن بين القنوات السياسية والأوضاع الموجودة على الواقع، الأمر الذي ينتج عنه نوع من الموضوعية في التعامل بحيث يكون على أسس صحفية وواضحة.

وأضاف أنّ توجيه النقد إلى السياسيات والإجراءات يرتبط غالبا بالخلفية السياسية

ووكالة «رويترز» للأنباء، وصحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، وأيضا في موقع «بلومبيرغ» الإخباري.

وأكد مروان يونس، خبير الإعلام السياسي، في تصريحات لـ«العرب»، أنّ توافر صفة الحياد في أي من وسائل الإعلام غير موجود، ويتمثل المحرك الرئيس لما يتم



مصر بعدسة الصحافة الغربية



كشفت شبكة «سي إن إن» الأميركية أن فيسبوك يخطط لمراقبة انقطاع خدمات الإنترنت في جميع أنحاء العالم، لدراسة أسبابه. كما أن الشبكة ستدرس إمكانية عمل موقعها في أي دولة تنقطع فيها خدمات الإنترنت بصورة مفاجئة أو متعمدة. ووصف الإجراء بالتغيير المذهل في استراتيجية عمل موقع فيسبوك.

@alarabonline

## الأجهزة تحدثك في المنزل الذكي

□ سنغافورة - في المنازل الذكية هذه الأيام يمكنك تخفيض الإضاءة أو طلب المزيد من معجون الأسنان أو توجيه الأطفال للدخول إلى غرف النوم ببساطة عن طريق الحديث في ميكروفون صغير موصل بالإنترنت، مثل تطبيق إيكو من إنتاج أمازون أو غوغل هوم من إنتاج غوغل.

ولدى شركات تكنولوجيا كبرى أخرى خططها الخاصة، فشركة أبل تطور تطبيقاتها سيرري فويس ليتجاوز نطاقه أجهزة الهاتف المحمول إلى الأجهزة المنزلية.

واشترت شركة بايدو الشهر الماضي شركة ريفين التي توصف بأنها الرد الصيني على المساعد الصوتي الشخصي أليكسا من إنتاج أمازون، وتعتزم سامسونغ إلكترونيكس إدماج تطبيق فيف وهو المساعد الافتراضي الذي اشترته حديثاً في هواتفها المحمولة وأجهزتها المنزلية.

لكن لا يرى الجميع أن الاتصال بالأجهزة عن طريق الإنترنت في المستقبل يجب أن يكون صوتياً.

ويعمل مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك على سبيل المثال على تطوير مساعده الشخصي الرقمي جارفيش لتشغيل الأجهزة المنزلية في منزله عن طريق الرسائل النصية، بدلاً من الأوامر الصوتية قائلاً "يبدو ذلك في أغلب الأحيان أقل إزعاجاً لآخرين حولي".

فإذا أضفت منزلك على قائمة الأسماء على تطبيق واتساب مثلاً يمكن إرسال نصية سريعة مثلاً أن "تشغل ماكينة إعداد القهوة" أو "تشغل المكينة الكهربائية في الساعة الخامسة" أو "تسخن الفرن إلى درجة 200 في الساعة 6:30 مساءً".

الحماس لوصل كل شيء بالإنترنت لا يظهر أي علامة على التراجع؛ هناك غلاية ترسل رسائل بدلاً من الصغير، وطبجرة أرز يسيطر عليها هاتف ذكي، وأحذية متصلة بتطبيق خرائط تهتز لدفعك نحو وجهتك.

وقال توبي روكرت وهو عازف بيانو سابق الماني الجنسية يشغل حالياً منصب الرئيس التنفيذي لشركة يونيفايدي إينيكس "يمكنك أن تفكر فيه باعتباره مترجماً كونياً بين اللغات التي تتحدث بها الآلات وبيننا نحن البشر".

والشركة مجرد لاعب صغير يموله مستثمرون من القطاع الخاص، لكن روكرت يقول إن التكنولوجيا التي تستخدمها مسجلة باسمها ويجري تطويرها منذ بضع سنوات ولديها عملاء منهم نحو نصف صناع الأجهزة المنزلية الذكية في العالم.

لكن بالمقابل، يقول خبراء إن الأمن الإلكتروني أصبح مهمشاً والدفاعات الأمنية غالباً ما تكون قديمة جداً، هذا إذا كانت موجودة أصلاً، بل إن الكثير منها يفتقر لكلمات السر، أو يملك كلمة سر افتراضية لا يمكن تغييرها.

## الملايين من العرب يعايشون أحداث «قيامه أرطغرل»

● إقامة عزاء في الكويت لممثل توفي في المسلسل تشغل الشبكات الاجتماعية



### أرطغرل.. قدوة شباب العرب

في ترجمة المسلسلات بدأت الآن في ترجمة مسلسل "قيامه أرطغرل" تباعاً، بعدما رأت هذا الاهتمام منقطع النظر له.

وحول سبب انجذاب المشاهدين العرب للمسلسل، يرى الهاشمي "أنه يصور الواقع الذي نعيشه بصورة تناسب الجميع، فيه من الحماس والتاريخ والإثارة وتعلم السياسة، كما أنه يقدم إعلماً هادفاً في ظل الابتذال الموجود في القنوات العربية الأخرى".

وبلغت عدد مشاهدات المسلسل المترجمة على الأقل 200 مليون مشاهدة، حيث تأتي السعودية على قائمة أكثر البلاد العربية مشاهدة بنسبة 600 ألف مشاهدة، تليها الكويت بـ400 ألف، ثم مصر والجزائر والمغرب وقطر، بحسب الهاشمي.

وتدور أحداث مسلسل "قيامه أرطغرل" بين ولايتي حلب وأنطاكية في القرن الثالث عشر، في زمن الصراعات والنزاعات بين الإمبراطوريات في المنطقة.

ويتناول المسلسل سيرة أرطغرل بن سليمان شاه، والد عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية، في سياق رحلة البحث عن قطعة أرض يستقر فيها مع أفراد قبيلته لإنهاء معاناتهم وتقلباتهم، بعد مرحلة طويلة من الخطر وغياب الأمن والبحث وعدم الاستقرار. ويقول مغرد "نحن شباب العرب لم نجد قدوة في الحاضر فارتبطنا بأبطال العصور السالفة، أرطغرل هذا العصر من يكون".

بعد انتهاء حلقاته كلما أذيعت، كما يعبرون عن حزنهم عند موت أحد، أو عن المواقف المؤثرة في تلك الحلقات.

المشاهدة العربية لـ"قيامه أرطغرل" تتم عن طريق شبكة الإنترنت؛ حيث يقوم أحد المواقع بترجمة المسلسل للغة العربية ونشره، ليتناقله موقع يوتيوب والمنافذ المرئية المختلفة.

ويقول عبدالله أحمد الهاشمي صاحب موقع "النور تي في"، وهو الأول الذي يقوم بترجمة المسلسل للغة العربية عبر الإنترنت، وهو قطري الجنسية، إنه "لم يتوقع انتشار المسلسل بهذه الطريقة؛ حيث أصبح قيامه أرطغرل المسلسل التركي الأول الآن الذي يحظى باهتمام من المشاهدين العرب بين المسلسلات التركية الأخرى". ويشير الهاشمي إلى أن "حلقات المسلسل تحظى باهتمام المتابعين فور تحميلها على الموقع؛ حيث نجد عندما يتم الإعلان عن ترجمة الحلقة الجديدة 100 ألف شخص يقومون بالدخول على الموقع".

ويكتشف أن "الحلقة الأولى من مسلسل قيامه أرطغرل حققت ثلاثة ملايين ونصف مليون مشاهدة؛ فيما لم تحقق تلك الحلقة في تركيا تلك المشاهدات"، بحسب تقديره.

والحلقة الواحدة، بحسب الهاشمي، يشاهدها أكثر من مليون شخص؛ بالإضافة إلى المواقع الأخرى التي تنقلها عن موقعه؛ وتحصل أيضاً هناك على ضعف هذه الأرقام. وبلغت إلى أن الكثير من المواقع المتخصصة

يذكر أن مسلسل "قيامه أرطغرل" التاريخي التركي جذب انظار واهتمام المشاهدين العرب، مع استمرار عرض الموسم الثالث منه، حيث يتابعه الملايين في المنطقة مترجماً أو مدبلجاً عبر شاشات التلفزيون أو مواقع الفيديو، لينافس بذلك النسخة التركية منه.

والمسلسل تم إنتاجه عام 2014 وخضع المشاركون فيه لدورات مكثفة في امتطاء الخيل ورمية السهام واستخدام السيف بشكل منظم لمدة 3 أشهر، بإشراف أشهر المدربين في تربية الخيل وفنون القتال في كازاخستان، خاصة أنه مليء بالإثارة والأحداث التي من شأنها جذب انتباه المشاهدين.

وفاز "قيامه أرطغرل" بجائزة مهرجان الفرائشة التركي كأفضل مسلسل لعام 2016، وعُرض موسماً كاملاً منه على قناة "تي آر تي" التركية، ويتم الآن عرض موسمه الثالث، وادماً ما يحتل أعلى نسب المشاهدة الأسبوعية والشهرية.

ووصل تأثير المسلسل على المشاهدين العرب إلى حد كبير؛ حيث بدأ الكثير منهم يستخدمون بعض المصطلحات في حياتهم اليومية في ما بينهم مثل "قارداش؛ أي والله"؛ بالإضافة إلى وضع الكثير من الشباب لصورة أرطغرل على صفحاتهم الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ويترك المشاهدون كذلك تعليقات مختلفة على الصفحة الرسمية للمسلسل على فيسبوك

عدد مشاهدات مسلسل "قيامه أرطغرل" المترجمة بالعربية على الأقل مجموعها 200 مليون مشاهدة على يوتيوب والمواقع المتخصصة، ما جعله على رأس اهتمامات العرب على الشبكات الاجتماعية.

□ الكويت - آثار مواطن كويتي جدلاً كبيراً على الشبكات الاجتماعية قبل أيام، بعدما وضع نعيًا على لافتة كبيرة معزياً فيه وفاة إحدى شخصيات مسلسل "قيامه أرطغرل" التاريخي التركي دعياً "بامسي" في مدينة الجھراء (شرق العاصمة الكويت).

وكتب عليها "عزاء قبيلة الكاويه.. توفي إلى رحمة الله تعالى بامسي.. أرطغرل.. وأشهد الله أنك فقيد يا بامسي".

ويعكس هذا الحدث مدى تأثير المسلسل عليه؛ والذي انعكس على تعليقات كثيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ وأصبح حكاية توتير في تلك الليلة عبر هاشتاغ "عزاء بامسي".

واستبعد البعض موته كونه إحدى ركائز المسلسل الرئيسية، واستشهد البعض بطريقة الكاتب في تناول الأحداث، فيما راح البعض الآخر يبحث دون جدوى عن التاريخ الحقيقي لـ"بامسي بيريك".

ونشر الممثل نور الدين سونمان الذي قام بدور بامسي مقطع فيديو على حسابه على الشبكات الاجتماعية شكر فيه الكويتيين على تفاعلهم. وتناقل الكويتيون المقطع على حساباتهم بكثافة.

وتهمك مغرد "بامسي بطل مسلسل أرطغرل يتأثر بالعزاء الذي أقامه الكويتيون بسبب موته في المسلسل، المسكين صدق، لا يعرف أنهم يستهبلون".



● وفاة أحد أبطال المسلسل التركي أصبحت حديث مغربي توتير في تلك الليلة عبر هاشتاغ #عزاء بامسي

## # هاشتاغ اليوم

### عربي أم إخواني متضامن مع تركيا

وانتقد آخر:

@Life\_\_Check

#عربي متضامن مع تركيا. التركي ولاؤه لوطنه، والعربي المتطرف ولاؤه لأردوغان!

وأضاف:

@Life\_\_Check

#عربي متضامن مع تركيا. ولايزال المتدين الأحمق "يحمل بخليفة المسلمين الذي سيغزو العالم بفتوحاته التاريخية ويحرر واشنطن وموسكو من الكفار!

ويسوق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لنفسه في الأوساط العربية كـ"مخلص للإسلام والمسلمين" ويشبّهه بعضهم بالسلطان والخليفة.

وكان أردوغان دشّن العام الماضي حسابات رسمية بالعربية على موقعي فيسبوك وتوتير للتواصل مع مستخدمي الشبكات الاجتماعية العرب.

كان بعض المغردين السعوديين نشروا تدوينات قالوا فيها إنهم لن يقدموا أي دعم للحكومة التركية لأنها "لم تقدم أي مساندة لعاصمة الحزم" ولأن الشعب التركي لم "يتضامن مع السعودية في حربها ضد الحوثيين". وكتب مغرد في هذا السياق:

@SAUDBINMOHAMAD

#لم أشاهد تركيا واحدا تضامن معنا في الحرب على الحوثيين بالإضافة إلى رئيسهم، وعندما كم أحقق لا يزال يصدق شعارات الأتراك. #عربي متضامن مع تركيا.

□ لندن - يثير هاشتاغ #عربي متضامن مع تركيا جدلاً واسعاً على توتير منذ إنطلاقه بعد تصاعد الأزمة الدبلوماسية بينها وبين عدد من الدول الغربية بسبب حظر تجمعات لكسب تأييد المغردين الأتراك بشأن تعديلات دستورية سيتم الاستفتاء عليها الشهر القادم، والتي تترى بعض حكومات الغرب أنها تمس بحقوق الإنسان وحرية الصحافة في تركيا.

ويطالب مغردون أصحاب الهاشتاغ المتعاطفين بالكشف عن أنفسهم وعدم التخفي وراء كلمة "عربي". في هذا السياق كتب مغرد:

@mohd\_al\_rashed

#كن واضحا وشجاعا لومرة وقل #إخواني متضامن مع تركيا واترك عنك سرقة اسم العرب #عربي متضامن مع تركيا فالعرب أحرار يُتبعون ولا يتبعون.

يذكر أن بعض قيادات الإخوان المعروفة التي تعيش في الخارج تزعمت التغريد ضمن الهاشتاغ وتوجيه الرأي العام.

وضع الإعلام التركي بالعربية بالحديث عن الهاشتاغ. وذهبت بعض المواقع إلى نشر استطلاعات رأي تسال العرب إن كانوا يؤيدون التعديلات الدستورية. وقال موقع إن نسبة المؤيدين فاقت 75 بالمئة. واعتبر مغرد:

@2004Noor

#يبدو أن بعض العرب مُشتاقون للسياسة العثمانية، كم ضحك العثمانيون على العرب باسم الدين. أبت الدابة إلا أن تكون دابة #عربي متضامن مع تركيا.

## أبرز تغريدات العرب

asyooty\_el

القنوات الموجهة من تركيا للمصريين فاقدة للرؤية والحرية واستنفذت ولولتها وأصبحت منصة لاستعراض مواهب محدودة مقدميها أفضلهم هشام عبدالله.

nsaadawi

الزواج الصحيح يبني على الصدق والمساواة لذلك زيجاتنا تعيسة.

atekashubbar

بدلاً من أن تهذر طاقات ووقتك وفكرك على تقييم الأشخاص ابحث في الأفكار.

تابعوا

TheEllenShow

ألين دي جينيريس كوميدية وإعلامية أميركية.

ALMAWEB

نعيش فانتازيا تكفي عن أي كايكاتير أو نكتة. فقط قم بنقل الواقع كما هو ستصدم العالم!!

DrMALAbdullatif

لن نتقدم قيد أنملة ما لم يتطور التعليم ولن نستفيد من أي تطوير يأتي من الخارج، إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

waelalqasm

بعض وعاظنا المتشددين يعيشون صراعا بين ما عرفة الناس عنهم، ورغبتهم في الحياة الطبيعية. ولذلك يمارسون خارجيا وفي الخفاء ما يجرّمونه داخليا!

ammr

أجمل الناس، من يصنع فيك ابتسامة حين يعلم أنك بحاجة لها.

putinarabia

العرب ليست لديهم مشكلة في احتلال بلدانهم، الفرق فقط في من يحتلهم، استنادا على البعد الطائفي! حقيقة.

Mertilib

ظاهرة النهب المسلح بدأت تنتشر في الخرطوم هذه مجرد قمة جبل جليد تدهور الأحوال الاقتصادية، اتساع الفوارق الطبقة وتآكل شبكة الدعم الاجتماعي. #السودان.

MuMood

اليمن المتطرف قادم وسيصبح لدينا إسلام متطرف مع اليمن متطرف.. أيام سوداء سنعيشها كلنا.

nasrbenhadi

تحول محسن حسن من الاتحاد الوطني الحر إلى نداء تونس بهذه السهولة، يثبت أن السياحة الحزبية هي السياحة الوحيدة الناجحة في تونس.

## تحقيق

يعد الجامع الكبير في سليمان أحد المعالم الرئيسية لتاريخ الأندلسيين في تونس، التي هاجر إليها الموريسكيون قسرا بعد سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين عام 1492.



## أحفاد الموريسكيين يكون تراثهم الأندلسي الضائع في سليمان التونسية

● معمار مهمل ومشاكل عقارية لمبان تاريخية آيلة للسقوط ● البحث عن شراكات مع جمعيات عالمية لإنقاذ تاريخ الموريسكيين

ليبيا والعثمانيين الأتراك في فترات لاحقة. ويوضح رضوان رايشيكو "بعد فترة ازدهار في القرنين 17 و18 حصل تراجع وترد للأوضاع في المدينة خلال القرن التاسع عشر ما دفع بالكثير من الموريسكيين إلى الهجرة ثانية خارج مدينة سليمان نحو العاصمة تونس أين منحت لهم السلطة الحماية". ومن بين 300 عائلة أندلسية قدمت خلال فترة التأسيس لم يبق منها سوى عشر عائلات اليوم من بينها البيرسو والباشكوال وجحا والرايشيكو والماطور، وقد اضطرت إلى التفریط في أراضيها بسبب موجات النهب والسرقات المنظمة على مدى فترات من التاريخ.

”  
من بين 300 عائلة أندلسية قدمت خلال فترة التأسيس لم يبق اليوم سوى عشر عائلات، من بينها البيرسو والباشكوال وجحا والرايشيكو والماطور

”  
ويبقى أحفاد الأندلسيين في ذلك باللائمة بشكل خاص على الحكام العثمانيين من البايات في فقدانهم لأملهم. ويشير رضوان إلى أن "الحكام البايات ويطانتهم قاموا بعمليات نهب منظمة وبالقوة لأراضي الفلاحين الأندلسيين ما دفع بالكثير منهم إلى الهجرة، والسلطات المتعاقبة أيضا لم تبذل أي جهد لحماية الموروث الأندلسي. بل قامت بعمليات طمس مقصود".

وحسب روايات البعض من أهل مدينة سليمان فإن العائلات الأندلسية تعرضت إلى العنف والسرقات بسبب السياسة الضريبية المجحفة بحقها وبسبب توافد عدد من القبائل من داخل البلاد بنية السطو على أملاكهم، في فترة تميزت بالاضطرابات الاجتماعية في السياسة وصعوبة الوضع الاقتصادي في المملكة قبل دخول الفرنسيين المستعمرين في القرن التاسع عشر. وأوضح رايشيكو "فقد الأندلسيون اليوم كل الإمكانيات لصيانة ممتلكاتهم، كما فقد أغلب من بقي منهم الاعتزاز بالانتماء إلى تراث الأجداد وانصهروا في المجتمع التونسي".

لكن آل رايشيكو المحافظين وكغيرهم من الموريسكيين المنتشرين في أنحاء العالم، ما زالوا يطالبون العرش الملكي الإسباني بالاعتذار عن حقبة التهجير القسري ومحاكم التفتيش بحق المسلمين، أسوة باعتذار الملك خوان كارلوس قبل سنوات لما حصل للموريسكيين اليهود خلال نفس الحقبة القاتمة.

الخصوصية الأندلسية من مزود وحيد في تونس وهو متواجد في مدينة تستور شمال غرب تونس، وهي أحد المعاقل الرئيسية الشهيرة للسكان الأندلسيين الوافدين. ولكون بعض المباني الأندلسية في سليمان تشكل نسخا مطابقة لنظيرتها في إسبانيا خلال حقبة الحكم الأموي، فإن هذا الأمر يزيد من عمليات الترميم صعوبة وتعقيدا.

ويقول السكان إن الطاحونة الأندلسية في المدينة مثلا لا يوجد نظير لها سوى في مدينة إشبيلية.

وفي مسعى لتبديد الصعوبات اللوجيستية والمادية تجنبت جمعية صيانة مدينة سليمان اليوم عن عقد شراكات مع جمعيات إسبانية وعالمية تهتم بالمعمار الأندلسي لإنقاذ ما بقي من المنازل والمباني المتداعية من الانهيار الشيك.

وتستعد البلدية بالفعل عبر مشروع لترميم مقام ولي صالح على شاطئ سليمان مهدد بالاندثار بفعل عوامل الانجراف عبر تمويل من البنك الألماني للتنمية، إذ تخطط البلدية لتحويله لاحقا إلى مزار سياحي في الجهة. ولم تنسف حالة المعمار المندهورة في سليمان القصص والعبادات والأكلات الأندلسية المتناقلة من جيل إلى آخر.

ويروي سكان المدينة حتى اليوم قصصا أسطورية عن كرامات جد الأول لعائلة الماطور الأندلسية من بينها أنه كان يستطيع إمامة صلاة الصبح في الجامع دون أن يكون قد بارح منزله.

ويروي رضوان رايشيكو "تقول الأسطورة إن الإمام محمد الماطور كان يضع قدما في منزله وأخرى في الجامع ليؤذن في الناس. وهي حيلة حتى لا يغادر المنزل".

ويتابع "تضيف الأسطورة أنه عندما اكتشف الإبن حيلة أبيه محمد الماطور اختفى من الوجود وعاد بعد سنوات محملا بقيود من الحديد وبقي في خدمة القراصنة إلى أن دفن على تلك الحالة في مقبرة ال الماطور".

ومثل عائلة الماطور الشهيرة بشعرائها وعلمائها يتقاسم أهل سليمان مع العائلات الأندلسية الوافدة منذ نحو 500 عام مواقع خاصة بها للدفن في مقبرة المدينة. وحتى القبور هناك حافظت على ميزة المعمار والخط الأندلسي على واجهاتها.

ويذكر المؤرخون أن قدوم الأندلسيين المؤسسين في القرن السابع عشر حول مدينة سليمان إلى مركز إشعاع اقتصادي وتجاري ومنطقة استقطاب للطرابلسية القادمين من

تفضل العائلات من أصل واحد تقسيم العقار بحسب أعدادها".

ويتابع "يؤدي ذلك إلى اندثار تدريجي للطابع المعماري الأندلسي القديم مقابل زحف المعمار الأوروبي العمودي".

وما يحزن في نفس عزيز والأندلسيين المحافظين، أن جزءا كبيرا من الأجيال الجديدة المنحرفة من الأقليات الأندلسية لا تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية لتراثها، ولأسباب اقتصادية فرطت في العقارات إما بالهدم وإما بإهمال الصيانة.

ولكن ليست تلك الأسباب وحدها التي تفسر حالات الإهمال المتفشية في المواقع الأثرية في سليمان ولدى غالبية المعمار الأندلسي.

ويكشف محمد علي بوقفة عضو جمعية صيانة مدينة سليمان أنه "في عمرة الإنفلات الأمني بعد أحداث الثورة عام 2011 حصلت حالات نهب وسرقات ونهب منظمة بالمواقع الأثرية في غياب الحراسة والمراقبة".

وأضاف أنه "في حال وجوب التدخل لترميم المواقع الأثرية بتعين إخطار السلطات، والمتثلة في المعهد الوطني للتراث. وهذه الخطوة تدخلنا في متاهات من البيروقراطية وخسارة الكثير من الوقت. في الأثناء تكون الأضرار التي لحقت بالمعلم الأثري قد زادت اتساعا".

وتعاني عمليات الترميم في كل الحالات من عدة مشاكل لا ترتبط فقط بقلّة الموارد المالية والبيروقراطية، ولكن أيضا بندرة المواد الأولية الأصلية وقلّة المختصين في المعمار الأندلسي إلى جانب استنزاف الكثير من الوقت في عمليات الترميم الدورية. وبحسب السلطات البلدية يتم اقتناء مواد البناء ذات

يفاخر أحفاد الأندلسيين ممن بقوا في إسبانيا بترات أجدادهم في العصور الوسطى، لكن الحال ليس ذاته مع أحفاد الموريسكيين الذين هجروا الأندلس قسرا، واستقروا في مدن وحواضر جنوب المتوسط.

لبيت الصلاة، وهي طريقة أندلسية فريدة في البناء.

وخلال الحرب العالمية الثانية فقد الجامع سوروره القديم بمدافع قوات المحور أثناء مرورها على مدينة سليمان. لكن الجامع لا يزال بشكل عام متماسكا حتى اليوم ويستقبل مصليه بشكل منتظم إذ تعمل السلطات على ترميمه وصيانته بشكل دوري.

لكن على النقيض مما يبدو عليه الجامع الكبير يبرز عدد من المباني السكنية الأندلسية في الأحياء القريبة منه في وضعها الأيل إلى السقوط. وتزداد شكاوى السكان المجاورين لها في منازل عصرية من تحول تلك المباني المهجورة إلى مرتع للقوارض والزواحف.

وقال أحد السكان المجاورين لمبنى أندلسي كان يستخدم في ما مضى كمخزن للسلع "أهمّل أصحاب المبنى الأصليون منزلهم لانفقادهم إلى الوفاة وأبقت السلطات الوضع هنا معلقا. تخرج اليرابيع من حين لآخر لتقضم مضاجعنا".

وتحتفظ أزقة سليمان في بعض مفترقاتها بسقف مقوس يطلق عليه أهل المدينة بـ"السيباط" كما هو منتشر في المدن الإسلامية العتيقة في إسبانيا غير أن بعضها بدا عليه التصدع فيما اختفى عدد منها مع تحول السكان نحو تشييد مبان عصرية.

ويتبّدو المعضلة الأساسية أمام محاولات ويشير فوزي ساسي كاتب عام بلدية سليمان إلى أن "وسط المدينة بعد بأكمله منطقة أثرية. لا يمكن البناء فيه من دون ترخيص مسبق من المعهد الوطني للتراث مع ذلك يعهد بعض السكان إلى البناء من دون رخص".

ويضيف ساسي "البلدية لا يمكنها أن تقوم بمفردها بعمليات الترميم من دون تنسيق مع معهد التراث. بدانا هذه الفترة في ترميم موقع أثري بعد أن قمنا بمراسلات على امتداد سنة كاملة".

وتبدو المعضلة الأساسية أمام محاولات إحياء التراث الأندلسي بالمدينة في أنها تتوقف في جزء كبير منها على حل المشكلات العقارية ونزاعات قانونية معقدة بين أحفاد العائلات الأندلسية لتقاسم الميراث ما عطل تدخل الدولة للترميم.

ويوضح عزيز محسن مهندس مختص في التراث وعضو جمعية صيانة مدينة تونس أن "المشكل الأساسي عقاري. فأغلب المنازل الأندلسية ذات تقسيم تقليدي، لكن في العصر الحديث



ملاح المباني الأندلسية مهددة بالاندثار في مدينة سليمان



يمتلك الموز مكون النشا الكافي لإعطاء الجسم الطاقة المطلوبة صباحا كما يساعد في عملية حرق الدهون، لذلك تعد إضافة حبة موز للوجبة الصباحية أمرا مفيدا.



أظهرت دراسة أسترالية أن استماع الإنسان إلى بعض أنواع الموسيقى مثل «البوب» و«الهافي ميتال» و«الراي» والرقص معها يؤدي إلى إنقاص الوزن بشكل كبير.

## من يضع حدا لصراخ الآباء على الأطفال

● الآباء التقليديون يلجؤون إلى العقاب كرد فعل على سوء تصرف الأبناء ● الأطفال يدخلون في نوبات غضب للتعبير عن مخاوفهم



### العقاب يتحول إلى مجرد فعل يؤدي الطفل

بدلا عن فرض العقاب وهو في أبسط أنواعه قد يمثل نوعا آخر من العنف الموجه للطفل، من شأنه أن يضاعف سلوكه ويجعله أكثر تطرفا وربما يمتد إلى مساحات أخرى من حياته، في حين يتحتم على الأولياء ممارسة مسؤولياتهم تجاه هذا الطفل وعدم التهرب من مواجهتها بفرض العقاب المباشر والتغاضي عن أسباب السلوك الخاطئ. وتنصح الباحثة الدكتورة لورا ماركاييم الأهل بضرورة التواصل مع أبنائهم ليس لغرض لفت انتباههم لما يطلبونه منهم، بل لأن التواصل معهم في جميع الأوقات أو متى ما تحين الفرصة أمر حيوي لترويض مشاعرهم السلبية وتوجيه سلوكهم إن أمكن.

نوبات غضب بسبب ضغوط نفسية أو بسبب مرورهم بمواقف معينة، يندمون عليها في وقت لاحق، أما الأطفال وحتى المراهقون فيدخلون في ذات النوبات للتعبير عن مخاوفهم وحزنهم لكنهم يعجزون عنها بطرق تبدو وكأنها أكثر عدوانية، بسبب طبيعة تكوين الطفل الذي لم يتعلم بعد كيفية تخليص مشاعره وسلوكه، إضافة إلى أن الطفل لا يعترض عما حدث بعد انتهاء نوبة الغضب لأنه لا يشعر حقيقة بأنه قام بارتكاب فعل خاطئ وهذا أيضا يعتمد على طبيعة تكوينه النفسي.

هذا النوع من الغضب يمكن معالجته بمحاولة التعافي من المشاعر التي سببته،

زملائه في الصف، وغيرهما من مصادر الخوف الكثيرة التي يعاني منها الصغار عادة بصمت تام فتظهر ردود أفعالهم في شكل سلوك عدواني غير مبرر. ولهذا السبب، يحتاج الطفل الذي لا يصغي أو يخالف التعليمات إلى رعاية وتواصل خاصين، لأن ما يفقد في الواقع هو الشعور بالأمان والحاجة إلى التعاطف من قبل الأيوين الذين يتحتم عليهما خلق الفرصة له للتعبير عما يؤلمه ويؤرقه، سواء بالحديث المباشر، بالبكاء أو الضحك أو أي وسيلة أخرى تسمح له بالترويح عن مخاوفه. ويقارن علماء النفس بين نوبات الغضب للراشدين والصغار، فالراشدون يدخلون في

«ماذا أفعل لو أن طفلي أساء التصرف؟ ماذا لو طلبت منه أن يقوم بشيء ما وفعل العكس؟ لماذا يصر الأطفال على ارتكاب الخطأ على الرغم من معرفتهم الصواب، وهل يصلح العقاب هذا النوع من السلوك، وأي عقاب هو الأجدى؟». هذه الأسئلة التي تواجه الآباء والمربين عادة في حياتهم اليومية، لا تجد لها أجوبة مناسبة أو قاطعة حتى من قبل المتخصصين التربويين وعلماء نفس السلوك؛ فالمعوقات المتعددة التي يواجهها الناس في تربية أطفالهم أكثر تعقيدا من مجرد محاولة الإجابة عن أسئلة مباشرة، كما أنها تصاحب في العادة مجموعة من العوامل سواء الخاصة منها بشخصية الطفل وخصوصيته التي تحددها الوراثة بشكل كبير أو تلك المتعلقة بالبيئة المحيطة به، ومن ضمنها الأشخاص المقربون وتحديدا الأهل.

### نهى الصراف

تعين الطفل على إصلاح أخطائه سواء السلوكية أو أي تخريب يمكن أن يحدثه في المنزل أو حتى في مقتنياته الخاصة، مشاعر الحب يمكنها أن تجعلنا أكثر نفوذا وسيطرة على أبنائنا مقارنة بالعقاب أيا كانت صورته. وترى الدكتورة ماركاييم أن الطفل الذي لا يصغي عندما يطلب منه الوالدان القيام بأمر ما، ليس بالضرورة علامة على التمرد، فربما لم يسمع الكلام لإنشغاله في فكرة ما؛ وهذه حالة طبيعية لا تتعلق بالطفل وحده حيث يستغرق الناس، كبارا وصغارا، في التفكير أو العمل على موضوع معين، فيفوتهم الاستماع جيدا أو التركيز على ما يقوله الآخرون.

لذا، ينصح متخصصون بضرورة التواصل مع الطفل قبل البدء بمحادثته بالجلوس إلى جانبه وملاصقته بحنان، ولا بأس من التواصل معه وما قد يفعله في تلك اللحظة من أمر كان يشغله عن سماع الآخرين. علينا احترام أنشطة الصغار واهتماماتهم، لأن ما يقومون به لا يقل أهمية في نظرهم من تلقي التعليمات وتنفيذ رغبات الأهل، ويمكننا بعد ذلك أن نخلي عنهم ما نريد.

لكن ما يهيم بالفعل، هو أن يرفض الطفل تحقيق طلب أو رغبة الوالدين بإصرار وعناد ومن دون سبب واضح، أو إذا كان يتصرف بعدوانية مع الأطفال الآخرين، فهذا يعني، بحسب متخصصين، أنه يعاني من الخوف؛ شيء ما يخيفه في المنزل كالخلافات المستمرة بين والديه أو تفضيلهما بالحب والرعاية شقيقه الأصغر وربما نتج هذا عن مشاهدته لفيلم رعب في التلفزيون.

عوامل أخرى كثيرة تندرج ضمن هذا الإطار، فقد يخاف الطفل من المدرسة لأنه قد يكون تعرّض لاستهزاء المعلمة أو تتمر

تورود الباحثة والكاتبة الأميركية الدكتورة لورا ماركاييم؛ وهي اختصاصية في علم النفس السريري من جامعة كولومبيا الأميركية ومؤلفة كتاب «كيف نضع حدا للصراخ.. ونبدأ التواصل كأباء مسالمين»، بعض الحقائق التي تتعلق بتربية الطفل بعبء سليمة، مؤكدة أن العقاب لا يؤدي إلى أي نتيجة وأن بإمكان الطفل أن يتعلم الصواب من خلال ارتكابه الخطأ.

وفي الغالب، يلجأ الآباء التقليديون إلى فرض عقوبات كرد فعل مباشر على سوء تصرف الأبناء وأولها الصراخ في وجهه، هذه العقوبات من شأنها أن تسبب ألما نفسيا يفترض أن يدفع الطفل إلى الابتعاد عن هذا السلوك مستقبلا لتجنب العقاب، اعتمادا على قدرته على تنظيم أفكاره وعواطفه بهذا الاتجاه، إلا أنه في الحقيقة لا يستطيع أن يفعل هذا الأمر كما قد نعتقد، وبالتالي فإن العقاب سيتحول إلى مجرد فعل لإيداعه من دون أن يشكل دافعا لتغيير السلوك غير المرغوب فيه.

وعلى العكس من ذلك، يقرر علماء نفس السلوك بأن توجيه الطفل عن طريق مشاعر الحب من شأنه أن يضع حدا لسلوكه الخاطئ بدل أن يتكرر، هذه العواطف ذاتها هي من

● يحتاج الطفل الذي يخالف التعليمات إلى رعاية وتواصل خاصين، لأن ما يفقد في الواقع هو الشعور بالأمان

## تأجيل الإنجاب يضر بعلاقة الأزواج

تستغرق عاما أو عامين، وبالتالي تطول فترة عدم الإنجاب إلى أربع أو خمس سنوات، لافتين إلى أن نسبة الخصوبة والإنجاب تقل مع التقدم في العمر خاصة لدى الزوجة، التي تتراجع خصوبتها بدخولها في الثلاثين والاقتراب من الأربعين.

المدة الطبيعية للحمل بعد الزواج والتي ينصح بها الأطباء، تتراوح ما بين عام إلى عام ونصف العام لحدوث الحمل بطريقة طبيعية، وبعدها يمكن إجراء الفحوصات لمعرفة الأسباب التي تعيق حدوث الحمل، وعلى الزوجين منذ البداية الخضوع للفحوصات لمعرفة الوسيلة المناسبة لتأجيل الحمل، وغالبا ما يفضل الأطباء التأجيل عن طريق الوسائل الطبيعية التي تتمثل في الواقي الذكري أو الواقي الأنثوي وغيرهما.

وعلى النقيض، رأى بعض المختصين أنه لا داعي لتأجيل الحمل في العام الأول من الزواج، مرجعين الأسباب إلى أن فكرة الاستقرار وتفهم كل طرف للآخر غير مقبولة، كما أنهم يرون أن تواجد الأطفال لا يشكل عائقا أمام تحقيق الطموحات والأمنيات.

القاهرة – يرغب الكثير من الشباب المقبلين على الزواج في تأجيل الإنجاب لفترة من الزمن قد تستغرق عاما أو عامين من أجل أن يتعرف الطرفان على بعضهما أكثر، وأن يستمتعا بحياتهما سويا قبل تحمل مسؤولية الأبناء.

من الناحية النفسية، فإنه من الأفضل للزوجين تأجيل الحمل لفترة من الزمن حتى يتعرفا على بعضهما أكثر ويزداد بينهما الحب والترابط، خاصة إذا كان الزواج تقليديا، وكانت فترة الخطوبة قصيرة ولم يستطع الطرفان قضاء وقت كاف مع بعضهما. وفي المقابل لا يفضل المتخصصون في علم النفس زيادة الفترة بشكل مبالغ فيه، خاصة إذا كانت من أجل التعارف والود بين الطرفين والتعود على الحياة ومسؤولياتها.

وأكدوا على أهمية ألا تتعدى الفترة العام أو العامين على الأكثر، والبدء في التفكير في الحمل بعدها، ولا يوجد مانع من إجراء الزوجين الفحوصات للتأكد من عدم وجود مشكلة تعيق الإنجاب، ولا يجب تأجيل إجراء الفحوصات لأنه وارد أن تكون هناك مشكلة

## موضة

### كاروهات «فيتشي» لإطلالة ريفية أصيلة

ذكرت مجلة «تكستيل فيرتشافت» الألمانية أن كاروهات «فيتشي» «Vichy» تزين الموضة النسائية في ربيع/صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة ريفية أصيلة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة أن كاروهات «فيتشي» تتألف من خطوط عريضة تقاطع مع بعضها البعض لتشكل نمط الكاروهات، مشيرة إلى أن لون الكاروهات يصبح أكثر قتامة من الخطوط عند مواضع الالتقاء، لذا يعتبر نمط كاروهات «فيتشي» ثلاثي الألوان.

وتطل كاروهات «فيتشي» بتوليفات لونية مختلفة، أشهرها التوليفة الكلاسيكية المكونة من الأسود والأبيض، إلى جانب التوليفات المكونة من الأحمر والأبيض أو الأحمر والأخضر والأبيض.

وفي هذا الموسم تزين كاروهات «فيتشي» بصفة خاصة التنانير ذات الكرانيش وكذلك القطع الفوقية، وإضافة الطابع «المدني» على المظهر، يمكن تنسيق القطع المزودة بكاروهات «فيتشي» مع بليزر أو سويفر أو جاكيت قاندي الدراجات النارية. كما أوردت مجلة «إيلي» الألمانية أن الكاروهات تزين السراويل القماشية في ربيع/صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة.

وأضافت المجلة أن السراويل المزودة بالكاروهات يظل هذا الموسم بقصة واسعة وفضفاضة ليمتد المرأة إحساسا بالراحة، مشيرة إلى إمكانية تنسيق هذا السراويل مع بلوزة ذات كرانيش وهداء رياضي، وذلك للحصول على إطلالة مفعمة بالأنوثة وعملية في آن واحد.



### نسبة الخصوبة والإنجاب تقل مع التقدم في العمر خاصة لدى الزوجة، التي تتراجع خصوبتها بالاقتراب من الأربعين

وتلفت إلى أنه يمنع بشكل تام استخدام اللولب كوسيلة لمنع الحمل في بداية الزواج أو الحقة طويلة المدى، والتي يستمر مفعولها لمدة ثلاثة أشهر، لأنها تشكل خطورة على حياة المرأة وقدرتها على الإنجاب، لأنها تسبب في تغير هرمونات الجسم، لذلك يفضل استخدام الواقي الذكري.

وتوضح السنهوري أنه في حالة أن هذه الوسائل غير آمنة خاصة بالنسبة إلى الأزواج الجدد يجب التوجه للطبيب لمعرفة الوسيلة المناسبة، مؤكدة أن 90 بالمئة من النساء اللواتي يراجعن الأطباء يحدث لديهن الحمل بعد مرور سنة على الزواج.

حول ذلك تقول الدكتورة سعاد السنهوري، استشارية النساء والتوليد بطب قصر العيني في مصر إن الكثيرات من الفتيات يرغبن في تأجيل الحمل بعد الزواج مما يجعلهن يتناولن حبوب منع الحمل دون استشارة الطبيب لاختيار النوع المناسب والأفضل بالنسبة إلى طبيعة الجسم، وهو الأمر الذي يتسبب في حدوث العديد من المشكلات، ناصحة بعدم تأجيل الحمل لأن الحبوب لا تتناسب مع جميع النساء، رغم وجود أكثر من نوع وتركيبية.

وأشارت إلى أن الحمل الأول يُعتبر اختبارا للمرأة حول قدرتها على كيفية الاستعداد للحمل بصفة عامة، أما بالنسبة إلى الزوجين المتعجلين للحمل والإنجاب مع بداية الزواج، فعليهما فهم طبيعة الحمل والمشكلات التي تترتب عليه والوجع، وأهمية أن يتقبل الزوج زوجته خلال تلك الفترة لأنها تكون عصبية نتيجة تغير الهرمونات، ويقدر التعب والإرهاق والتوتر الذي تشعر به والتغير النفسي؛ فعليه أن يتحلى بالصبر وأن يكون يدا معاونة لزوجته.

## خفافيش

تسرك تقويك.. وهكذا ينهض من خبر الانكسار والتقهقر وهو أقوى وأجدر على مواجهة الصعاب.. وتخبرنا الإحصاءات أن الكثير من المعالجين النفسيين إنما مروا بتجارب قاسية جعلتهم يؤمنون بقوتهم وقدراتهم على نشر تجاربهم وتحويل الأهم إلى عطاء ينفع الآخرين.. وهو ما يجعلهم واثقين من أنفسهم وحلولهم التي يقنعون بها من يقف على أعتاب موته يائسا قانطا مستسلما..

ولعل ثمة مشكلات تتطلب حولا يستطيع العالق فيها أن يصل إليها بقرار حاسم وبشيء من الصبر.. لكن ثمة مشكلات أكثر تعقيدا وثمة صدمات يعجز الإنسان أن يستوعب هولها وفداحتها.. وهو ما قد يتطلب منه تقبلا نفسيا وعاطفيا ليس بالسهل تحقيقه.. وهنا يمكن أن يكون الحل بأن يكفل الأمر للزمن (دواء كل العلال).. واذبان الانتظار إنما يكون الانشغال حلا ضمنيا أو مخدرا وقتيا يطيب الحالة إلى

على فعل تلك المحاولة لوازع ديني ربما.. أو لأن مستوى اليأس فيه لما يكن بعد قد استوفى شروطه!

وبلا شك فإن الحل الحقيقي يكمن في اختيار عدم الاستسلام.. رغم أنه خيار صعب وأحيانا قد يبدو مستحيلا.. فكيف لنا أن نقنع من هو على حافة الانتحار بأن الحياة جديرة بأن تعاش؟.. وكيف لنا أن نقول لمن يتوجع ويئن ألما إنه معافى لا محالة؟.. وكيف يمكن أن نجعل من لا يرى حوله سوى الشر والقبح بأن الحياة ملأى بالخير والجمال؟

بيد أن من عاش التجربة وخبر مدى قسوتها وقاومها متعلقا بقشة الأمل ووصل إلى بر الراحة والتعافي.. إنما يكون قد ربى في داخله إيمانا بقوة الإنسان التي لا حدود لها.. وتوصل إلى فكرة أن التمسك بالحياة أقوى بكثير من الرغبة في الرحيل عنها مهما بطش به اليأس.. وبحسب نيتشة فإن «الضربة التي لا

حين دون شرط يستوجب أن يكون الانشغال مجديا.. على الرغم من أن الإنجاز والعطاء يسرعان في الوصول إلى شاطئ الشفاء.. أما خفافيش الببال التي لا تكف تعيدنا إلى تفاصيل الصدمات.. فإن الحل الناجح لها بأن ندرك حقيقة أنها تستوطننا بفعل التعود.. وأنها حالة تشبه الإدمان الذي يمكن الإقلاع عنه بقرار وبعزيمة ومثابرة.. فإن راودتنا الفكرة السوداء نحاول أن نتحايل عليها.. إما بتحويل الانتباه إلى ما حولنا وهو ما اصطلح عليه بـ«الوعي التام باللحظة».. وإما أن ندعها تمر وكان أحدا سوانا يرويها لنا أو لكأنها لا تخصنا.. وهذا أمر يمكن تطبيقه والتدريب عليه بالتدريب.. ولا شك أن الوعي بالمشكلة والاعتراف بها هو بداية العلاج.. ولا أحد يمكنه ألا يخوض تجربتها.. صباحكم تعاف..

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



حين تستبد بنا الأزمات وتستبج راحتنا وسكينة أرواحنا.. تصبح الأفكار السود مثل خفافيش تستوطن رؤوسنا ولا تكف تراودنا.. فتشغل اللحظات والدقائق بتفاصيل قاتمة من الماضي القريب أو البعيد تعمق الحزن والغضب والكآبة.. وتخلق إحساسنا بالقادم من الأيام فتعمق الخوف والقلق والتوجس.. حتى يصيح الموت أملا لا نرى سواه دواء ناجعا للألما.. ليصح فينا قول المتنبي «كفى بك داء أن ترى الموت شافيا.. وحسب المنايا أن يكن أمانيا».

وفينا من يكون اليأس قد أوغل في أعماقه حتى لم يعد لأي شيء من معني أو طعم.. فيحاول أن يضع حدا لحياته بالانتحار.. وثمة من لا يجد في نفسه الجرأة

## رياضة



«في مثل هذه الفترة من الموسم تصبح المباريات أكثر صعوبة، والمنافسون يظهرون كافة أسلحتهم خاصة في مواجهة أندية مثل الرجاء، وأنا راض على أداء اللاعبين».

محمد فاخر  
مدرب نادي الرجاء البيضاوي المغربي



«القانون الجديد سيحل معظم مشاكل الرياضة المصرية، لأنه سيضمن بابا كاملا للعقوبات ويمنع الجوء إلى المحاكم الأهلية إلا في قضايا الفساد الرياضي».

محمد فرج عامر  
رئيس نادي سموحة المصري

## انتخابات الاتحاد تدخل الكرة الجزائرية نفقا بلا نهاية

● امتداد شؤون الهيئة إلى الدوائر الخارجية يعكس عمق الأزمة



## صمود المحاربين

وإذا كان محمد روراوة، قد أوعد للمرشح بن حمزة بسحب قائمته من الترشيح، ظل رئيس نادي بارادو المرشح الوحيد إلى غاية الساعات الأخيرة قبل انقضاء المهلة القانونية (منتصف ليل 12 المنقضي)، إلا أن تسارع الأحداث كشف عن تقدم قوائم أخرى بملف الترشيح في آخر اللحظات، ويتعلق الأمر بالرئيس السابق لنادي وفاق سطيف عبدالحكيم سرار، ورئيس نادي أولمبي الشلف عبدالكريم مدوار، بما يخطط الأوراق على زطشي، في ظل ولاء أصوات الجمعية العامة لرفاقهم في الهيئة وللرجل القوي محمد روراوة.

ويعتبر المنتخب الأول، الضحية الأولى لتجاذبات الاتحاد، حيث ضيع فرصة التقدم في تصنيف الفيفا لشهر مارس الجاري، ويمر بفترة فراغ منذ كأس أفريقيا الأخيرة، بعد استقالة الناخب البلجيكي جورج ليكانز، وينتظر أن يبشّر المواجهات الرسمية في يونيو القادم في التصفيات المؤهلة لنهائيات "كان 2019"، وفي أغسطس يدخل جولة جديدة من تصفيات موندبال روسيا 2018، التي يملك فيها حظوظا ضئيلة، وهي كلها عوامل تسير في مسلسل تفكيك المنتخب وعودته إلى مربع الصفر، بعد مشاركتين متتابتين في الموندبال (2010 و 2014) والحضور للنهائيات الأفريقية.

ولد علي، إلى التأثير في مسار انتخاب الهيئة الجديدة، والوقوف وراء تقدم رئيس نادي بارادو خيرالدين زطشي لخلافة روراوة. وتأسف متابعون في الشأن الكروي بالجزائر، لمسارات الوضع في بيت الاتحاد، وغياب ثقافة التداول الديمقراطي على الهيئات المسيرة، وهيمنة لعبة النفوذ والأيادي الخفية التي تدير شؤون الكرة المحلية من خارج المؤسسات الرسمية، ولم يستبعدوا تعقد الأزمة أكثر، بطغيان حالة الاستقطاب، وإمكانية تدخل الاتحاد الدولي على الخط.

وتذكر مصادر من محيط محمد روراوة، أن الرجل الذي عبر في وقت سابق عن عدم الرغبة في التجديد على رأس الاتحاد، بسبب تقدمه في السن ومتاعبه الصحية والضغط المستمر عليه، "امتعض من موجة الانتقادات التي طالته من طرف وسائل إعلام محلية ولاعبين قدامى ومسؤولي نوادي، ووجد في ثقة الجهات التي يستقوي بها، مبررا لمسك العصا من الوسط، إلى غاية الحسم بترشحه لخلافة نفسه، أو تحضير خليفة له من المحيط الموالي".

وكان خيرالدين زطشي (48 عاما)، الذي يشهد له بالكفاءة في التسيير والاعتماد على سياسة التكوين، وقيادة ناديه بارادو من

عكست التطورات المتسارعة في بيت الاتحاد الجزائري لكرة القدم، على خلفية التحضير لانتخاب الهيئة المسيرة الجديدة، حجم التجاذبات التي تمتد من مبنى دالي إبراهيم بأعالي العاصمة، إلى دوائر سياسية نافذة في مراكز القرار، بشكل يكشف مدى توظيف اللعبة في الأجندة السياسية، والصراعات بين السرايا الضاغطة حتى ولو كان الأمر يتعلق باتحاد كرة القدم.

## صابر بليدي

□ الجزائر - هدد نجوم المنتخب الجزائري المحترفين في الدوريات الأوروبية، على غرار رياض محرز وياسين إبراهيمي وهايب إيمولحي، باستعدادهم لترك الألوان الوطنية، احتجاجا منهم في رسالة بعثوا بها إلى اتحاد كرة القدم، ردا على الأفكار التي طرحها المرشح لرئاسة الهيئة حول بناء المنتخب الوطني الأول، بالاعتماد على لاعبي الدوري المحلي ودعمه بالعناصر المتألفة فقط في الدوريات الخارجية.

وجاء تهديد الركائز بترك المنتخب، عاكسا حجم الأزمة العميقة التي تعيشها الكرة الجزائرية، بسبب ارتباط سياسة الهيئة المسيرة باجندة تستند إلى قوى ضغط من خارج محيط الكرة المستديرة، وغياب تقاليد التداول على السلطة في مختلف المؤسسات، بمن فيها اتحاد كرة القدم.

وكانت المشاركة المخيبة للخضر في كأس أفريقيا الأخيرة، القطرة التي أفاضت الكأس، وفتحت موجة من الانتقادات للهيئة المسيرة بقيادة الرئيس المنتهية ولايته محمد روراوة، ولم يسلم منها لا اللاعبون ولا الطاقم الفني، ودعت إلى رحيل فوري لكل الطاقم الإداري والفني، وإيلاء أهمية للدوري المحلي لتكوين المنتخب بلاعبين جدد، والاستغناء عن سياسة الاعتماد على منتوج مدارس التكوين الأوروبية في إطار قانون البهائماس.

ويسود هرم الكرة الجزائرية استقطاب حاد، بين أنصار الرئيس محمد روراوة، والمطالبين بالتغيير الجذري، حيث يستقوي كل طرف بمراكز النفوذ الداعمة له، بشكل يهدد بتعرض الكرة الجزائرية إلى عقوبات دولية من طرف الاتحاد الدولي، في ظل بروز مؤشرات حول مساعي وزير الشباب والرياضة، الهادي

## المشاركة المخيبة للخضر في

## كأس أفريقيا كانت، القطرة التي

## أفاضت الكأس، وفتحت موجة من

## الانتقادات للهيئة المسيرة

## باختصار

◀ رفض الفتح الرباطي المغربي،

التعليق على انتقال مهاجمه مراد باتنا، إلى الوحدة الإماراتي، بعد لمدة 3 سنوات. وكان الفتح الرباطي، قد اعان المهاجم مع بداية الموسم الحالي إلى الإمارات الإماراتي، لمدة موسم.

◀ رفع نادي اتحاد طنجة المغربي شكوى إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ضد لاعبه عادل الشبيحي، بعد اختفائه ومقاطعته للتدريبات دون مبرر. وحاول مجلس إدارة النادي المغربي الاتصال به، لكن دون جدوى.

◀ تحولت لعنة الإصابات داخل فريق الأهلي المصري إلى لغز محير في ظل تكرارها في الفترة الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى غضب جماهيري تركز على التونسي أنيس الشعالي، مخطط الاحمال والمعد البدني للفريق.

◀ أكد طارق أبوالمليل، المدير الإداري لفريق الإسماعيلي المصري لكرة القدم، أنه سيتم توقيع عقوبات مالية قاسية ضد إسلام عبدالنعميم صانع ألعاب الفريق بسبب انقطاعه عن التدريبات.

◀ أشاد عدد من الرياضيين والجماهير السعودية، باللاعب ناصر الشمراني الذي رفض الاحتفال بهدفه الذي سجله لفريقه العين الإماراتي، في شباك أهلي جدة بملعب الجوهرة المشعة.

◀ جدد نادي التعاون، عقد لاعبه المحترف السوري جهاد الحسين حتى عام 2018. وغاب اللاعب عن مباراة التعاون الآسيوية، أمام الأهلي الإماراتي، بسبب الإصابة.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

◀ أكد الليبي محمد زعبيبة، لاعب الترجي الرياضي، أنه سيرحل عن صفوف الفريق بعد نهاية الموسم الجاري، رغم أنه مرتبط بعقد مع النادي يمتد حتى يونيو 2018. وقال زعبيبة "أنا جاهز بدينا وفينا، إلا أن الجهاز الفني يتجاهلني، ويصر على الإبقاء علي فوق دكة البدلاء". وأضاف "حتى الجماهير طالبت بان أكون في تشكيلة الفريق، إلا أن التجاهل تواصل، لذلك أؤكد أنه من المستحيل أن أبقى في تونس بعد يونيو المقبل". وتجدر الإشارة إلى أن زعبيبة رفض عقب نهاية مباراة الترجي وحوريا كوناكري الإداء باي التصري للصحافة التونسية.

◀ ضم نادي بيرسيب باندونغ الإندونيسي لكرة القدم اللاعب الغاني الدولي مايكل إسبان، نجم تشيلسي الإنكليزي السابق إلى صفوفه. وقال دجادجانغ نورديغانمان، المدير الفني لبيرسيب "إنه لاعب من طراز عالمي وشهرته لا يرقى إليها شك". ويعتبر إسبان (34 عاما)، الذي سبق له اللعب لصالح فرق تشيلسي وريال مدريد وإيه سي ميلان، أحد أبرز اللاعبين، الذين انضموا إلى نادي إندونيسي منذ سنوات. وكان الكامروني روجيه ميلا والنجم الأرجنتيني السابق ماريو كيمبس قد لعبا في الدوري الممتاز خلال التسعينات من القرن الماضي.

◀ أعلنت البريطانية جوانا روسل شاند اعترافها منافسات الدراجات على المستوى الدولي لتسدل الستار على مسيرة حافلة استمرت عشر سنوات حصلت خلالها على ميداليتين ذهبيتين وأوليتين وخمسة ألقاب في بطولة العالم، وحصدت بطولة أوروبا أربع مرات والبالغ عمرها 28 عاما لقب سباق المطاردة للفرد في آخر نسخة من ألعاب الكومنولث كما انتزعت ذهبية سباق المطاردة للفرق في أولمبياد لندن 2012 وكررت الإنجاز في ألعاب ريو دي جانيرو 2016. وقالت روسل شاند في بيان "أعلن اعترافي لمنافسات الدراجات على المستوى الدولي".

## بوستيكوغلو يتمسك بخدمات كاهيل

□ ملبورن - بدد أنجي بوستيكوغلو مدرب أستراليا التكهنت بشان افتقار تيم كاهيل لللياقة المباريات واختار المهاجم المخضرم ضمن تشكيلته النهائية المكونة من 23 لاعبا من أجل مباراتين مهمتين في تصفيات كأس العالم لكرة القدم ضد العراق والإمارات.

والم المنتخب الأسترالي في إنعاش آماله بالفوز على العراق في طهران يوم 23 مارس قسّل أن يستضيف الإمارات في سيدني في 28 مارس. ويملك كاهيل، وهو هداف بلاده عبر العصور إذ سجل 48 هدفا في 94 مباراة دولية، تاريخا طويلا في إنقاذ المنتخب الأسترالي وهز الشباك بالفعل ثلاث مرات في التصفيات خلال العام الماضي، وقال بوستيكوغلو "من وجهة نظرنا.. هذه ليست أول مرة نضم فيها تيمي إلى التشكيلة، وهو لا يلعب كثيرا".

وأضاف "أثبت صلابته في الماضي وينجح في إنجاز المهمة. لا توجد توقعات بان يشارك في مباراتين كاملتين. الأمر يتعلق أكثر بالتأثير الذي يستطيع أن يتركه في هاتين المباراتين". وانضم كاهيل إلى تشكيلة قوية شملت أيضا القائد مايل غديناك كما عاد المهاجم تومي يوريتش ولاعب الوسط ماسيمو لونغو بعد غيابهما عن مباراة تاييلاند للإصابة.

واستبعد بوستيكوغلو سبعة لاعبين من التشكيلة التي أعلنها الأسبوع الماضي وضمت 30 لاعبا لكنه احتفظ بلاعب وسط إديليد يوناتيد رايلى مكغري البالغ من العمر 18 عاما ضمن خمسة لاعبين لم يسبق لهم اللعب دوليا.

## أريحية تونسية وحذر جزائري في إياب بطولتي أفريقيا

## مراد بالحاج عمارة

□ تونس - تتاهب الأندية العربية لدخول غمار مباريات العودة في دور الـ32 لدوري الإبطال الأفريقي وكأس الكونفيدرالية، والتي ستدور منافساتها أيام 17 و18 و19 مارس الجاري. وتنتقل الفرق العربية الـ20 المشاركة في هذا الدور بفرض متفاوتة من أجل العبور إلى ثمن النهائي بالبطولتين، على ضوء النتائج التي حققتها في مباريات الذهاب.

وحققت الفرق التونسية نتائج باهرة في مباريات الذهاب، وأصبحت لقاءات الإياب تمثل لبعضها نزهة كروية. في سياق دوري أبطال أفريقيا فقد تغلب الترجي الرياضي على نظيره فريق حوريا الغيني بنتيجة 3-1. ونجح أيضا النجم الساحلي في الفوز على منافسه الإفوارى تاندا بثلاثية نظيفة. أما في مسابقة كأس الكونفيدرالية، فقد اكتسح



## اتجاه واحد

## الأندية الجزائرية حققت نتائج

## رائعة في منافسات الذهاب،

## ولكن ينبغي أن تتسلح بالحذر في

## مباريات العودة

اتحاد الجزائر على رايبل كلوب البوركييني بهدفين دون رد، وكرر مولودية الجزائر نفس النتيجة أمام منافسه الكونغولي رئيسانس، بينما تعادل شبيبة القبائل خارج ملعبه أمام إيتول دو كونغو سلسييا. ويكفي شبيبة القبائل الفوز بأي نتيجة في مباراة الإياب لكي يتاهل، مما قد يسمح له باستعادة أنفاسه على مستوى الدوري المحلي. وهذه النتائج من الممكن تعويضها من جانب الأندية المنافسة إذا لم تتعامل الفرق الجزائرية بجدية مع لقاءات الإياب.

أما فريق الأهلي المصري فقد بات في موقف صعب قبل مواجهة بيدفست الجنوب أفريقي في مباراة العودة الأحد، بعد أن اكتفى بهدف واحد في لقاء الذهاب بالقاهرة، وما يزيد من قلق جماهير القلعة الحمراء هو غياب اثنين من اللاعبين المؤثرين في الأحمر هما حسام غالي والنيجيري جونيور أجاي، كما لم يتحدد الموقف النهائي لأحمد حمودي من السفر إلى جنوب أفريقيا بعد الإصابة.

في المقابل فقد حقق الزمالك نتيجة مريحة في القاهرة بعد تغلبه على رينجرز النيجيري بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، وباتت مهمته سهلة في نيجيريا لتاهل إلى دور المجموعات. وتختلف ظروف سموحة والمصري اللذين يمثلان مصر في كأس الكونفيدرالية، فالفريق الإسكندري بات قريبا من التأهل لدور الـ32 بعد رباعيته في مرمر أولينزي ستارز الكيني في لقاء الذهاب على ملعب برج العرب. أما الفريق البورسعيدى فقد خسر بهدفين أمام دجوليبا المالي في باماكو، وأصبح في موقف لا يحسد عليه قبل مباراة الإياب السبت المقبل.



«سيكون من الجنون أن أحصل على لقب دوري الأبطال مع يوفنتوس في هذه السن، البعض من أصدقائي في الفريق بالفعل حققوا اللقب، وأنا أتمنى أن أحقق اللقب أيضا.»

باولو ديبالا  
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي



«اعتزال فيليب لام لن يغير شيئا، أنا لاعب خط وسط، لقد قلت دائما إنني أرى نفسي كلاعب وسط، حيث أستطيع أن أظهر أفضل قدراتي في هذا المركز.»

جوشوا كيميشتش  
لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني

## غوارديولا يتوعد جارديم في دوري أبطال أوروبا

● موناكو يأمل في تكرار إنجاز 1997 لبلوغ ربع النهائي ● أتلتيكو مدريد يبدو في وضع مريح أمام باير ليفركوزن



### حوار الخبرات

لها في المراحل الأخيرة من مباراة السبب في الدوري المحلي ضد بورودو (1-2). على ملعب "فسيينتي كالديرون"، يبدو أتلتيكو مدريد الإسباني وصيف بطل الموسم الماضي في وضع مريح عندما يستضيف باير ليفركوزن الألماني الذي خسر ذهابا على أرضه 2-4. ويبدو فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني مرشحا لتكرار سيناريو 2015 عندما تخلص من ليفركوزن في الدور ذاته لكن بصعوبة كبرى بعدما تبادل الفوز 0-1 في الذهاب والإياب، وتأهل النادي الإسباني إلى ربع النهائي بفضل ركلات الترجيح في مباراة الإياب.

ويقف التاريخ إلى جانب أتلتيكو لأن فريقين فقط تمكنوا من التأهل إلى الدور التالي بعد خسارتهما على ملعبهما ذهابا، وهما أياكس أمستردام الهولندي ضد باناثينايكوس اليوناني خلال نصف نهائي موسم 1996-1995 (0-1 ذهابا و0-3 إيابا)، وإنتر ميلان الإيطالي ضد بايرن ميونخ الألماني في الدور الثاني موسم 2011-2010 (0-1 ذهابا و3-2 إيابا).

اللقب، أو المسابقة القارية. ووجد فريق المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم طريقه إلى الشباك في 84 مناسبة خلال 29 مباراة في الدوري المحلي (بفارق 25 هدفا عن ثاني أفضل هجوم وهو ليون الرابع)، وهو أظهر في 21 فبراير الماضي قدراته الهجومية عندما سجل ثلاثة أهداف في شباك سيتي وأضاع ركلة جزاء في مباراة تقدم خلالها مرتين قبل أن تهتز شبكته بثلاثة أهداف في الدقائق العشرين الأخيرة.

### تكرار الإنجاز

ويأمل موناكو في تكرار إنجاز 1997 لبلوغ ربع النهائي للمرة الثانية في المواسم الثلاثة الأخيرة، إلا أن المهمة لن تكون سهلة في مواجهة النادي الإنجليزي الذي تحضر جيدا للقاء، بفوزه السبت على ميلدزبره 0-2 في ربع نهائي كأس إنكلترا.

وسيعتمد موناكو على قائده الهدف الكولومبي راداميل فالكاو صاحب هدفين في الذهاب، بعد تعافيه من إصابة طفيفة تعرض

الفريق الأخرى سيكون لديها نفس الاعتقاد وهذا لا يجعل الأمر أكثر سهولة". وأضاف "ستكون المباراة صعبة للغاية أمام موناكو الذي يؤدي بشكل رائع في الوقت الحالي، ولكننا نتسم بإيجابية هائلة. وإذا تغلبنا عليه، سنعتبر لدور الثمانية... وبعدها لن يكون بلوغ النهائي صعب المنال".

وفي الطرف المقابل، يدخل موناكو الفرنسي في مواجهة الأربعة وهو يطمح إلى تعويض خسارته ذهابا 3-5 وتكرار إنجاز حققه قبل 20 عاما. ويحتاج الفريق الفرنسي إلى الفوز على سيتي 0-2 لكي يخطف بطاقة التأهل إلى ربع النهائي، وهو ما سبق له أن حققه ضد فريق إنكليزي آخر هو نيوكاسل يونايتد حين خسر أمام الأخير 0-3 في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي، وفاز إيابا على أرضه برعاية نظيفة في 18 مارس 1997. ولا يبدو باب التأهل مغلقا أمام فريق الإمارات في ظل أدائه الهجومي المميز هذا الموسم، أكان في الدوري المحلي الذي يتصدره بفارق 3 نقاط عن باريس سان جرمان حامل

يرفض فريق مانشستر سيتي الدفاع والتراخي ويتوعد موناكو بالهجوم في عقر داره، في لقاء الإياب في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في حين يبدو أتلتيكو مدريد الإسباني في وضع مريح عندما يستضيف باير ليفركوزن الألماني.

محافظا بنزعتة الهجومية. وقال "الحفاظ على أسلوبنا في اللعب سيكون مهما للغاية إذا أردنا العبور للدور التالي... نمتلك أفضلية بفارق هدفين من مباراة الذهاب ولكن علينا ألا نستسلم للثقة الزائدة".

وبدا مانشستر سيتي في طريقه للخروج من البطولة بعدما سجل الكولومبي راداميل فالكاو غاريسيا هدفين ليقود موناكو إلى التقدم 2-3 في وسط الشوط الثاني من مباراة الذهاب على ملعب مانشستر، ولكن الأرجنتيني سيرجيو أغويرو سجل هدف التعادل لمانشستر في الدقيقة 71 وهو الهدف الثاني له مع الفريق في هذه المباراة ثم سجل المدافع جون ستونز الهدف الرابع، قبل أن يختتم ليروا ساني بالهدف الخامس لمانشستر قبل ثماني دقائق فقط من نهاية اللقاء.

### مستقبل غامض

رغم الغموض الذي يحيط بمستقبله مع الفريق، سيقود أغويرو هجوم الفريق رغم خسارته لمكانه في التشكيلة الأساسية في عدد من مباريات الدوري الإنكليزي في الأونة الأخيرة لصالح البرازيلي الشاب غابرييل جيسوس. وفتحت إصابة جيسوس الطريق أمام عودة أغويرو لتشكيلة الفريق الأساسية ليستغل النجم الأرجنتيني الفرصة ويؤكد جدارته مجددا من خلال ستة أهداف في ست مباريات خاضها بعد عودته للتشكيلة. وقال أغويرو بعد استبعاده من تشكيلة الفريق الشهر الماضي "هذا يحدث أحيانا... عندما تكون على مقاعد البدلاء، عليك أن تنتظر فرصتك... يجب أن أساعد الفريق بقدر استطاعتي". وبلغ مانشستر سيتي المرعب الذهبي للبطولة في الموسم الماضي، لكنه خسر 0-1 أمام ريال مدريد الإسباني الذي نوح في النهاية بلقب البطولة.

ويرى البلجيكي كيفن دي بروين نجم مانشستر سيتي أن الفريق يمكنه التقدم إلى أبعد من المرعب الذهبي في النسخة الحالية، ولكن الفريق يحتاج أولا إلى اجتياز عقبة موناكو الذي يتمتع بخط هجوم ناري سجل 84 هدفا في 29 مباراة بالدوري الفرنسي هذا الموسم ليتربع بجدارة على قمة جدول المسابقة. وصرح دي بروين، على موقع الاتحاد الأوروبي للعبة (يوييفا) بالإنترنت "أعتقد أننا نستطيع بلوغ النهائي، ولكن

لندن - يحرص مانشستر سيتي الإنكليزي على الاحتفاظ بالنزعة الهجومية واللعب من أجل الفوز خلال مباراة الأربعاء في ضيافة موناكو بقاء الإياب في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك رغم فوزه الثمين 3-5 في مباراة الذهاب بمانشستر. ويسعى مانشستر سيتي بقيادة مديره الفني الإسباني جوسيب غوارديولا إلى الحفاظ على الأفضلية البسيطة التي أحرزها خلال مباراة الذهاب على ملعبه.

وقدم الفريقان عرضا قويا خلال مباراة الذهاب في مانشستر وكان موناكو الفرنسي متقدما 2-3 قبل 19 دقيقة فقط على نهاية المباراة، ولكن مانشستر سيتي قلب الطاولة على ضيفه في نهاية اللقاء وسجل ثلاثة أهداف متتالية أنتزعت بها الفوز ليحافظ على فرصه قوية في التأهل إلى دور الثمانية، إلا أن مانشستر و غوارديولا يدركان جيدا صعوبة المهمة التي تنتظرهما على ملعب موناكو الذي هز شبك الفريق ثلاث مرات في عقر داره ويطمح إلى العبور أيضا لدور الثمانية من خلال المباراة على ملعبه والتي يحتاج فيها فقط إلى الفوز بهدفين نظيفين ليحجز بطاقة التأهل.

ويعد مباراة الذهاب في مانشستر، قال غوارديولا إن فريقه لن يتراجع وسيحاول الدفاع عن أفضليته في هذه المواجهة. وبعد مشاهدة الانتصار التاريخي لبرشلونة 1-6 على بايريس سان جرمان في جولة الأونو رغم هزيمته أمام الفريق الفرنسي 0-4 ذهابا، أعرب الأيفواري يايا توريه نجم مانشستر سيتي وزميله حارس المرعى ويلي كاباييرو عن تأييدهم لرأي غوارديولا.

وقال توريه "رايمت باريس سان جرمان وبرشلونة، كان أمرا يصعب تصديقه... إنها نوع من المباريات لا يمكن تخيله. لا يمكننا خوض مباراة الإياب بتراخ". وأوضح "من وجهة نظري وربما من وجهة نظر المدرب أيضا، أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم". ويرى كاباييرو أن الفريق يجب أن يستمر

البليجي كيفن دي بروين نجم مانشستر سيتي يرى أن الفريق يمكنه التقدم إلى أبعد من المرعب الذهبي في النسخة الحالية

## إدريسا يدخل دائرة اهتمام أرسنال

لندن - وضع نادي أرسنال الإنكليزي نصب عينيه التعاقد مع لاعب وسط إيفرتون إدريسا غايا بغية تحويله إلى محرك الفريق، كما يفعل الفرنسي نغولو كانتي، في تشيلسي. وأبدى المدرب أرسين فينغر إعجابته الشديد بالمستوى الذي يقدمه غايا مع إيفرتون منذ انتقاله إليه الصيف الماضي قادما من أتون فيلا، حيث ينتشد النادي اللندني منافسة عروض إيطالية وإسبانية مقدمة للاعب الصيف المقبل.

ويتم تشييع السنغالي غايا كثيرا بالنجم كانتي، الذي قاد ليستر سيتي الموسم الماضي لإحراز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى في تاريخه، حيث تطور مستوى إيفرتون بوجوده في وسط الملعب، وإحصائياته الموسم الماضي وضعته في المركز الثاني خلف كانتي في ما يتعلق بالتدخلات الناجحة، كما أنها نصبت ملكا للكرات المستخلصة العام 2016.

## بايرن ميونخ يخوض جولة آسيوية

برلين - أعلن نادي بايرن ميونخ الألماني أنه سيقوم بجولة آسيوية خلال الصيف المقبل تشمل الصين وسنغافورة وتتضمن سلسلة من أربع مباريات ودية. ويلتقي الفريق البافاري بقيادة مديره الإيطالي كارلو أنشيلوتي مع أرسنال الإنكليزي في 19 يوليو في شانغهاي، ثم ميلان الإيطالي في 22 منه في شينزين، قبل الانتقال إلى سنغافورة لمواجهة تشيلسي الإنكليزي في 25 منه وإنتر ميلان الإيطالي بعدها بيومين.

وقال المسؤول عن الاستراتيجية العالمية للنادي البافاري يورغ فاكر "هذه الجولة هي عامل أساسي في استراتيجيتنا العالمية حيث يتمتع بايرن ميونخ بقاعدة شعبية هائلة في القارة الآسيوية، تحديدا منطقة جنوب شرق القارة حيث بلغت (القاعدة) 135 مليون متابع على صفحات التواصل الاجتماعي. وكان بايرن ميونخ قمام بجولة في الولايات المتحدة صيف عام 2016.

## ريال مدريد يواصل رحلة البحث عن خليفة نافاس

مدريد - أعربت جماهير ريال مدريد بشكل لا لبس فيه قبل عامين تقريبا عن عدم تقهتها في حارس مرمي فريقها إيكير كاسياس، وها هي قد عادت مرة أخرى للتعبير بنفس الطريقة عن استيائها من الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس، لتعيد فتح قضية قديمة. ولعب كاسياس آخر مبارياته بقميص ريال مدريد في 23 مايو 2015 ووضع نهاية لجدال طويل تسبب في انقسام كبير غير مسبوق بين جماهير الفريق.

وعانى الحارس الإسباني المخضرم، أحد أساطير ريال مدريد عبر تاريخه، في تلك الأونة من صافرات الاستهجان في كل مباراة تقريبا من قبل الجماهير، وها هو التاريخ يعيد نفسه من جديد ولكن هذه المرة مع نافاس.

وعاش نافاس دون شك الليلة الأكثر قسوة له مع ريال مدريد في مباراته أمام ضيفه ريال بيتيس، حيث سمع لأول مرة منذ ثلاث سنوات، عندما انضم إلى صفوف النادي الملكي، صافرات استهجان الجماهير توجه إليه، وهي نفس الجماهير التي كانت قبل وقت ليس بالطويل تكيل إليه المديح. وحتى لا نذهب بعيدا فقد كانت آخر إيماءات



شكرا على مجهوداتك

### باختصار

يواجه مدافع مانشستر يونايتد الإنكليزي الدولي الأرجنتيني ماركوس روخو عقوبة الإيقاف لما بدأ أنها عملية دوس على مهاجم تشيلسي البلجيكي إدين هازار، خلال مباراة الفريقين في ربع النهائي مسابقة كأس إنكلترا.

رحب الإيطالي فابيو بوريني مهاجم سندرلاند بعودة زميله لاعب الوسط الألماني يان كيرشوف من الإصابة، ووصفها بأنها قد تلعب دورا محوريا في بقاء النادي المتعثر بين الكبار في الدوري الإنكليزي الممتاز.

ذكرت تقارير صحافية برتغالية أن كريستيانو رونالدو نجم فريق ريال مدريد الإسباني، اقترح على إدارة ناديه التعاقد مع أندريه سيلفا، مهاجم بورتو، خلال الميركاتو الصيفي.

أكد الفرنسي فرانك ريبيري لاعب بايرن ميونخ الألماني أن زميله في الفريق المهاجم البولندي ليفاندوفسكي يستحق التتويج بجائزة الكرة الذهبية، نظرا للمستوى المميز الذي يقدمه.

يستعد باتريك كلوفيرت المدير الرياضي لنادي باريس سان جرمان الفرنسي لجولة من المفاوضات المكثفة، سعيا للتعاقد مع التشيلي أرتورو فيدال نجم خط وسط بايرن ميونخ.

أعلن غوستافو كوينتيروس المدير الفني لمنتخب الإكوادور الأول عن قائمة فريقه المكونة من 24 لاعبا، استعدادا لمواجهة باراغواي وكولومبيا في الجولتين 13 وال14 من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا.

## الإمارات تعيد البسمة لأطفال عدن بافتتاح حديقة الشعب



### متنفس آمن للعائلات في عدن

وأوضح عبدالله المسافري رئيس فريق الهلال الأحمر الإماراتي بحضرموت، أن هذه المساعدات تندرج في سياق الجهود التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال العمل الخيري والإنساني وحرصها على تخفيف وطأة المعاناة على الشعب اليمني الذي يعاني من جراء الحرب الدائرة في البلاد.

الأوضاع الصعبة التي يعيشها اليمنيون بسبب الحرب. كما قام فريق الهلال الأحمر الإماراتي بتوزيع مساعدات غذائية وملابس وبطانيات على سكان مدينة تريم شرق محافظة حضرموت، الذين يعيشون حياة قاسية وظروفا إنسانية صعبة بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية.

وشكر مدير عام مديرية البريقة هاني الزبيدي دولة الإمارات على الجهود المستمرة التي تبذلها في المناطق المحررة، وقال إنه تم إنشاء هذه الحديقة من الصفر وأن تكلفتها كانت باهظة. وتواصل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تقديم مساعداتها الإنسانية العاجلة لاهالي المحافظة اليمنية للتخفيف من حدة

يتوافد عدد من العائلات اليمنية من محافظة عدن منذ الاثنين، على مدينة البريقة لزيارة حديقة "الشعب" التي شيدت في وقت قياسي بتمويل من قبل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي لاكتشافها والاستمتاع بمرافقها صحبة أبنائهم.

في البيوت لعرضها على زوار الحديقة. وعبر عدد من المواطنين الذين حضروا مع عائلاتهم وأطفالهم إلى الحديقة عن شكرهم لكل من ساهم ودعم ومول حديقة "الشعب" وخاصة دولة الإمارات والهلال الأحمر الإماراتي.

وخلال حفل الافتتاح الذي حضره ممثلون عن السلطة المحلية والعديد من مندوبي الهلال الأحمر الإماراتي، قال وكيل محافظة عدن لشؤون المديرية عبدالرحمن شيخ، إن هذه المشاريع تأتي بعد أن أصبحت مدينة عدن آمنة ومستقرة، بفضل الجهود التي بذلتها دول التحالف وعلى رأسها دولة الإمارات الشقيقة.

وأضاف أن هذه المشاريع ساهمت وبشكل كبير في إعادة الحياة إلى طبيعتها والتخفيف من معاناة الناس جراء الحرب. وأشاد بخطوة بناء الحديقة خلال وقت قياسي، وقال إن هذا ليس بغريب على الإمارات التي أعادت تاهيل كامل مدارس عدن في وقت وجيز.

ولاتعد حديقة "الشعب" المرفق الترفيهي الأول الذي تقوم هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بافتتاحه، حيث سبق أن افتتحت حديقة "بلوك 65" في مدينة المنصورة وحديقة "النخم" بمدينة المعلا إلى جانب حديقة أخرى في مدينة صيرة، وذلك ضمن مشروع متكامل لإعادة الحدائق والمتنزهات إلى وضعها الطبيعي لتكون المتنفس لأبناء عدن وزوارها.

لا عدن - دشنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الاثنين حديقة "الشعب" في مدينة البريقة التي تعد واحدة من أكبر الحدائق بمحافظة عدن، حيث تم تشييدها على أحدث طراز وفي زمن قياسي يعكس استقرار حالة الأمن في المدينة اليمنية.

وشهدت الحديقة التي شيدت على مساحة 22 ألف متر مربع في أول يوم افتتاح لها إقبالا كبيرا من قبل المئات من الأطفال وأهاليهم الذين حضروا من مختلف مديريات العاصمة عدن للاحتفال بهذا المتنفس.

وعبر زوار الحديقة عن شكرهم لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي على وقوفها إلى جانب بلادهم في مختلف المجالات.

وتم تشييد حديقة "الشعب" بدعم وتمويل من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي ضمن جهودها المتواصلة في كافة المجالات لإعادة الحياة إلى طبيعتها في المناطق المحررة من قبضة المتطرفين الحوثيين، بهدف توفير أماكن ترفيهية آمنة للعائلات اليمنية وإدخال البهجة والسرور على أطفالها.

وصممت الحديقة وفق تصميم هندسي حديث شمل الألعاب الخاصة بالأطفال والمساحات الخضراء الواسعة ومقاهي ومطاعم، وملعبين لكرة الطائرة والسلة وذلك خلال 4 أشهر فقط.

ويشمل الفضاء أيضا معارض تجارية لأعمال خيرية سميت باسماء المحافظات اليمنية الجنوبية المحررة، حيث تقوم سيدات يمنيات بإنجاز مبتكراتها اليدوية

## بغداد ودمشق أسوأ عاصمتين للعيش في العالم

الإيجارات والانتقال في المدينة، التي يتميز طرازها المعماري بماضيها كمركز للإمبراطورية النمساوية المجرية، رخصته مقارنة بعواصم غربية أخرى. وجاءت سنغافورة في المرتبة الأولى بين المدن الآسيوية وفي الترتيب 25 على مستوى العالم بينما كانت مدينة سان فرانسيسكو التي جاءت في الترتيب 29 على مستوى العالم الأولى في الولايات المتحدة.

وكانت مدينة دربان في جنوب أفريقيا المدينة الأولى في القارة السوداء وفي الترتيب 87 على مستوى العالم.

وجاءت مدينة زيورخ السويسرية وأوكلاند لنينون بلندن وميونخ الألمانية وفانكوفر الكندية بعد فيينا.

وتحولت بغداد منذ احتلالها عام 2003 من قبل القوات الأمريكية إلى مدينة متحركة لانفتاحها وحرية العيش فيها، بسبب سطوة الميليشيات الطائفية وصعود أحزاب الإسلام السياسي للحكم.

وغادرت الغالبية العظمى من أبناء بغداد مدينتهم مهاجرين فيما اجتاحتها موجة "تزييف" أضرت بخصوصيتها المدنية.

وحلت مدينة مسقط بسلطنة عمان المرتبة 97، فيما تقدمت مدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة بدرجة واحدة في التصنيف من حيث جودة الحياة فيها، حيث احتلت المرتبة 74 بعد أن كانت في المرتبة الـ75 العام الماضي.

واحتلت العاصمة النمساوية فيينا التي تقع على نهر الدانوب، قمة التصنيف لتكون أفضل مدينة يحلو العيش فيها للعام الثامن على التوالي.

ولم تات مراكز عالمية مثل لندن وباريس ومدينة نيويورك حتى ضمن أول 30 مدينة متراجعة عن كبريات مدن ألمانيا والدول الإسكندنافية وكندا ونيوزيلندا وأستراليا. ويستفيد سكان فيينا البالغ عددهم 1.8 نسمة من المقاهي الثقافية والمتاحف والمسارح ودور الأوبرا. وتعتبر أسعار

فيينا - تبوات العاصمة العراقية بغداد مرة أخرى ذيل قائمة أسوأ مكان للعيش في العالم، وقريبا منها العاصمة السورية دمشق، وتلتها بانغي عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى، والعاصمة اليمنية صنعاء، وبورت أو برانس عاصمة هايتي، والعاصمة السودانية الخرطوم، والعاصمة التشادية نجامينا.

وجاء المسح ضمن قائمة شركة "ميرسر" للاستشارات للمدن التي توفر أعلى مستوى لجودة الحياة. وهي المرة الثامنة على التوالي التي تصنف فيها بغداد كأسيوأ مكان للعيش في العالم من قبل نفس المسح السنوي للشركة التي تتخذ من لندن مقرا لها. ويساعد المسح الذي شمل 231 مدينة الشركات والمنظمات في تحديد الأجور وبدلات المصاعب للموظفين الدوليين. ويستخدم المسح العشرات من المعايير مثل الاستقرار السياسي والرعاية الصحية والتعليم والجريمة والترفيه والنقل.

كما تاخذ شركة "ميرسر" بعين الاعتبار عدة جوانب أخرى لإعداد المسح السنوي مثل توافر وسائل الإعلام والرقابة والقيود على الحرية الشخصية ونفاذ القانون والبيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمدن.

## صباح العرب



الحبيب الأسود

### شوف لي حل

أسعدتني عودة الفنان أوبكر سالم إلى الغناء وهو الذي ما انفك منذ 60 عاما يتمتع جمهوره بفن نبيل وأصيل، حيث ساهم لا فقط في التعريف بروحية وأصاله اللون الحضرمي، وإنما في بلورة خصوصيات مدرسة الغناء الخليجي أيضا.

ما شديني في اليوم الفنان اليمني الجديد هو أغنية "شوف لي حل" التي أحالني عنوانها مباشرة على سببكم التونسي يحمل نفس الاسم، أنتج منه التلفزيون التونسي خمسة أجزاء من 2004 إلى 2009، أي أنه كان من إفرزات مرحلة الدكتاتورية بمفهوم ثوار الربيع العربي، ورغم ذلك لم تجد القصة الثانية للتلفزيون العمومي المتواضعة من حيث الإمكانيات والإنتاج سوى حلقاته تعيد بثها منذ ستة أعوام بتسلسل يومي حتى أن الشعب حفظ السيارات وبات ينطق بجمل الحوار قبل أن تخرج من أفواه الممثلين دون أن يتخلى عن متابعة الحلقات.

وخلال الموعد اليومي لعرض سببكم "شوف لي حل" صارت القناة الثانية تحصل على أكبر نسبة مشاهدة وتستقطب المعلنين نتيجة إقبال الأطفال ومعهم الكبار على ملاحقة حركات وسكنات وكلمات "السبوعي" بطل الحلقات، ذلك النموذج الذي يجمع بين الحجم الثقيل والروح الخفيفة والنهم والغباء الفطري والقدرة الفائقة على الخروج من المازق في إطار مرح بالاعتماد على مكانته الخاصة لدى والدته.

بينما وجدت الأسر التونسية في هذا العمل ما يفصلها لمدة 30 دقيقة يوميا عن برامج السياسة وصراع الديكة في القنوات الأخرى، حتى أن بعض السياسيين يعترفون بأن أبنائهم يجبرونهم على تثبيت المحطة على "شوف لي حل"، ما يجعل أغلبهم يتجه إلى جهاز تلفزيون ثان في المنزل إذا كانت هناك مادة مهمة على قناة أخرى.

المثير أن صانع تلك البهجة، الممثل سفيان الشعري، كان محسوبا على النظام السابق، وبعد الإطاحة بين علي تعرض للمضايقات وسلط عليه جهاز الأداءات جردا ماليا فاق قدرته على الدفع، فشهري البالغ وعاش فترة صعبة من الناحية النفسية انتهت بالإعلان عن وفاته بسبب أزمة قلبية مفاجئة تعرض لها في صيف 2011.

واليوم لا تزال أسرة باعث البهجة في نفوس التونسيين تنوء بععب دفع مستحقات الضرائب عبر التقييط، ويوجد في أدراج المحكمة ملف دعوى قضائية مرفوعة ضد وزير سابق بتهمة طريفة وهي التدخل لفرض سفيان الشعري على التلفزيون من أجل أن يقوم ببطولة السببوكوم الذي لا يزال يحظى بالمرتبة الأولى من حيث المشاهدة، ويرى فيه التونسيون المتنفس الكوميدي اليومي الوحيد الذي يخرجهم من ضغط الواقع الذي تمر به بلادهم، بينما يعجز السياسة الجدد على الاعتراف بأن ما يسمونه بزمز الدكتاتورية ترك لأطفالهم على الأقل مساحة للبهجة والابتسامة اسمها "شوف لي حل".

### طفلة ليبية شاركت في الاحتفال الذي أقيم في ميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس بمناسبة اليوم الوطني للزي التقليدي الليبي في نسخته الثانية، حيث نظمت مسيرة شبابية ارتدى خلالها الحاضرون «الجرد» و«الفراشية» و«البدة الليبية» بمصاحبة فرق موسيقية شعبية.

## عرض مسرحي من بطولة إنسان آلي في بريطانيا

لندن - عندما تصعد الممثلة جودي نورمان على خشبة المسرح لتؤدي دورها في مسرحية "سبيلين" سيكون البطل الذي سيقف إلى جوارها مختلفا عن المعتاد.

وسيصعد إنسان آلي إلى خشبة المسرح ليلعب دوره في تلك المسرحية التي تجمع بين الحب والتكنولوجيا وتدور قصتها عن صانع روبوتات يصنع إنسانا آليا ليؤنس زوجته بعد أن يموت.

وتقوم فرقة بابيلين المسرحية ومقرها كورنوال، والتي عملت مع شركة الروبوتات إنجنيرد آر.تس، بجولة في أرجاء إنكلترا لتقديم العرض المسرحي الفريد.

وقال المخرج جون ويلتش "قمنا ببرمجة كل شيء يقوله الإنسان الآلي وكل شيء يفعله. كل الحركات". وأضاف "سيقول الإنسان الآلي دوما الشيء ذاته ويتحرك بالطريقة ذاتها بحسب التلقين في وقت محدد".

والإنسان الآلي متصل بغرفة مراقبة في المسرح، حيث يقوم جهاز كمبيوتر محمول بتلقينه كيفية أداء دوره.

وعلى خشبة المسرح تتحدث نورمان مع الإنسان الآلي بل وتقوم بتقبله. وفي المقابل يرد عليها بعرض تعابير الوجه وتحريك يديه. ويستمر عرض "سبيلين" في لندن حتى 19 مارس وتستمر جولته حتى أبريل.

